

أصوات | 12 | ثقافي

صار بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول

الكاتب و الباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال، لأصوات،:

«النقد اليوم أصبح في حالة مؤسفة للغاية»

- أكتب للناقد و القارئ معا.
- أصدرت ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة.
- الكتابة بالنسبة لي هي الحياة.

الدكتور محمد فتحي عبد العال في حوار مع جريدة الدستور

المشهد الثقافي الحالي يشوبه الجمود الفكري وغياب التطوير وانعدام الرؤية

عبدالحسين بريسم

أولا: الحوارات الصحفية

الكويت



-حوار على جريدة الجريدة الكويتية فى 6-11-2023م

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

• صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

أحمد الجمَّال نشر في 06-11-2023

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز. وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، كما حلّق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين، «مدار حكاية»، و«راتيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.

كأديبٍ بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيرًا من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطرًا من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق. وتُعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجًا لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيرًا من مواضع الخلل في البنية الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز. قدمتُ أعمالًا روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «تراتيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.

«على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرّقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

تكتب القصة والرواية أيضًا، ولكل منهما نفَس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين الحالتين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيرًا إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لديّ وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتًا ليس باليسير من حيث تعدّد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلا عن تعدد العُقَد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى زمرة التعقيد مرورًا بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

ـ الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المُعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسّر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع عن التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلّق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمّع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملًا أدبيًا فائقًا ومتميزًا ومتفردًا ومكتملًا، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهّل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسائله وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي ـ وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» ـ يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المُقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.

ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريبا؟

ـ أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفيّة منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وآن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر». طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز وأعكف حاليًا على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتابٍ نادر يتحدّث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريبًا.

الرابط:

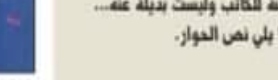
https://www.aljarida.com/article/43507

عبدالعال: الذكاء الاصطناعي ليس بديلاً عن الكاتب

صيدلاني مصري وجد ضالته في مجال الإبداع الأدبي

على الرغم من خلفيته العلمية كصيدلاني حاصل على الماجستير في الكيمياء الحيوية، فإن د. محمد فتحي عبدالعال وجد ضالته في عالم الكتابة والإبداع، وذاع صيته كأديب مصري حصدت أعماله العديد من الجوائز.

وفي حوار أجرته معه «الجريدة»، قال عبدالعال إنه استفاد من خلفيته العلمية في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وجاءت روايته «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، كما حلق في فضاء أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين: «مدار حكاية»، و«رانيل القدر»، مؤكداً أن الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه... وفيما يلي نص الحوار.





محمد عبدالعال



غلاف أحد أعماله



... وغلاف عمل آخر

القاهرة - أحمد الجمال

> قدمتُ أعمالاً روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب

• كأديب بخلفية علمية، كيف استفدت من خبرتك في مجال البحث العلمي على مستوى الكتابة الإبداعية؟

- استفدت كثيراً من خلفيتي العلمية كصيدلاني مارست المهنة وقضيت شطراً من حياتي بها، وكحاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية، في تقديم أعمال روائية وقصصية ومقالية تمزج إيقاع العلم بروح الأدب، وتحاول تفسير بعض التجارب والظواهر والأحداث التاريخية والحكم عليها عبر تحكيم العلم واستخدام العقل والمنطق، وتعد روايتي الأولى «ساعة عدل» تتويجاً لهذا المسار، إذ أرصد فيها كثيراً من مواضع الخلل في البيئة الصحية وضرورة علاجها عبر التقيد بمعايير الجودة الطبية الشاملة، وطرحت هذه الرؤى عبر سياق درامي طريف وشيق طوال أحداث الرواية التي أسعى لتحويلها إلى عمل تلفزيوني.

• تكتب في التاريخ والحضارة والدين، لماذا لم تفكر في أدب الخيال العلمي الذي ينهض على أيدي مبدعين يمزجون بين الأدب والعلم؟

- طرقت هذا الباب بالفعل، وكتبت أول قصتين لي في أدب الخيال العلمي والفانتازيا وفازتا بجوائز، الأولى قصة مدار حكاية، فازت بمسابقة الكتاب الذهبي التابع لمؤسسة روز اليوسف العريقة تحت عنوان «مئة قصة لمئة مبدع» في مجال القصة القصيرة من 11 دولة عربية، والثانية «رانيل القدر»، وفازت في مسابقة عصام محمود (أستاذ النقد الأدبي بجامعة حلوان)، وصدرت ضمن كتاب «افتراضي» الصادر عن المسابقة.



> طرقت باب أدب الخيال العلمي والفانتازيا بقصتين حصدتا الجوائز

• «على مقهى الأربعين» أحد كتبك الذي يضم مقالات متنوعة، ما أبرز القضايا التي ناقشتها من خلاله؟

- ناقشت قضايا عدة منها أزمة النقد الأدبي في وطننا العربي، وطرحت فكرة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي، وتطرقت إلى مزايا الكتاب الإلكتروني بالمقارنة بالورقي في حفظ حقوق الكاتب وسهولة نشره وانتشاره، وكذلك إلى ضرورة أن تسود الأخلاق المجتمع وتعود إلى مجالسنا تقاليدها في حفظ أسرار المجالس، وكذلك ضرورة تطوير اللغة العربية والنحو، ليعود إلى لغتنا العربية مجدها كلغة محورية في نقل العلوم الحديثة أسوة ببقية اللغات الأجنبية الجاذبة للعلوم كالإنكليزية.

• تكتب القصة والرواية أيضاً، ولكل منهما نفس، الأول قصير والثاني طويل، فكيف جمعت بين العالمين، وعلى أي أساس تختار القالب الأدبي الذي تنسج فيه فكرتك؟

- أميل كثيراً إلى القصة، ذلك أن الأحداث فيها تدور في فلك شخصية واحدة وأفق حدث واحد يصنع مع إرهاصات البداية ويصاغ مع تصاعد حدة النهاية، وهو ما يلائم مساحة الوقت لدي وسط زحمة أشغال العمل، مقارنة بالرواية التي تستغرق في هندسة بنائها وقتاً ليس باليسير من حيث تعدد الشخصيات ورسمها وتقديمها بأبعاد نفسية بشكل منطقي سليم، فضلاً عن تعدد العقد والأحداث والعلاقات وتشابكها في إطار تشويقي مستمر منذ بداية الأحداث وحتى ذروة التعقيد مروراً بالنهاية التي تكشف ما خفي عن القارئ وتروي فضوله المتعطش لمعرفة الحقيقة، وهذا أمر يحتاج إلى وقت لا يتسنى لي طوال العام.

• نعيش الآن زمن الذكاء الاصطناعي، إلى أي مدى يمكن أن يكون تأثيره في الإبداع الأدبي، في ظل وجود مخاوف من مزاحمته للأديب؟!

- الذكاء الاصطناعي إحدى الأدوات المعينة للكاتب وليست بديلة عنه، فمن شأنها أن تيسر على الكتاب تجميع المعلومات وانتخاب الأصح منها والبحث في دروب الأفكار الجديدة والاطلاع على التجارب الأدبية حول العالم وملامسة كل ما يتعلق بالموضوع الذي ينوي الكتابة عنه، علاوة على تيسير فرصة التعمق في العلوم الحديثة وسبر أغوارها، من ثم تأتي مهمة الكاتب فيما تجمع لديه من حصيلة معرفية ليصوغ منها عملاً أدبياً فائقاً ومتميزاً ومتفرداً ومكتملاً، كما أن الذكاء الاصطناعي يسهل للكاتب مهمة الترجمة إلى لغات مختلفة بدقة كبيرة، وهي مسألة شديدة الأهمية لكاتب اليوم في نقل رسالته وتوصيل أفكاره لبقاع شتى من العالم، وكذلك الاطلاع على تجارب الآخرين في المقابل، وقد أضحى العالم قرية واحدة، وأذابت وسائل التواصل المسافات بين الثقافات المختلفة، وصار التبادل والتمازج الثقافي أيسر من ذي قبل، كما أن الذكاء الاصطناعي - وأوضحت ذلك في كتابي «على مقهى الأربعين» - يمكنه أن يكون أداة من أدوات الناقد المحورية في قياس الاقتباس في العمل المُقدَّم له، والحكم على حداثة الفكرة ومدى تطورها وانسجامها مع العلوم الحديثة، خاصة ما يتعلق بأدب الخيال العلمي على سبيل المثال.

• ما الذي تعكف على كتابته الآن، وربما يرى النور قريباً؟

- أعمل على استكمال مشروعي في إعادة كتابة التاريخ المصري المعاصر، ورصد جوانب خفية منه عبر تقديم أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مئة عام، وقد أصدرت ضمن هذا المشروع كتاب «نوستالجيا الواقع والأوهام»، وكتاب «تاريخ حائر بين بان وآن»، وآخرها «هوامش على دفتر أحوال مصر»، وأعكف حالياً على تقديم جزء جديد من هذا المشروع، كما أنه في القريب ستصدر أولى تجاربي في تحقيق التراث عبر تحقيق كتاب نادر يتحدث عن الجوائح، وكذلك أعمل على تقديم السيرة النبوية بشكل جديد وعصري وغير مسبوق، وإن شاء الله ترى هذه الأعمال النور قريباً.



غلاف عمل آخر

السودان



-على صحيفة فجاج السودانية في 4/10/2023م

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة

الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الإلكتروني

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره؛ الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أنّ العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي

اهلا وسهلا بك الأستاذ محمد فتحى عبر منصة فجاج فى لقاء خاص

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

في البداية حدثنا عنك بطاقة تعريفية نشأتك محل الولادة مشوارك الدراسي ؟

محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر ١٩٨٢ م

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

متى ظهرت موهبتك فى الكتابة وكيف كانت بداياتك مع الرواية ؟

أثناء دراستي بكلية الصيدلة جامعة الزقازيق كنت دائم الكتابة القصصية والمقالات ..لكن أول رواية لي وهي ساعة عدل كتبتها كحصاد لمرحلة عملي بالجودة الطبية عبر سنوات من الخبرة والنضوج المعرفي..

هل تعتقد أن كتابة الرواية تندرج تحت مسمى الهواية أم الموهبة أم هى خلاف ذلك ؟

تندرج بالنسبة لي تحت المسميين فموهبة الكتابة متنفس لي طوال الوقت ..الكتابة بالنسبة لي هي الحياة الحالية والأبدية ... وممارستي لها تخلو من أي مآرب مادية لذا تندرج أيضا تحت مسمى الهواية فأنا أكتب لأظل على قيد الحياة ..

بمن تأثر محمد فتحى ولمن يقرأ ؟

تأثرت بكتاب كثر أذكر منهم طه حسين وعباس محمود العقاد وجورجي زيدان وأحمد أمين هذا في نطاق الكتابة الأدبية والإبداعية أما في مضمار الكتابة العلمية والبحثية فأخص بالذكر الدكتور منير علي الجنزوري والدكتور أحمد مستجير ..

هل واجهتك صعوبات فى بداية مشوارك الروائى وكم مرة سببت كتابتك مشاكل لك إن وجدت ؟

بالطبع كان هناك معوقات شتى أولها وأكبرها الوقت اللازم لاتمام العمل حيث أعمل لأوقات طويلة بحكم طبيعة عملي كصيدلي مغترب ولا يوجد لدي أجازات فكنت اختلس من الوقت الضئيل لدي اختلاسا لإنجز عملي المحبب لدي ..من المعوقات الأخرى دور النشر إذ ليس من المتيسر أن تجد من دور النشر من يؤمن بموهبتك ويتبناها ويسهل لها الطريق ...

هل هناك قيود فى العمل الروائى وخطوط حمراء وما هى أبرز المعوقات التى تواجه الكُتاب من وجهة نظرك قبل وبعـد الثورة

لا توجد قيود أو خطوط حمراء في الكتابة ولم يحدث أن صادفتها ..ومن منطلق تجربتي الشخصية أنا التزم خطا واضحا يعبر عن مساري المهني بشكل علمي وفي سياق أدبي يطرح المشكلات والحلول وفي روايتي ساعة عدل كان تركيزي على الحيود عن مسارات الجودة في الأقسام الطبية المختلفة وضرورة اتباعها وانتهاج مشروعات الجودة للارتقاء بالخدمة الطبية المقدمة للمريض في عالمنا العربي كحق من حقوقه المشروعة ..وبطبعي لا تستهوني السياسة مطلقا ولا أطرق أبوابها إلا نادرا

.. إنما أطلع على أحوال المجتمع العربي من بوابتين الأولى :التاريخ ودروسه والثانية: العلم كبوابة للعبور للمستقبل ...

كيف ترى حرية التعبير في الوقت الحالي ، وهل لهذه الحرية سلبيات أكثر من الإيجابيات؟

الحرية مكفولة للجميع طوال الوقت ..لكن سلبيات الحرية في المطلق أن تكون معارضا من أجل المعارضة فقط ولا يكون لديك خطة بديلة أو أفكار عصرية تقدم حلولا مجتمعية بناءة ..

ما مدى تأثير النقد لأي سلبيات في المجتمع وهل ما يتم تشخيصه يلقى أذاناً صاغية

في عالمنا العربي من النادر أن تجد صدى لأي سلبيات والمشاكل المجتمعية عادة ما تترك وتهجر لتتضخم دون علاج لها بل وأحيانا يكون الإعلام العربي جزء من صناعة المشكلة ومن عوامل استفحالها ..فكم من عمل أدبي تحدث عن مشاكل البلطجة داخل المجتمعات؟! ومع ذلك تنفق الملايين في عمل مسلسلات وأفلام تغذي فكرة البلطجة وممارستها وتنتصر لها وتعمل على شيوعها في أوساط النشء والشباب كوسيلة وحيدة للانتصار في الحقوق وغير الحقوق ..

باعتبارك من أبرز كتاب الروايات المصرية كيف تستطيع الاهتمام بالقراء والوصول الى مشاعرهم ؟

عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة فالعمل الأدبي بالنسبة لي وسيلة نحو النهوض بأفكار المجتمع وتقديم حلولا لمشكلاته سلبا وايجابا ...

هل للرواية مميزات تميزها عن غيرها من الاطروحات الادبية الأخرى ـ القصة القصيرة ـ نموذجاً ؟

الرواية أو القصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة أو قضية ما ومعالجتها لكن مساحة الرواية قد تكون أفضل في رأيي لكن تحتاج وقت زمني أطول في بناء الشخصيات والمعالجة وفيض من الأحداث أعمق وأكثر تشويقا وقد لا يتوفر لي عامل الوقت والتركيز والتنظيم للقيام بذلك طوال الوقت أما المجموعات القصصية تظل بالنسبة لي أكثر تفضيلا إذ يمكنني من خلالها عرض الكثير من القضايا بشكل منفصل وبمساحة من الأحداث والشخصيات أقل وفي الوقت نفسه بين دفتي كتاب واحد ...

تواجه الروائين مشاكل كثيرة متعلقة بالنشر الإلكتروني وحقوق الملكية الفكرية الذي يسهل اختراقه ما رأيك وكيف السبيل لتفادي هذه المشاكل ؟

النشر الالكتروني حاليا أصبح أكثر تقدما من أي وقت مضى والعديد من المنصات والمكتبات الإلكترونية العالمية توفر ترقيم دولي مجاني أو بمقابل بسيط يحفظ للكتاب حقوقهم الفكرية دون خوف ..

بما ان الفضاء الالكتروني سرق الأضواء من النشر الورقي هل لديك أمل بنهضة الرواية الورقية من جديد

المستقبل للنشر الالكتروني قولا واحدا وسيصبح الكتاب الورقي مع الوقت تاريخا شئنا أم أبينا لذا الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المنضمين لركب النشر الالكتروني كي لا يمضي الوقت ونلحق بالركب متأخرين كحالنا المعهود نحن العرب في كل مضمار ..

حدثنا قليلاً عنك وعن أعمالك الكتابية ومنجزاتك الروائية خصوصاً وأنت تمتلك سجلاً حافلاً بالاعمال الروائية

لي حوالي ٤٠ عملا ما بين فكريا وروائيا وقصصيا ..منفردا ومشتركا وجماعيا

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب حكايات الأمثال -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب حواديت المحروسة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب تانزاكو السعادة - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية أقدام على جسر الشوك - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

الكتب الالكترونية:

كتاب نسائم القلب (هايكو)

كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة، في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية هي الإنجليزية والفرنسية و الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية.

المشاركات في كتب جماعية :

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة في كتب جماعية في مجال القصة القصيرة والمقال :

1-كتاب ديوان العرب الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب اقلام عابرة (قصص قصيرة)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب صليل الحروف موسوعة أدبية الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب سفراء الدهشة (قصص) -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب قصتي لك (قصص قصيرة) -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

متى ظهرت رواية (خريف الاندلس) وما سر التسمية؟

ظهرت رواية خريف الأندلس عام ٢٠٢١ م وهي تناقش واحدة من فترات الاضمحلال التي سبقت سقوط الأندلس عبر قصة المعتمد بن عباد وصراعه مع يوسف بن تاشفين وإمكانية تلافي مثل هذه الخلافات من أجل حضارة إنسانية جامعة تجمعنا وتحتوينا جميعا ..

كونك كاتب ولديك جمهور كبير من القراء والمتابعين هل تزداد عليك الواجبات اتجاه المجتمع وخصوصاً في زمن الأزمات ؟

بالطبع لدي مسؤولية كبيرة تجاه قرائي وهذا ظهر جليا في فترة جائحة كوفيد ١٩ فقد سخرت قلمي للتثقيف الصحي المجتمعي حول كل ما يخص الجائحة من جوانب علمية ودينية وثقافية وكان لما قمت به مردود كبير إذ احتلت مقالاتي مساحات واسعة من الصحف العربية بالجزائر وليبيا وفي أوساط الجاليات العربية بأمريكا وكندا وجمعت حصيلة كل هذا في ثلاثة كتب اعتبرها من أقيم ما كتبت ولكتاب فانتازيا الجائحة ذكرى طيبة في نفسي إذ استكملت فصوله في طريقي للعمرة فترة الجائحة وراجعت بروفته فترة الجودة ...

القاسم المشترك للروائيين والروايات العربية والقصة موضوع السحر والعالم السفلي الذي تناوله عدد كبير من الروائيين .. تعليقك حول هذا الملف وهل تناولته برواياتك؟

السحر والشعوذة والعالم السفلي هم كارثة الكوارث التي حلت بالرواية العربية فبدلا من أن تكون الرواية رسالة لكل ما هو عصري وتقدمي أضحت مع مناقشة هذه الموضوعات ظلامية وداعية للتخلف والجهل ومرتعا لنشر الخرافات والدجل تحت حجة رصد سلبيات المجتمع ..إذا أين الحلول ؟ وحينما تحتل هذه الموضوعات الصدارة هل اعتبر ذلك رصد سلبيات أم تزيين السلبيات أمام الناس ؟!! ..

اتذكر أثناء عملي بالنقد لدى إحدى دور النشر أن عرض علي إحدى هذه الروايات فكتبت معلقا أين الجديد في الأمر وأين الحلول ؟! فوجدت صاحب الرواية يدافع بشكل مستميت عن أن روايته رصد للسلبيات وكفى ...

في خواتيم اللقاء الكاتب محمد فتحي ماذا تحب أن تقول ؟

أحب أن أقول أن القلم رسالة وأن الكلمة أمانة ولابد للكاتب أن يضطلع بمهمته في نشر الوعي في مجتمعه بشكل صادق وأمين وأن يتسلح بالعلم والثقافة اللازمين لأداء هذه المهمة على أحسن ما يكون .

الكاتب المصري د. محمد فتحي بضيافة فجاج:

الوصول للقراء ومشاعرهم يكون عبر دراسة كل ما هو جديد وتطعيم العمل الروائي بكل ما هو عصري من العلوم الحديثة



حاورها
صابر حسن

منذ القرن العشرين، ودخول الحداثة وما بعدها حيز الحياة اليومية، أصبح الأدب الروائي متصدراً فنون الإنسان في التعبير عن وجوده وتخيلاته وأحلامه، بل وعن تشوهات عصره: الثقافية والسياسية والتاريخية . وتميزت الأعمال الروائية العربية للجيل الحالي بغزارة الإنتاج والجودة، غير أن العديد منها لم يجد الإهتمام والرعاية الكافية للنشر دراميا وأدهش الكتاب جمهور القراء حول منصات التواصل باعمالهم على مدى سنوات لمعت أسماء مؤثرة، من ضمنهم ضيفنا الكريم بـــ فجاج الكاتب الروائي محمد فتحي





الرواية والقصة بالنسبة لي سيان في مناقشة أطروحة او قضية ما ومعالجتها ،ومساحة الرواية افضل وتحتاج وقت زمني أطول

مرحبا بكم وكل متابعي صحيفة فجاج.

محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي مصري

الكتاب الورقي شئنا أم أبينا سيصبح مع الوقت من التاريخ لذلك من الافضل أن نبادر لنكون في طليعة المتضمين لركب النشر الإلكتروني

عمان



-حوار مع صحيفة الوطن العمانية 20 أغسطس، 2023

الباحث محمد فتحي:الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال

– خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

حاوره ـ وحيد تاجا:

أكد الباحث والأديب المصري محمد فتحي عبد العال ضرورة أن يكون للعقل العربي المبدع انفراداته لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي!.

حول رواياته وأعماله كان هذا اللقاء.

✱ ـ بداية.. ماهى أهم الأسئلة الثقافية والفكرية التى تشغل بالك فى هذه المرحلة؟

العديد من الأسئلة تشغل بالي من بينها: متى يصبح للذكاء الاصطناعي مساحة أوسع في الوسط الثقافي ومن بينه مثلا النقد الأدبي؟! ومتى يصبح للنشر الذاتي للكتب العربية منصات ومكتبات عربية تهتم به وتيسر له أجواء من القبول والانتشار ؟! ومتى يكون للعلم مكان ومكانة في الوسط الأدبي وأن نكرس له حيزا من الروايات والقصص كي تعود ببوصلتها إلى محراب العلوم الحديثة بعيدا عن الفنتازيا المغرقة في الجهالات وتغييب العقل في أتون عالم الجن والسحر والأساطير؟! ومتى يعود للكتب الفكرية الرصينة صدارتها من جديد وأن يقبل عليها القراء بحثا عن غذاء فكري معرفي تقدمي للعقل ينشد الحداثة والرقي ؟!.

ومتى يكون للعقل العربي المبدع انفراداته ومتى يحين الوقت لنتخلى عن عباءة التغريب وأن نبحث في إرثنا الثقافي العربي ونطور نظرياته لنقود الفكر الإنساني من جديد كما كنا بالماضي ؟!

✱ ـ ما الذي كنت تبحث عنه في انتقالك من البحث والقصة إلى الرواية.. ؟

أنا أعتبر نفسي باحثا تاريخيا علميا في الأساس والقصة أو الرواية بمثابة القالب الفني الأدبي الذي انقل من خلاله تجارب التاريخ الممزوجة بحقائق العلم ونظرياته الحديثة وبينهما وشائج الدين، فالرواية أوالقصة ليست بغيتي التي أنشدها في حد ذاتها بل هي الوسيلة أو الطريق لجمهور القراء خاصة أوساط الشباب ممن تجتذبهم هذه الوسيلة ويجدوا فيها المتعة والتشويق، ولزاما أن تكون طريقهم نحو العلم والمعرفة أيضا وهذا ما أركز عليه في قصصي ورواياتي ..

✱ ـ استوقفني عنوان روايتك (ساعة عدل) .. وكأنك كتبت الرواية بعد اختيارك للعنوان.. ؟

رواية ساعة عدل هي تسجيل حياتي لمجموعة من المواقف والمشاهد والخبرات التي كنت شاهدا على بعضها أثناء عملي بعالم الجودة الطبية الشاملة الخصب والجديد، والرواية تنقل صورا واقعية للحالة التي عليها منظومتنا الصحية في بعض بلدان العالم العربي والتي تمثل عصب الحياة لمواطنيها ..لذا فقد كان كشف الستار عن هذه الثغرات في الهياكل التنظيمية والإدارية والفنية بمثابة صرخة لاستجلاب ساعة من عدل نحكم فيها ضمائرنا أولا كفرق طبية مسؤولة، ثم مسؤولية الدول في مراقبة تطبيق معايير الجودة الطبية بشكل صارم ومستمر وبآليات حديثة ..

لذا حينما وضعت العنوان مسبقا وأنا على يقين أنه يحمل في طياته الرسالة التي تضمنتها أحداث الرواية فضلا عن توصياتها التي تطرح الحلول في المقابل.

✱ ـ كانت الرواية أقرب إلى السيرة الذاتية، وبالتالى كيف يمكن للكاتب ان يكون حيادياً فى تسيير شخصيات روايته فى هذه الحالة؟

الغاية من الرواية هي الضامن والمحدد، فكلما كانت غاية الرواية نبيلة وتصب بين أركان الصالح العام فمن المنطق والمعقول أن الكاتب كان حياديا في طرقه للمشكلات داخل روايته وطرحه للحلول ...كما أن الكاتب حينما يسبر أغوار منظومات معقدة كالصحة ويقربها من أذهان قرائه ويبرز خفاياها حتى لا يقعوا في براثن الأخطاء الطبية فهو حتما يريد بهم الخير والعبور لبر الأمان ..

✱ ـ فى حالة الإتكاء على السيرة الذاتية.. إلى أي مدى يمكن للروائى ان يلتزم بالواقع والأحداث.. والى أي مدى يمكن ان تتدخل مخيلته الإبداعية فى رسم هذا الواقع ..؟

لابد للروائي الجيد في وجهة نظري أن يكون مهموما بقضايا مجتمعه إلى أبعد حد وأن ينتقي عناصر روايته من المجتمع حتى لا يقع في فخ المبالغة والشطط..بالطبع يلتزم الكاتب خيوطا واقعية محددة ولكن بقدر إذ لابد وأن يداعبه الخيال أحيانا في إعادة رسم بعض تفاصيل الشخصيات أو دمجها والإضافة إليها بما يخدم سير الأحداث ولا يشتت القارىء بين شخصيات عدة داخل الرواية دون فائدة ..

✱ ـ تضمنت الرواية معلومات وفيرة عن الطوارق وعاداتهم واسلوب حياتهم.. لماذا.. ومتى يلجأ الروائى إلى إضافة قيمة معرفية إلى جانب القيمة الأدبية لعمله..؟

أردت من ذلك أن يعيش القارىء أجواء الصحراء وما يتطبع عليه أهلها من الخشونة والغرابة في بعض جوانب حياتهم وبالتالي لا يستعجب القارىء من حوادث تمضي داخل الرواية أو قرارات تتخذ من بعض أبطالها ففهم القارىء لطبيعة البيئة التي تحتوي الأحداث أمر شديد الأهمية ولا يقل تشويقا

ويضيف لمعارفه الكثير وهو ما يندرج تحت مسمى أدب الرحلة.

✱ ـ لماذا اخترت الحديث عن المعتمد بن عباد فى روايتك خريف الأندلس .؟

المعتمد بن عباد بالرواية هو تمثيل للدولة الليبرالية الناهضة في شتى أوجه الحياة والثقافة مع بعض التجاوزات في سياسته فيما مثل يوسف بن تاشفين ذلك التيار الراديكالي المحافظ الذي عادة ما يحاول اجتثاث تلك البذور الليبرالية تحت شعار المحافظة على الدين والأخلاق ومن هنا جاء تمثيل فكرة الصراع التاريخي والحروب بين الحضارات على مدار التاريخ الإسلامي واختيار هذه الفترة لا يعدو كونه تمثيلا لحقب كثيرة مضت بنفس الأحداث والخطوب وإن اختلف الأشخاص والمسميات لكن تبقى الايدلوجيات الحاكمة لهذه الصراعات واحدة كما تطرح الرواية الحل في ضرورة التناغم بين الحضارات والدول والتكامل بينها.

✱ ـ هل يحق للروائى أن يقوم بتغيير طبيعة حدث أو حقيقة تاريخية لتتناسب مع العمق الدرامى للسرد فى رواياته؟

بالطبع فالرواية نسيج مرن يتيح للكاتب استخدام التاريخ وترويض بعض حقائقه بما يحقق للكاتب إيصال وجهة نظره ، فالرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال والتاريخ فيها وسيلة تعبير وأداة من أدوات الكاتب لإيصال عبر ودروس هادفة ولكن تبقى مساحة التغيير في الأحداث وفق الحيز المقبول والمعقول وألا يكون تغييرا كاملا وكليا فهنا تصبح المسألة قلبا لحقائق التاريخ وعبثا به وتزويرا له وهو غير المقبول.

✱ ـ فى ذات السياق ماذا تحدثنا عن كتابك (مرآة التاريخ) هل هناك صلة بين الكتاب والرواية.؟

كتاب مرآة التاريخ بمفازاة عن الرواية فهو كتاب فكري يناقش عبر قصص من التاريخ أفكارا شديدة الأهمية في بناء الإنسان وانتصار لحقه في العيش الكريم وحصاد هذا يتحقق في تشييد مجتمعات صحية يتكامل فيها البشر ولا يتصارعون..يبنون ولا يخافون ،يصدحون بالرغبة في العمل ولا يتهاونون.

✱ ـ تكتب القصة أيضاً ..فما مدى التكامل فى مواضيع الكتابة بين القصص والرواية عندك.؟

أميل للمجموعات القصصية أكثر فهي تتيح لي فرصة التحرك في مساحات زمنية أكثر وبين شخوص عدة وإن بدت معدودة إلا أن الأحداث تصبح سيدة الموقف كما أن الدروس المستفادة من القصص سريعة الأثر إذ أن القصص يمكن الانتهاء منها في جلسة واحدة بينما الرواية قد تستغرق وقتا أطول تبعا لحجمها ...اتجاهي للرواية حينما تكون عناصر الزمن والأحداث والأبطال في بوتقة

تنشد هدف واحد أو مجموعة من الأهداف المتصلة في نفس السياق وليست متشعبة تصب في صالح بيئة معينة ..

✱ ـ سؤال أخير ما المطلوب من الرواية.. عرض المشكلات أم طرح الحلول؟

الاثنان معا بلا شك ..فطرح المشكلات بلا حلول إهدار لحق القارىء الذي اقتطع من وقته وماله لقراءة رواية تناقش مشكلة معينة أو جملة مشاكل ثم يجد نفسه قد خرج منها خالي الوفاض دون حلول ، لذا أرى أن طرح الحلول هو الإضافة الحقيقية في العمل القصصي أو الروائي.

يذكر ان محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وهو صيدلاني حاصل على ماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

رابط الحوار :

https://alwatan.com/details/529778

المتحدث الرائع .. برنامج تدريبي ثقافي منوع بعبري

يستهدف عدداً من الباحثين والأكاديميين

الأسبوع المقبل .. بدء أعمال منتدى «الثقافة والتراث الأخضر»





خريف الأندلس وساعة عدل ومرآة التاريخ أبرز إصداراته

الباحث محمد فتحي

الرواية ليست كتاب تاريخ مهما حاول البعض تقديمها على هذا المنوال



ختام معرض «كشم» ببلدة قلعة المصالحة بولاية الحمراء

الوطن

AL WATAN

VOICE OF OMAN IN THE ARAB WORLD

السعودية



-حوار على صحيفة الوطن السعودية الثلاثاء 1 ربيع الأول 1444هـ 27 سبتمبر 2022م

عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:

بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمى على المنتج الإبداعي فى ظنك؟

نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجاً ملهماً لقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

ما دور المفكر العربى اليوم فى تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟

لابد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلاً بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس. قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟

حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمساً الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقاً أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجاً كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولاً لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

<u>كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟</u>

العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حالياً هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غالٍ ونفيس.

<u>كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى ضيفنا؟ ولماذا؟</u>

أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عدداً من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضا، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.

ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟

استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة

الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي، نتناول معه العديد من الجوانب الإبداعية والفكرية خلال هذا الحوار:

*** بين تخصصاتك العلمية المتنوعة، متى تجد الكتابة الإبداعية الأدبية الطريق إليك؟ وهل أثر العمل الأكاديمي على المنتج الإبداعي في فكرك؟**

- نعم بكل تأكيد، فالدراسة العلمية والأكاديمية أمدتني بكثير من طرق البحث والمقارنة بين الروايات والمصادر والأدلة والوصول للمعلومة الأدق، كما صقلتني بصفات عدة كالصبر والمثابرة، وفي كتابي (تأملات بين العلم والدين والحضارة) بجزئية، استطعت أن أمزج بين العلم والتاريخ والدين عبر سلسلة من المقالات التي تتحدث عن العلوم والصحة وفي جوهرها نقاش حول طرائف التاريخ والإعجاز الديني في القرآن والسنة أيضا فكانت المقالات أشبه بحلقات حية تخلق تفاعلا بيني وبين القارئ، وفي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) حللت بعض القصص التاريخي بمقاييس علمية حديثة تجعل من المادة التاريخية نموذجا ملهما للقارئ رشيد يبحث عن الحقيقة بفكر جديد ومنطق محايد.

*** ما دور المفكر العربي اليوم في تنمية الذائقة الجمعية وترسيخ الهوية والذاكرة؟**

- لا بد وأن يبحث المفكر عن أدوات عصرية لمناقشة قضايا مجتمعه وهوية أمته، فلا يكفي أن يكون المضمون جاداً فقط، لكن الأسلوب جاف وتقليدي، بل لا بد من إضافة لمسات إبداعية تخلق تفاعلا بين المفكر وقرائه فقارئ اليوم غير قارئ الأمس، قارئ اليوم لديه متسع كبير من الأفكار والقراءات والكتب بأشكالها مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة.

*** كيف يمكن أن يكون الكاتب سفيراً لوطنه؟ وهل الكتابة اليوم، قادرة على الوصول مثل الفنون الأخرى؟**

- حينما يكون الكاتب أميناً مع ذاته وباحثاً صادقاً عن الحقيقة، في خضم تلال من الزيف وتغييب الوعي ومناقشة قضايا وطنه وأمته بحيادية تامة، ملتمساً الحلول الخلاقة لها، وليس مجرد ناقد لها فحسب، هنا فقط يصبح الكاتب مرآة جلية لشؤون وطنه وقضاياه ومستحقاً أن يكون سفيراً له.

هناك أشكال، لا أقول طغت على الكتابة ولكن نافستها بشدة وتجد رواجاً كبيراً، فالإعلام المرئي واليوتيوبرز أصبحا الأسرع وصولاً لشرائح مجتمعية واسعة، والأسهل في حشد رأي عام حول قضايا كثيرة.

*** كيف أثرت ثورة السوشيال ميديا على المنتج الإبداعي؟ وما مواصفات العمل الذي يمكن له أن يتصدر الترند، من وجهة نظرك؟**

- العمل الذي يستطيع أن يتصدر الترند وللأسف الشديد حالياً هو العمل السطحي، فكما أن للسوشيال ميديا دوراً مهماً في خلق قاعدة كبيرة من المتابعين، والمشاهدين، خاصة بين أوساط الشباب فلها في المقابل دور سلبي، فأهون الطرق وأيسرها لجمع المشاهدات وحشد التعليقات هو تقديم محتوى ساذج وسطحي.

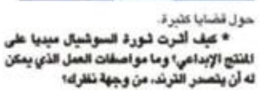
لكن هذا لا يمنع أن الطريق وإن بدا شاقاً لصناعة محتوى هادف وقوي ومستمر على السوشيال ميديا، إلا أنها غاية تستحق أن نسير في أثرها ونتجشم المشاق في سبق الوصول إليها، فخلق جيل منفتح على الآخر وتسليحه بالوعي الكافي والمعرفة الجادة والثقافة المثمرة والأخلاق والقيم البناءة غاية نبيلة تستحق أن نبذل في سبيلها كل غال ونفيس.

*** كتبت القصة والمقالات وغيرها، فأي الفنون أقرب إلى شيفك؟ ولماذا؟**

- أميل للمقالات فهي الوسيلة الأنجع لبلوغ المرام، لقد قدمت عدداً من الكتب الفكرية في شكل مقالات منها كتاب (على مقهى الأربعين) وناقشت فيه قضايا مجتمعية كغياب القيم والأخلاق وسيادة النظرة المادية تجاه الأشياء جميعها وضرورة أن نقدم نحن الكتّاب تراثنا بأيدينا لأجيال قادمة، وفي كتابي (صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر) و(نوستالجيا الواقع والأوهام)، والمقالات أيضاً، هي وسيلة مباشرة في التوعية، فقد جمعت في ثلاثة مؤلفات لي هم: (جائحة العصر) و(سبحات من عوالم كوفيد 19 الخفية) و(فانتازيا الجائحة) العديد من المقالات العلمية والدينية والتاريخية التي كتبتها ونشرتها إبان الجائحة والتي تعالج كل ما يحيط بالجائحة من قضايا أبتغي من ذلك أن تكون شهادة على العصر وبما يمثل درساً شديد الأهمية للمستقبل.









*** ماذا عن أعمالك القادمة؟ وأين تجد نفسك حالياً، وسط زخم الساحة الثقافية؟**

- استعد مع معرض القاهرة الدولي للكتاب لطرح عدد من المؤلفات المتنوعة من بينها أول عمل مسرحي لي بعنوان (أقدام على جسر الشوك) وكتاب (حواديت المحروسة)، كما أعمل على تحقيق مخطوط تاريخي قديم يتناول سبل علاج الأمراض قديماً والذي سوف يرى النور قريباً.



عبدالعال: صناعة محتوى هادف أمر شاق والأدوات العصرية مطلوبة



















فضاء معرفي

اليوم الوطني ببعده الثقافي

السارد المتمرد: قراءة في تجربة محمد المزيني الروائية



«مسرحيات»

ركن الوراق

«ظلال مكة»

"السيدون الثلاثة"







الرابط :

https://www.alriyadh.com/1974160

الجزائر



1-حوار على جريدة المسار العربى الجزائرية

حوار مع د.محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

ديسمبر 2023

- **أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحفل بهم أحد**
- **الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس**
- **جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم**

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحفل بهم أحد ،نسلط بقعة الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التى تفضل بها الأكاديمي المصري د.محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري ؟وماهي دوافع ضيفنا في إنجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف/الجزائر

المسار العربى: يسرنا استضافتكم حتى نتعرف على المنجزات الكثيرة فى مجال الكتاب الوثائقي

- د.محمد فتحي عبد العال

من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

ومن المؤهلات العلميةبكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004 و

دبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقيةبجامعة الزقازيق2006.

وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017.

وشهادة إعداد الدعاة من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

والمؤلفات الفكرية منها

كتاب تأملات بين العلم والدين والحضارة -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020.

وكتاب مرآة التاريخ-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

وكتاب على هامش التاريخ والأدب -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب جائحة العصر (الجزء الأول)- دار النيل والفرات للنشر 2020.

وكتاب فانتازيا الجائحة-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب حكايات من بحور التاريخ -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

وكتاب حواديت المحروسة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تانزاكو السعادة – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب على مقهى الأربعين- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.و-كتاب نوستالجيا الواقع والأوهام- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب تاريخ حائر بين بان وآن – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

وكتاب سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وكتاب رواق القصص الرمضاني –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وهوامش على دفتر أحوال مصر- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

ومن الروايات والمجموعات القصصية:

رواية ساعة عدل-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

ورواية خريف الأندلس-دار لوتس للنشر الحر 2021

والمجموعة القصصية في فلك الحكايات -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

والمجموعة القصصية حتى يحبك الله-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

ومسرحية أقدام على جسر الشوك – دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس.

المسار العربى: توجهكم منذ البداية للكتاب الوثائقى يوحي بروح الباحث المنقب فيكم،

عمر هذه التجربة ،كيف قيمها المجتمع الأكاديمى فى مصر؟

- إنني أكتب تاريخا حان وقته ،تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ،حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ،تاريخ البشر لا منجزات الحجر ،أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ،أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى ،أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ،وحسبي بعملي هذا أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور

ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

- وقد قصدت بهذا الجمع الهائل من أرشيف الصحافة المصرية الممتد أكثر من مائة عام بين دفات كتبي أن يكون معينا للباحثين الأكاديميين في أي وقت وأن أصنع داخل مؤلفاتي المتعددة "ببليوغرافيا" شاملة للصحف والمجلات المصرية النادرة يخدمني في سهولة عودتي للمصادر إن احتجتها مرة أخرى ويخدم غيري من الباحثين على السواء في التعمق والإضافة.

- وقد أتت هذه التجربة ثمارها عبر استعانة الكثير من الباحثين بكتبي التي تعد إضافة ثرية وثمينة للمكتبة العربية والعالمية.

المسار العربى:الإبحار في التاريخ ليس بالأمر السهل..وضيفنا د.محمد فتحي عبدالعال أحد هؤلاء البحارة حسب تصريح بوابة الأهرام المصرية عام 2023..

_ لنا رغبة بالتوغل قليلا فى رواق القصص الرمضانى

- يتناول الكتاب عددا من الموضوعات التاريخية الشيقة التي تتحدث عن حقب متعددة من التاريخ المصري ومن هذه الموضوعات : عمائر الأمير الكبير -مسجد وقبة الفقيه المجهول – حي المنيرة وأفراح الأنجال-مسجد ومقام قطب العارفين -جامع الظاهر-زاوية الأباريقي-جامع طوته حوادث الدهر-نوادر من في القبور -جامع المسيحية-صور رمضانية من زمن فات -مسجد مرضعة قلاوون-الحب في رمضان ..نظرة أخرى-جامع الشيخ العبيط -مسجد الضريح المستحيل -مولد سيدي العريان -شارع الأفوكاتو البليغ -ضريح الذوق-محمد أفندي في رمضان -خواطر إيمانية في شهر البركة).

المسار العربى: المتصفح لمكتبة السينما العالمية يجد أن أروع الأفلام كانت من مصادر صحفية اقتبست للسينما كما نجد الموثق العربى يجمع هذه القصص فى إصدار

_ كيف كانت تجربة الجمع؟ وماهى المعايير المنتهجة فى إدراج قصة دون أخرى؟

- مما لاشك فيه أن كثير من القصص العالمية ذات الأثر جاءت من رحم قضايا اجتماعية حقيقية انظري مثلا قصة "ماري لافارج" وقتلها لزوجها الذي خدعها بالزرنيخ فأثناء بحثي وجدت المئات من هذه القصص عبر التاريخ المصري واستخدمت إحداها من الريف المصري عام ١٩٢٩م في كتابي(منافح الإيك في مساجلات النخب) ومن الأمثلة أيضا السفاح الفرنسي "لاندرو" الذي كان يقتل الأرامل من النساء لسرقتهن ولقد وجدت في الأرشيف الصحفي المصري أمثلة عدة استخدمت اثنين منها في كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب" .كما استعرضت في كتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" قصة "كريستينا إدموندز "وتسميمها لأهل بلدتها بطرود كريمة الشيكولاته المحشوة بسم الاستركنين..

- أما معاييري المتبعة في انتقاء القصص التي استخدمها في كتبي أن تكون قوية الأثر عظيمة الدلالة ومعبرة عن الواقع الاجتماعي المصري بجلاء وتحمل انعكاسات عن ثقافة العوام والتهميش الذي يعانون منه أحيانا مما يدفعهم أحيانا لارتياد دروب الجرائم بأنواعها العديدة وأشكالها المختلفة..

المسار العربى: موضوع الأخلاقيات أثير بتوسع فى المنجز الأدبى ساعة عدل

- رواية ساعة عدل هي رواية اجتماعية مهنية تجسد مسار تطبيق مفاهيم الجودة في الرعاية الصحية وحجم الإحباطات التي تصادف دوما المضطلع بهذه المهمة الشاقة والشيقة في آن واحد..كما تستعرض الرواية في خضم رسالتها نحو تحقيق الجودة أوجه الخير والشر في نفوس الناس وظلالهما في طبائع البشر وأفعالهم والرحلة الأزلية للصراع بين الحق والباطل ..كما تتطرق لمعضلات التشدد الديني ومفاهيم التصوف السمحة كملاذ ديني يستحق التأمل ..

- أما عن أحداث غزة الأخيرة فلا أجد توصيفا لها أفضل من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (يُوشِكُ الأممُ أن تداعَى عليكم كما تداعَى الأكَلَةُ إلى قصعتِها . فقال قائلٌ : ومن قلَّةٍ نحن يومئذٍ ؟ قال : بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ ،

ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ ، ولينزِعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم ، وليقذِفَنَّ اللهُ في قلوبِكم الوهْنَ . فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ! وما الوهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ)

المسار العربى: هل قد يعتمد الفيلم الوثائقى عما يكون فى الكتاب الوثائقى وبخاصة فيما تعلق بشهادات حية ؟

- بالتأكيد التاريخ بحقبه الممتدة يعتمد بالأخص وبشكل كبير على الشهادات الحية والمعاصرة لصناعه والناقلين عنهم والفيلم الوثائقي صورة حديثة من صور النقل للتاريخ بشكل أكثر جاذبية من الكتاب الورقي لكن تبقى المشكلة الأساسية في مدى دقة هذه الشهادات ومدى قربها من صناع الحدث وفهمهم لدوافعهم وفي كتابي "نوستالجيا الواقع والأوهام" توقفت لإثارة هذه المسألة عند مناقشة تاريخ السلاطين المماليك حيث تغيب الرواية الرسمية فالشعب المصري مفعول به ومقهور في هذه العصور البائسة لذا فقد تصدى لنقل هذا التاريخ الطويل عدد محدود من المؤرخين والتأريخ ليس من صنعتهم كابن إياس وابن تغري بردي والمقريزي وابن زنبل الرمال وقد حفلت أسفارهم بكم هائل من الأخبار والشهادات لا نعلم صدقها من زيفها ومدى مصداقية من نقلوا عنهم من رواة ومدى قربهم وأهميتهم من صانع القرار في هذه الحقب المظلمة من التاريخ المصري ..لذا دائما ما تكون الشهادات التاريخية موضع تشكك خاصة حينما تغيب الرواية الرسمية في بعض العصور هنا لابد أن توضع هذه الشهادات تحت مجهر العقل لسبر أغوار أصحابها ولزاما أن تقاس بميزان المنطق لفهم دوافعها ومقارنتها بروايات أخرى للوصول لصورة لا أقول حقيقية بل أقرب للحقيقة حتى لا تكون مجرد نقل لهزل لا تاريخ يحمل الدروس والعبر.

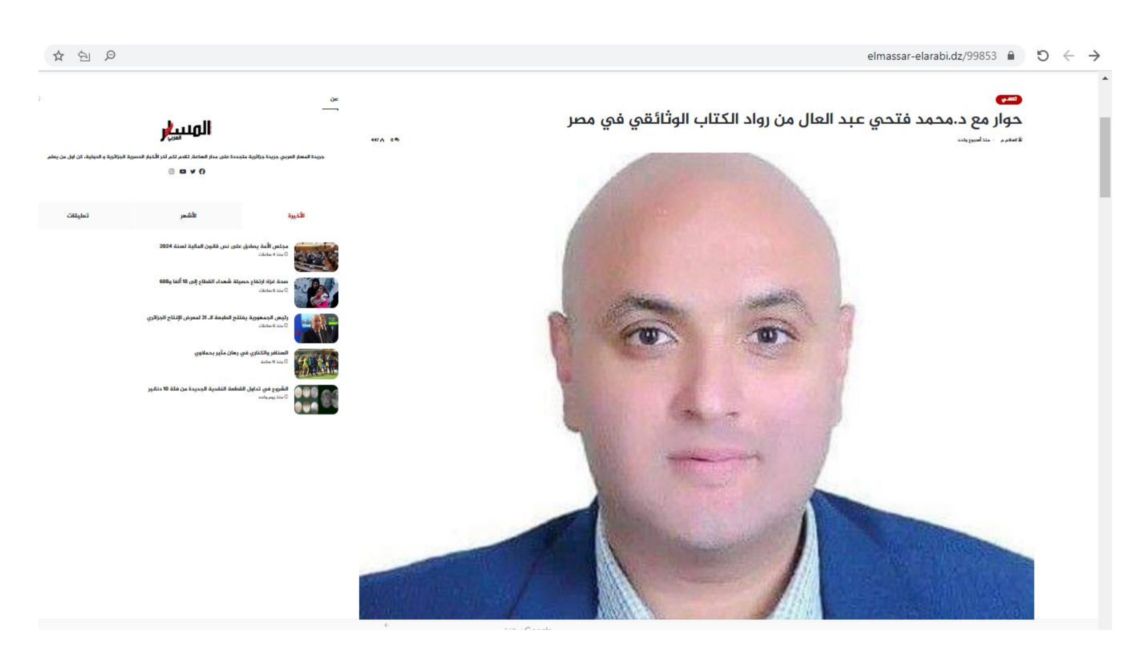
المسار العربى: كيف تتوقعون مستقبل الكتاب الوثائقى فى ظل الأحداث المتسارعة فى العالم؟

- الكتاب الوثائقي باقي أبد الدهر فهو شهادة حية عبر العصور ..هو الرسالة التي يتركها جيلنا لجيل قادم ومن بعده أجيال وأجيال وحتما سيبقى حيا إن فهمنا أن التاريخ دروس ..يحيا حينما تحيا دروسه ويغيب ويتوارى حينما نصمم أن نكرر نفس أخطاء من سبقونا دون فحص أو تمحيص..لكني أجد أكثر ما يميز الكتاب الوثائقي في عصرنا ولعلي أكون أول من يطرق هذا الباب في كتبي أن الكتاب الوثائقي لن يكون قاصرا على صفوة المجتمع وطبقة الحكام

والأثرياء والنبلاء بل سيكون مشتملا وراصدا لحياة البسطاء والمهمشين والفقراء والطبقات الفقيرة التي استطاعت أن تحفر لأسمائها تاريخا مفصلا عبر آليات ووسائل لم تكن متاحة في الماضي من خلال وسائل الإعلام الخاصة والتواصل المجتمعي الحرة ..بالماضي مثلا وفي عهد الفراعنة من كان يستطيع أن يخلد تاريخه ويستعرض وجهة نظره المنفردة؟! بالتأكيد الحكام والنبلاء الذين يسخرون شعوبهم لبناء تماثيل ومسلات وأهرامات ومعابد تخلد ذكراهم وتحفظ اسمائهم وتشيد بتاريخهم فيما يغيب عن صفحات التاريخ شعور هؤلاء البسطاء الذين تحملوا كل هذا العناء من أجل أسيادهم وحملوا على ظهورهم الأحجار فلا بقى ذكر لهم أو فضل ..ربما حاولوا أو بالتأكيد حاولوا ..لكن أكاد أجزم أنهم فشلوا فليس لديهم الآليات الحرة والوسائل العابرة للقيود للتعبير عن وجهة نظرهم أو ربما محظور عليهم

رابط الحوار على موقع الصحيفة

https://elmassar-elarabi.dz/99853



نسخة من الحوار على الصحيفة الورقية



د. محمد فتحي عبد العال من رواد الكتاب الوثائقي في مصر

أهدي كتبي لمن مروا من هنا وسكنوا القبور ولم يحتفل بهم أحد

- الكتاب الوثائقي تعدى حياة القصور والشرفات وشمل الفقراء وعامة الناس
- جمعت أرشيفا موثقا هو الآن مرجعا للباحث الأكاديمي في العالم

أول من تطرق في الكتاب الوثائقي لحياة من رحلوا من المصريين ولم يحتفل بهم أحد. تسلط يلمة الضوء على عدد من الإصدارات في الكتابات الوثائقية التي تفضل بها الأكاديمي المصري د. محمد فتحي عبد العال وماذا قال عن المواطن المصري الوطني نموذج شيقا في انجاز هذه المراجع؟

حاورته: تركية لوصيف - الجزائر



2- حوار على صحيفة التحرير الجزائرية

حاوره: جلال مشروك .

اَعتمد في مؤلفاتي أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس.

محمد فتحي عبد العال؛ كَاتب وباحث وروائي مصري؛ اَمتهن وظيفَة صيدلي بالمَملكة العربية السعودية كَما عمِلت لِفترة بِمجال الجودة الطبية وإدارة المَخاطر؛ مِن مَواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م؛ حاصل علَى بكالوريوس صيدلة ومَاجستير فِي الكِيمياء الحيوية جامِعة الزقازيق ودبلوم مِهني فِي إدارة الجودة الطبية الشامِلة أكاديمية السادات لِلعلُوم الإدارية ودبلوم الدراسات العلْيا مِن المَعهد العالي للدراسات الإسلامية؛ مِن الفَائِزين فِي مُسابقة مُؤسسة روز اليوسف المِصرية العريقة للقِصة القَصيرة ضمن #مَائة قِصة لمائة مُبدع من 11 دولة والتي تَضمن أَسمائهم وأَعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن الُمؤسسة ومِنهم عملي الفائز؛ لِي أكثر مِن أربعين مؤلفاً فِي مَجالات مَعرفية وثَقافية مُتنوعة ومِن أَعمالي الحديثة والتِي تُشارك فِي مَعرض القاهرة الدولي لِلكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كِتاب نُزهة الأَلباء فِي مُطارحات القُراء وكِتاب مَنافح الأيك فِي مُساجلات النخب والمَجموعة القِصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كَما أُشارك فِي كِتابين جمَاعيين هُما كِتاب "الأَبطال"(مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكِتاب "حلزونة بالكافيار " (قصص قصيرة) عن #دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر)

كيف كانت إنطلاقتك فى عالم التأليف ؟

بَدأت أَكتب بِشكل مُنتظم وجدي ونَاضج أَثناء المَرحلة الجامِعية ومَا سبِقها كَانت تَجارب بِدائية غير نَاضجة؛ كُنت أُشارك فِي كِتابة مَقالات علمِية خاصة فِي مَجال الإستنساخ الذي كَان ثَورة علمِية أَثناء دراستي الجامِعية فِي مَطلع الأَلفينات كَما كُنت أُشارك فِي أَنشطة النَّادي الأَدبي بِالكلية بِقِصص قَصيرة و أستمع إلى النقد حولها بِاهتمام وأحاول أن أطور مِن كتاباتي بِشكل مُستمر؛ فَمُنذ عام 2015 م بَدأت أَكتب مَقالات بِشكل مُنتظم وأَنشرها فِي صحيفة الدستور المِصرية فِي مَجال التَثقيف الصحي

المُجتمعي وبَعدها اِنطلقت أَكتب فِي ربوع التَّاريخ بِإمتداد حقبه وبَدأت أنشر فِي مَنابر صحفية عدة داخل مِصر وخارجها ومع أَزمة كوفيد ـ١٩ عدتُ مَرة أُخرى لِمَقالات التَّثقيف الصحي حول الجائحة إذ كُنت أَعتبر ذلك مِن واجباتي كمُمارس صحي أَولاً وأخيراً فَكتبت مِئات مِن المَقالات حول الفَيروسات وأَسباب العدوى وطرق الوِقاية والتَّجارب العلاجية الدائرة حول العالم بِصحف عربية عدة؛ تَجاربي فِي نَشر الكُتب الورقية بَدأت مَع تَفكيري فِي ضرورة جمع وتَضمين مَقالاتي المُتناثرة فِي كُتب فَأصدرت أَول كُتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" فِي جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي ٢٠١٩م و٢٠٢٠م ثُم كِتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كِتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لِي عن الأَدب الأخلاقي الإسلامي علاوة علَى عدة مَقالات تُحلل مَنطقية الأَحداث التَّاريخية وسير أَصحابها وفْق أَدوات العلْم الحديث وآرائه؛ كَمَا ضمنت مَقالاتي عن كوفيد ـ١٩ فِي ثلاثة كُتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المُحيط بِالجائحة-كِتاب سبحات فِي عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء مُتمماً لِعمَلي المَوسوعي الجامع عن الجائحة ولِيكون فِي مِيزان حسنات والدتي التِي شاءت الأَقدار أَن تَكون إحدى شهيداتها؛ اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لِحقبة فَارقة فِي حياتي كُنت أَحد مُؤرخيها والشهود علَيها والمُصابين بِها أيضاً إذ أُصبت بِكوفيد ـ١٩ فِي ديسمبر 2020م وقَضيت أَكثر مِن أُسبوعين أُصارع أَعراضها وخضعت لتَجربة سريرية علَى أَحد الأَدوية المُقترحة وقتها.

من كان مدعمك و مساندك الأول فى حياتك ؟

لا أَحد وأَقولها بِصدق؛ فَالظروف #حالياً ولازالت تَدعوني للاِستسلام والتخلي عن الكِتابة لذلك دائماً مَا أَقول أَن داعمي الأَول هو عنَاية الله عز وجل وبَعدها نَفسي التِي تَحملت مَعي ولا زالت الإِحباطات والتَّحديات ولَم تَتخل عني قَط.

ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لَقد أَحطت نَفسي مُنذ الصغر بِتجارب كِبار الأُدباء المُتنوعة وكَونت لِنفسي مَكتبة ضخمة وأَعتبر أَن هذه المَرحلة شكلت وعيي الأَدبي والفِكري مُبكراً ومَع اِرتيادي المَسار العلمي فِي دراستي الجامِعية تَكونت لَدي ذائقة نَقدية نَاضجة قَادرة علَى التَّمييز العلمِي وفَرز الآراء والتَفريق بَين النَّظريات

بِعقلانية كمَا بَنت لَدي وجهة نَظر مُتفردة فِي شتى المَوضوعات قد تَضعني فِي عزلة ثَقافية أَحياناً لكن فِي المُقابل مَنحتني ثِقة بإمكانِياتي علَى تَقديم أَعمال ذَات نَفع وإفادة وإن خالفت المُستقر نسبياً والمُتعارف عليه.

تخصصك فى الميكروبيولوجيا هل أثرت فى حياتك الشخصية أولاً و محيطك ثانياً ؟

هو جزء مِن مَساري العلمي الذي أَطلق داخلي طاقَات إبداعية وبَحثية خلاقة إنتفعت بِها فِي كُل مُؤلفاتي وجعلَتني أَضع على قِمة أَولوياتي أَن تُحقق كِتاباتي الفَائدة للقُراء أولاً ثُم المُتعة والتَّشويق اللازمَين) .

ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا "، حدثنا عنها ؟

هِي مَجمُوعة قَصصية اِجتمَاعية تَتناول صوراً مُتنوعة مِن أَطياف المُجتمع المِصري بِتناقُضاته المُختلفة وتُغير طبائِع النَّاس وعاداتهم وإنجذابهم للشر؛ تَتضمن: قِصة "بنت ابن بارم ديله" عن مَظاهر الزيف علَى السوشيال مِيديا وقِصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تَطبيق أَساليب ومُؤشرات الجودة الطبية فِي المُنشآت الصحية وقِصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية فِي مِصر فِي العهد المَلكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التَفكك الأُسري ومَخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها مِن القِصص الشيقة.

ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أَقول فِي مُقدمة المَجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس؛ حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرحال..والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية؛ والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها) ."

كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بِلا شك ظاهرة ثَقافية صحية تَستحق الثَّناء والدعم؛ فإنتشار التعليم وتَنوعه وتَعدد مَجالات العمل زاد مِن أَعداد المُثقفين وأَفرز تَجارب ثقافية مُتنوعة وواعدة تَستحق أن تُسجل وتَستحق أَن يبرزها أَصحابها حتى ولَو بَدت بَسيطة ومُتواضعة موضوعاً ولُغة فَهناك قِطاعات مُختلفة مِن القُراء مِن مُختلف الأَعمار والإتجاهات والإهتمامات وما لا يعجب شريحة مِن القُراء قَد يُلبي مُيول قُراء آخرين لِذا لابد مِن أَن نَفسح المَجال للأَعمال المُختلفة ونَتقبل تَجاربها برحابة صدر ونَتركها لآراء القُراء نَحوها ولا نَكون أَوصياء عليها وعليهم وألا نَأخذها بِأَحكام جاهزة أَصدرها سابقون وفق مُعطيات زمانهم فَلِكل زمان أَفكاره ورجالاته ومَجالاته والتَّنوع يثري الفِكر ويَرتقي بِالإبداع لا العكس.

لكم مؤلفات بين الورقية والإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

فِي وِجهة نَظري المُؤلفات الإلكترونية ستكُون الأَبقى اليوم ومُستقبلاً فَهي وسيلة سهلة للنشر سريعة فِي الإنتشار والتوزيع وقَريبة مِن القُراء ولا تُشكل عبئاً مادياً علَى الكَاتب أَو القارىء؛ كُتبي الإلكترونية حالياً تَنقسم لِقسمين؛ القسم الأَول: كُتب دعائية #تَحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أَني جعلت لِكل كتاب ورقي لِي نظيراً إليكترونياً يَحتوي علَى كَافة المَقالات المَنشورة مِن الكِتاب وعنه ومُحتواه وأَي حوارات حوله أَما القِسم الثَّاني فَكتب إليكترونية مَقالية وقِصصية بالإشتراك مَع كُتاب عرب آخرون مِن بُلدان عربية شتى) .

لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كِتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أَعتبره مُغامرة كِتابية غير مَسبُوقة فَهو تَجربة فَريدة للتَّواصل الفَعال عبر تَخصيص مِساحة أَوسع وأَشمل و أَوفى للإجابة علَى أَسئلة القُراء والنُقاد والدخول فِي كَثير مِن التَفاصيل الخاصة بِكتُبي التاريخية والعلمِية السابقة عبر مُحتوى جديد يُغطي نَفس المِساحات الفِكرية فِي كُتبي بِأَمثلة وشروحات أَكثر تشويقاً وطرافة وإثارة) .

أَقول علَى غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته؛ تَاريخ قاعدة الهرم لا سقفه؛ حياة العوام لا ذاكرة الخاصة؛ تاريخ البشر لا منجزات الحجر؛ أنقل مَعيشة الناس لا فَخفخة حكامِهم ومَوائد منافقيهم؛ أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى؛ أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا؛ وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام مَن سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا مِن هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي."

لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل فِي كُل كِتاباتي التاريخ ذلك لِعشقي له وارِتِباطي بِه مُنذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يَتزعزع بِأن التَّاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية فِي فَهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمَحفوظات المَأثورة عنه لكان وجهتنا نَحو التَّقدم والريادة فِي الحاضر والمستقبل.

كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التى عالجتها من خلال هذا الموضوع ؟

هذا الكتاب يَتناول دراسة دينية لِبعض مِن أَسماء الله الحسنى وصفَاته والدروس المُستفادة للناس ومنها حياتُهم اليومية ومُحيطهم العملي سعياً لِعودة الأخلاق والمثل للمُجتمع مرة أخرى .

تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أي منهج إعتمدت في كتابتها ؟

اَعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بِشكل سلس ومَنطقي وتَشويقي يَدعو لإعمال العقل والمَنطق والتأمل وعودة الأخلاق والإستئناس بِدروس التَّاريخ الحقيقي وتفعيلها؛ تَجربة جديدة لا أَتعجل نَتائجها؛ فلا تَتوقع أَنك وأنت تَخوض تَجاربك بِنفس المُعطيات التَّقليدية الثَّابتة ستجني نَتائج مُختلفة عمَن سبقوك .

هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لِي لَم أَتلق أَي صورة مِن صور هذا الدعم بَل أَتحمل كُلفة نَشر كُتبي والدعاية لَها وهو ثِقل مَادي بِلا شك تَحمَلته و أتَحمله عن طيب خاطر.

ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

حالياً أَعمل على الإِعداد لِكتاب رمضاني جديد عن الآثار الإِسلامية والطرائف التَّاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لِي وكذلك أَعمل علَى تَحقيق مَخطوط تُراثي هو العمَل الأَول لِي فِي هذا المِضمار؛ كَما اِنتهيت مِن كِتابة السيرة النَّبوية بِشكل جديد وطريف ولازلت فِي طور مُراجعته وأَتمنى أَن يَخرج للعلن قريباً.

هل تتخذ الكتاب هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟

الكِتابة هواية أُنميها وأَعمل على تَطويرها دوماً ومُتنفس لِي فِي ظِل ضغوط الحياة الشاقة وتَعاساتها؛ ولم يَحدث أَن كسبت يوماً مِن مَيدان الكِتابة بَل بِالعكس أُنفق علي هذا المَسار طوال الوقت وأَعتبره تِجارة مَع الله واِستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفِكري والتنويري مِن بَعدي ونَشره بَين النَّاس.

هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ماذا ترى الفرق بينهم ؟

لدي أَصدقاء كُثر مِن الوسط الثَقافي الجزائري ولي تَجارب كِتابية على عديد مِن الصحف الجزائرية مِثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأَحرار وكَواليس والجمهورية وأَعتز بِهذه التَّجارب التِي مَنحتني فُرصة التَّواجد بَين الأَقطاب الثقافية الجزائرية البارزة والملهمة .

رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟

أُحب أَن أقول أَننا جميعاً فِي رحلة لزاماً أن يَكون عمادها العلم ومِحورها الإيمان وأَن نَشر الثقافة بَين الناس مُهمة نَبيلة تَستحق أن نَعمل لَها طوال الوقت دون مُقابل بِصبر ومُثابرة.





التحرير — المشهد الثقافي — الأربعاء 24 جانفي 2024 م الموافق لـ 12 رجب 1445هـ — العدد 2934 — 12

حوار مع الكاتب عبد العال محمد فتحي من مصر في حوار لـ"التحرير":

أعتمد في مؤلفاتي أسلوبا دامجا للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس

محمد فتحي عبد العال: كاتب وباحث وروائي مصري: امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر: من مواليد الزقازيق في ١٩ يناير ١٩٨٢م: حاصل على بكالوريوس صيدلة وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية: من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مائة قصة لمائة مبدع من 11 دولة والتي تضمن أسماءهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز: لي أكثر من أربعين مؤلفا في مجالات معرفية وثقافية متنوعة ومن أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام 2024م كتاب نزهة الألباء في مطارحات القراء وكتاب منافح الأيك في مساجلات النخب والمجموعة القصصية "استروبيا" عن دار ديوان العرب للنشر والتوزيع بمصر كما أشارك في كتابين جماعيين هما كتاب "الأبطال" (مقالات) عن دار لوتس للنشر الحر وكتاب "حلزونة بالكافيار" (قصص قصيرة) عن دار الزيات للنشر والتوزيع بمصر.

حاوره: جلال مشروك

التحرير: كيف كانت انطلاقتك في عالم التأليف ؟

بدأت أكتب بشكل منتظم وجدي وناضج أثناء المرحلة الجامعية وما سبقها كانت تجارب بدائية غير ناضجة، كنت أشارك في كتابة مقالات علمية خاصة في مجال الاستنساخ الذي كان ثورة علمية أثناء دراستي الجامعية في مطلع الألفيات كما كنت أشارك في أنشطة النادي الأدبي بالكلية بقصص قصيرة و أستمع إلى النقد حولها باهتمام وأحاول أن أطور من كتاباتي بشكل مستمر، فمنذ عام 2015 م بدأت أكتب مقالات بشكل منتظم وأنشرها في صحيفة الدستور المصرية في مجال التثقيف الصحي المجتمعي وبعدها انطلقت أكتب في ربوع التاريخ بامتداد حقبه وبدأت أنشر في منابر صحفية عدة داخل مصر وخارجها ومع أزمة كوفيد - 19 عدت مرة أخرى لمقالات التثقيف الصحي حول الجائحة إذ كنت أعتبر ذلك من واجباتي كممارس صحي أولاً وأخيراً فكتبت مئات من المقالات حول الفيروسات وأسباب العدوى وطرق الوقاية والتجارب العلاجية الدائرة حول العالم بصحف عربية عدة، تجاربي في نشر الكتب الورقية بدأت مع تفكيري في ضرورة جمع وتضمين مقالاتي المتناثرة في كتب فأصدرت أول كتبي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" في جزئين عن دار الميدان للنشر والتوزيع بين عامي 2019 2020 ثم كتاب "مرآة التاريخ" وبعدها كتاب "على هامش التاريخ والأدب" والذي ضمنته دراسة لي عن الأدب الأخلاقي الإسلامي علاوة على عدة مقالات تحلل منطقية الأحداث التاريخية وسير أصحابها وفق أدوات العلم الحديث وآرائه، كما ضمنت مقالاتي عن كوفيد -١٩ في ثلاثة كتب هي :كتاب جائحة العصر (مقالات ودراسات)- كتاب فانتازيا الجائحة عن الجانب الطرائفي المحيط بالجائحة-كتاب سبحات في عوالم كوفيد-١٩ الخفية والذي جاء تتمماً لعملي الموسوعي الجامع عن الجائحة وليكون في ميزان حسنات والدتي التي شاءت الأقدار أن تكون إحدى شهيداتها، اعتبر الجائحة بالنسبة لي عنواناً لحقبة فارقة في حياتي كنت أحد مؤرخيها والشهود عليها والمصابين بها أيضاً إذ أصبت بكوفيد -١٩ في ديسمبر 2020م وقضيت أكثر من أسبوعين أصارع أعراضها وخضعت لتجربة سريرية على أحد الأدوية المقترحة وقتها.

التحرير: من كان مدعمك و مساندك الأول في حياتك ؟

لا أحد وأقولها بصدق، فالظروف حالياً ولازالت تدعوني للاستسلام والتخلي عن الكتابة لذلك دائماً ما أقول أن داعمي الأول هو عناية الله عز وجل وبعدها نفسي التي تحملت معي ولا زالت الاحباطات والتحديات ولم تتخل عني قط.

التحرير: ماهو تأثير المحيط على ولوجك عالم الكتابة والتأليف ؟

لقد أحطت نفسي منذ الصغر بتجارب كبار الأدباء المتنوعة وكونت لنفسي مكتبة ضخمة وأعتبر أن هذه المرحلة شكلت وعيي الأدبي والفكري مبكراً ومع ارتيادي المسار العلمي في دراستي الجامعية تكونت لدي ذائقة نقدية ناضجة قادرة على التمييز العلمي وفرز الآراء والتفريق بين النظريات بعقلانية كما بت لدي وجهة نظر متفردة في شتى الموضوعات قد تضعني في عزلة ثقافية أحياناً لكن في المقابل منحتني ثقة بإمكانياتي على تقديم أعمال ذات نفع وإفادة وإن خالفت المستقر نسبياً والمتعارف عليه.

التحرير: تخصصك في الميكروبيولوجيا هل أثر في حياتك الشخصية أولا و محيطك ثانيا ؟

هو جزء من مساري العلمي الذي أطلق داخلي طاقات إبداعية وبحثية خلاقة انتفعت بها في كل مؤلفاتي وجعلتني أضع على قمة أولوياتي أن تحقق كتاباتي الفائدة للقراء أولاً ثم المتعة والتشويق اللازمين.

التحرير: ألفت آخر رواية تحت عنوان " إستروبيا " ، حدثنا عنها ؟

هي مجموعة قصصية اجتماعية تتناول صوراً متنوعة من أطياف المجتمع المصري بتناقضاته المختلفة وتغير طبائع الناس وعاداتهم وانجذابهم للشر، تتضمن، قصة "بنت ابن بارم ديله" عن مظاهر الزيف على السوشيال ميديا وقصتي "الغاية والوسيلة "و"حد السيف" عن تطبيق أساليب ومؤشرات الجودة الطبية في المنشآت الصحية وقصة "جينات الأقدار "عن تاريخ الجالية الألبانية في مصر في العهد الملكي وقصة "عاصف بن البيه" عن التفكك الأسري ومخاطره وقصة "سلف ودين" عن الحب الواهم وغيرها من القصص الشيقة.

التحرير: ممكن جزء منه لقرائك الأعزاء ؟

أقول في مقدمة المجموعة القصصية إستروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا تعي الدروس، حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعالي وتتعالى المحن..للمال والشهوات تجر الرجال.. والعقل يركن للخمول والدعة..والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية..والناس في متاهيهم سكارى وماهم بسكارى..هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة وتجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها".

التحرير: كيف تفسر تعدد الكتاب من الناحية الفكرية والثقافية بين الأمس واليوم ؟

بلا شك ظاهرة ثقافية صحية تستحق الثناء والدعم، فانتشار التعليم وتنوعه وتعدد مجالات العمل زاد من أعداد المثقفين وأفرز تجارب ثقافية متنوعة وواعدة تستحق أن تسجل وتستحق أن يبرزها أصحابها حتى ولو بدت بسيطة ومتواضعة موضوعاً ولغة فهناك قطاعات مختلفة من القراء من مختلف الأعمار والاتجاهات والاهتمامات وما لا يعجب شريحة من القراء قد يلبي ميول قراء آخرين لذا لابد من أن نفسح المجال للأعمال المختلفة ونتقبل تجاربها برحابة صدر ونتركها لآراء القراء تحوها ولا نكون أوصياء عليها وعليهم وألا نأخذها بأحكام جاهزة أصدرها سابقون وفق معطيات زمانهم فلكل زمان أفكاره ورجالاته ومجالاته والتنوع يثري الفكر ويرتقي بالإبداع لا العكس.

التحرير: لكم مؤلفات بين الورقية الإلكترونية ، ما الفرق بينها ؟ و أيهما تفضل ؟

من وجهة نظري المؤلفات الإلكترونية ستكون الأبقى اليوم ومستقبلاً فهي وسيلة سهلة النشر سريعة في الانتشار والتوزيع وقريبة من القراء ولا تشكل عبئاً مادياً على الكاتب أو القارئ، كتبي الإلكترونية حالياً تنقسم لقسمين، القسم الأول، كتب دعائية تحمل "في عيون الصحافة والإعلام العربي" ذلك أني جعلت لكل كتاب ورقي لي نظيراً إليكترونياً يحتوي على كافة المقالات المنشورة من الكتاب وعنه ومحتواه وأي حوارات حوله أما القسم الثاني فكتب إلكترونية مقالية وقصصية بالاشتراك مع كتاب عرب آخرين من بلدان عربية شتى.

التحرير: لك مؤلف تحت عنوان " نزهة الألباء في مطارحات القراء" حدثنا عنه ؟

كتابي "نزهة الألباء في مطارحات القراء" أعتبره مغامرة كتابية غير مسبوقة فهو تجربة فريدة للتواصل الفعال عبر تخصيص مساحة أوسع وأشمل و أوفى للإجابة على أسئلة القراء والنقاد والدخول في كثير من التفاصيل الخاصة بكتبي التاريخية والعلمية السابقة عبر محتوى جديد يغطي نفس المساحات الفكرية في كتبي بأسئلة وشروحات أكثر تشويقاً وطرافة وإثارة.

أقول على غلاف كتابي :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته، تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه، حياة العوام لا ذاكرته الخاصة، تاريخ البشر لا منجزات الحجر، أنقل معيشة الناس لا قعقعة حكامهم وموائد منافقيهم، أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى، أبغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا، وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي ".

التحرير: لماذا توجهت من الرواية نحو التاريخ ، ما السر في هذا التنوع ؟

الأصل في كل كتاباتي التاريخ ذلك العشق له وارتباطي به منذ الطفولة علاوة على إيماني الذي لا يتزعزع بأن التاريخ إذا قدم على حقيقته وأطلق للناس الحرية في فهم دروسه وعبره بعيداً عن التابوهات الجاهزة والمحفوظات المأثورة عنه لكان وجهتنا نحو التقدم والريادة في الحاضر والمستقبل.

التحرير: كتاب " من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى " ما المواضيع التى عالجتها من خلال هذا الكتاب ؟

هذا الكتاب يتناول دراسة دينية لبعض من أسماء الله الحسنى وصفاته والدروس المستفادة للناس ومنها حياتهم اليومية ومحيطهم العملي سعياً لعودة الأخلاق والمثل للمجتمع مرة أخرى.

التحرير: تعدد مؤلفاتك الغزيرة على أي منهج اعتمدت في كتابتها ؟

أعتمد أسلوباً دامجاً للعلم والتاريخ والدين بشكل سلس ومنطقي وتشويقي يدعو لإعمال العقل والمنطق والتأمل وعودة الأخلاق والاستئناس بدروس التاريخ الحقيقي وتفعيلها، تجربة جديدة لا أتعجل نتائجها فلا تتوقع أنك وأنت تخوض تجاربك بنفس المعطيات التقليدية الثابتة ستجني نتائج مختلفة متى سيقولك.

التحرير: هل هناك دعم من طرف السلطات للكتاب و المبدعين ببلد مصر الشقيقة ؟

بالنسبة لي لم ألق أي صورة من صور هذا الدعم بل أتحمل كلفة نشر كتبي والدعاية لها وهو ثقل مادي بلا شك أتحمله و أتحمله عن طيب خاطر.

التحرير: ما هي طموحاتك المستقبلية ؟

حالياً أعمل على الاعداد لكتاب رمضاني جديد عن الآثار الإسلامية والطرائف التاريخية وهي عادة رمضانية سنوية بالنسبة لي وكذلك أعمل على تحقيق مخطوط تراثي هو العمل الأول لي في هذا المضمار، كما انتهيت من كتابة السيرة النبوية بشكل جديد وطريف ولازلت في طور مراجعته وأتمنى أن يخرج للعلن قريباً.

التحرير: هل تتخذ الكتابة هواية لك أم تسترزق منها قوت اليوم ؟ وهل ترى شباب اليوم مهتمين بقراءة الكتب ؟

الكتابة هواية أليها وأعمل على تطويرها دوماً ومتنفس لي في ظل ضغوط الحياة الشاقة وتعاساتها، ولم يحدث أن كسبت يوماً من ميدان الكتابة بل بالعكس أنفق على هذا المسار طوال الوقت وأعتبره تجارة مع الله واستثماراً لذاتي وعقلي وحفاظاً لإرثي الفكري والتنويري من بعدي ونشره بين الناس.

التحرير: هل تحتك بكتاب أجانب و جزائريين ؟ و ما الفرق بينهم ؟

لدي أصدقاء كثر من الوسط الثقافي الجزائري ولي تجارب كتابية على عديد من الصحف الجزائرية مثل صحيفة الجديد والحوار وصوت الأحرار وكواليس والجمهورية وأعتز بهذه التجارب التي منحتني فرصة التواجد بين الأقطاب الثقافية الجزائرية البارزة والملهمة.

التحرير: رسالة توجهها لمحبيك الأعزاء ؟ وكلمة أخيرة ؟

أحب أن أقول أننا جميعاً في رحلة لزاماً أن يكون عمادها العلم ومحورها الإيمان وأن نشر الثقافة بين الناس مهمة نبيلة تستحق أن نعمل لها طوال الوقت دون مقابل بصبر ومثابرة.

الرابط:https://www.altahrironline.dz/ara/?p=384561

3-على صحيفة أصوات الجزائرية 22 أبريل 2024 م

صار بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول

الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال "لأصوات"

"النقد اليوم أصبح في حالة مؤسفة للغاية"

اكتب للناقد والقارىء معا

أصدرت ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة

الكتابة بالنسبة لي هي الحياة

حاورته رحمة حيقون

بداية من هو محمد فتحى عبد العال؟

أنا كاتب وباحث وروائي مصري..مهنتي الأساسية صيدلي وعملت في مجال الجودة الطبية الشاملة وإدارة المخاطر وسلامة المرضى ..فيما يتعلق بمؤهلاتي العلمية فأنا حاصل على درجة الماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية..

كيف ومتى تم اكتشاف موهبة الكتابة لديك؟

منذ الصغر وأنا أمارس الكتابة في المرحلة الإعدادية والثانوية ولكن حينما أعود لهذه الكتابات التي لازلت احتفظ ببعضها أجدها لم تكن بالنضج الكافي ..اعتبر المرحلة الجامعية هي مرحلة انطلاقي الفعلي في دروب الكتابة وتجاربها في التخصصات العلمية والأدبية فكنت اكتب قصصا وأعرضها في النادي الأدبي بالجامعة ويتناولها زملائي بالنقد مما أفادني كثيرا في تطوير أفكاري ووسائلي وأدواتي في الكتابة كما كنت أمارس الكتابة العلمية في صحيفة الحائط الخاصة بالكلية ولازلت أتذكر أول موضوعاتي وكان استعراضا لفكرة الاستنساخ وتطبيقاتها وكان هذا الموضوع

صيحة علمية في زمنه ..كما كانت أول كتاباتي في مجال التاريخ بصحيفة الحائط بالكلية عن القضية الفلسطينية ونشأتها.

ماهي أهم إصدرات الدكتور فتحي عبد العال؟

لقد أصدرت ما يقرب من أربعين كتابا في دروب شتى من المعرفة واعترف أن عمري يطول كلما اكتب لدرجة شعرت فيها أن الحياة بالنسبة لي أصبحت الكتابة .. أبرز مؤلفاتي كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" وصدر في جزئين ليضم بين دفتيه حصاد مقالاتي المتنوعة منذ بداياتي في عالم الكتابة المنتظمة عام ٢٠١٦ وحتى عام ٢٠٢٠م ويأتي بعد ذلك عملي الموسوعي عن جائحة كوفيد ١٩ والذي أراهن عليه أن يكون مرجعا يؤرخ ويحلل ويرصد كل ما يتعلق بهذه الجائحة لقارىء المستقبل الذي سينظر لهذه الفترة كتاريخ مضى يحتاج للوقوف عليه وعلى دقائقه ويضم عملي هذا ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" وقد أهديتها لذكرى والدتي رحمها الله التي توفيت في أعقاب إصابتها بكوفيد ١٩.ومرورا بتجربتي مع أرشيف الصحافة المصرية في أكثر من مائة عام والذي استغرق منى أربع سنوات من البحث والتنقيب بين ثناياه للوقوف على أسرار كثيرة حملتها الصحف القديمة بين جنباتها وكانت تحتاج إلى من يزيل عنها الغبار ويعيد تقديمها لقارىء اليوم من أجل فهم أكثر عمقا للتاريخ ومعرفة أكثر دقة عن حوادثه واعتقد أني قمت بهذه المهمة خير قيام عبر كتبي : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" - "نوستالجيا الواقع والأوهام" - "تاريخ حائر بين بان وآن" -" هوامش على دفتر أحوال مصر "- "منافح الأيك في مساجلات النخب "- "نزهة الألباء في مطارحات القراء."
كما دأبت أن أقدم في رمضان ولازلت سلاسل من الأعمال التاريخية عن الأماكن الأثرية بمصر وطرائف التاريخ وصناعه وعظاته في قالب قصصي شيق وممتع ومن كتبي في هذا الصدد:"حكايات من بحور التاريخ" - "حواديت المحروسة "- "رواق القصص الرمضاني" وقريبا يصدر جزء جديد من هذه السلسلة في رمضان المقبل بإذن الله تعالى.

من هى الفئة التى يستهدفها الدكتور عبد العمال من خلال كتابته؟

إنني أكتب تاريخا حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..انقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم...انفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى..ابغي بين الثنايا دروس وعبر من رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلام وأوهام من سكنوا القبور ولم تشرئب أعناقهم يوما ليقولوا لقد مررنا من هنا ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي.

لمن يكتب الدكتور فتحي العال؟

أتوجه بكتبي لجميع الفئات العمرية فقد كتبت قصصا للأطفال ضمنتها معلومات علمية وسلوكيات خلاقة من أجل جيل تفخر به أوطاننا ويستحق أن يحمل راياته خفاقة كما كتبت الروايات التاريخي منها والعلمي وقدمت أول رواية في تاريخ الرواية العربية عن مفاهيم الجودة الطبية الشاملة وإدارة المستشفيات عبر روايتي "ساعة عدل" فضلا عن المجموعات القصصية : 'في فلك الحكايات" - "حتى يحبك الله" - "استروبيا" وهذه الأعمال الروائية والقصصية تخاطب الشباب وتناقش قضايا حياتية ومجتمعية بشكل يطرح المشكلة ويناقش الحلول في إطار قصصي وسردي جذاب .كما قدمت لجمهور المتدينين كتاب : "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى" وكتاب : "صفحات من التاريخ الإسلامي" من أجل طرح رؤية مختلفة للغزوات الإسلامية والدروس المفترض أن نستخلصها منها وأظن أني قد استطعت بكتاباتي المتنوعة والهادفة والجذابة أن ألبي ما يطمح إليه جمهور القراء بشتى توجهاتهم ومختلف أعمارهم..

كيف ترى واقع الإبداع والشباب اليوم؟

أرى أن الإبداع يحتاج إلى ترك الساحة للجميع دون وصاية من أحد وكما أن للكاتب الحرية في طرق كافة الموضوعات والقضايا وتقديمها بالشكل الذي يراه مناسبا فكذلك للقارىء أن يختار ما يناسبه ..وما أراه اليوم على صفحات الفيس بوك من توجيه ممول لجذب القراء لأقلام بعينها لا يخدم أبدا الفكر إذ يأسره ويقيده في أفق ضيق يصنعه كتاب معدودون يحتلون الصدارة في كل مشهد ويتبارون في كل محفل ولا تسلط الأضواء إلا عليهم وفي ذلك خنق لتجارب الشباب الإبداعية وإهدار لأعمالهم التي تستحق أن تجد طريقها نحو القراءة والنقد..

ما هي نظرتك لواقع النقد الان؟

مؤسف للغاية فالنقد اليوم إما بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول ..لهذا واتحدث الآن كقارىء فقبل أن أبادر لشراء كتاب ما أدخل إلى موقع "Goodreads" الذي يتيح للقراء فرصة نقد الكتب بحرية فمهما بلغت شهرة الكاتب وقدرته على استخدام بعض أصحابه أو الموالين له في رسم صورة مثالية عن الكتاب والتغني والتغزل فيه فلن تعدم وجود قراء صادقين يقدمون رؤية موضوعية حول الكتاب سلبا وإيجابا ومن هذه القراءات وإن قلت أتخذ قراري بشأن شراء الكتاب من عدمه..

وهل تكتب للناقد أو القارئ أو لهما معا؟

اكتب لكليهما وأمارس أيضا النقد الذاتي لأعمالي وأبرز ما وقعت فيه من أخطاء عبر تجربتي الكتابية ولا أعرف في تاريخ الكتابة أحد بادر إلى نقد أعماله بكل وضوح وشفافية ولم يتنكر لها مثلما فعلت أنا في كتابي "تاريخ حائر بين بان وآن" كما لم أر كاتبا يخصص لأسئلة قرائه ونقاده ومتابعيه كتابين ورقيين خاصين غيري فقد خصصت كتابي: "منافح الأيك في مساجلات النخب" و"نزهة الألباء في مطارحات القراء" من أجل الانتصار لفكرة التواصل الفعال وحق القراء في إبراز اختلافاتهم مع رؤى كتبي ونقدها بكل حرية وواجبي في التعليق والشرح على ما تفضلوا به من آراء تثري موضوعاتي وتدفع بمقالاتي نحو الأمام .كما أني انتهج آلية شفافة في طرح كتبي على الملأ عبر طرح أجزاء منها عبر "كتب جوجل" وعبر تخصيص سلسلة مناظرة من الكتب الإلكترونية لكتبي الورقية " تحت عنوان في عيون الصحافة والإعلام العربي" وهي فكرة جديدة وغير مطروقة من قبل.

صورة من النشر الورقي



صار بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول

الكاتب و الباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال «لأصوات»

«النقد اليوم أصبح في حالة مؤسفة للغاية»

- أكتب للناقد و القارئ معا.
- أصدرت ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة.
- الكتابة بالنسبة لي هي الحياة.

قال الكاتب و الباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال إن حالة النقد اليوم أصبحت مؤسفة للغاية، و إلى درجة أن تكون بمقابل مادي أو مجاملات بين نجوم الصف الأول، و أوضح في حوار أجرته معه جريدة «أصوات» أنه يكتب للناقد و القارئ معا و أنه يمارس النقد الذاتي لأعماله وعلى ما وقعت من أخطاء عبر تجربته الكتابية، مضيفا أنه أصدر ما يقرب 40 كتابا في دروب شتى من المعرفة.

محاورة: رحمة حيقون

بداية من هو محمد فتحي عبد العال؟

كيف ومتى تم اكتشاف موهبة الكتابة لديك؟

ماهي أهم اصدرات الدكتور فتحي عبد العال؟

من هي الفئة التي يستهدفها الدكتور عبد العال من خلال كتابته؟

لمن يكتب الدكتور فتحي العال؟

كيف ترى واقع الإبداع والشباب اليوم؟

ما هي نظرتك لواقع النقد الآن؟

وهل تكتب للناقد أو القارئ أو لهما معا؟

4-حوار على صحيفة أفريكا نيوز الجزائرية 2-6-2024 م

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

- **الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"**

- **حاوره : بوزيد مخبي**

يعد من الأدباء الشباب في الوطن العربي من الباحثين عن التجديد بعيدا عن السرد الجامد، يمقت التقليد ويبحث دوما عن التفرد بمضامين مفيدة، وفق نظرة وتطلعات قارئ اليوم، يتجول بين أجناس الأدب ويوظف مداركه العلمية بالنظر اختصاصه في الصيدلة في إعطاء حياة لنصوصه وإبداعاته، له العيد من الاصدارات والروايات والقصص، كما نال العديد من الجوائز والتكريمات، أنه الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال فتح لنا قلبه في حديث ذو شجون في هذا الحوار.

- **كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة ؟**

بدأ اهتمامي بالأدب في المرحلة الإعدادية مع مشروع مكتبة الأسرة في مصر والذي تبنته السيدة "سوزان مبارك" حرم رئيس الجمهورية وقتئذ فأصبح بإمكاني وأنا من أسرة متوسطة تكوين مكتبة تضم ذخائر الكتب الأدبية والعلمية ونفائس التراث لكبار الكتاب في مصر والعالم العربي والمستشرقين أيضا وهو ما قد حدث بالفعل وكانت هذه التجربة نواة لبناء مكتبتي الضخمة والثرية والتي ظللت طوال رحلتي أضيف عليها من رحيق الكتب يوما بعد يوم في شتى المجالات حتى أصبحت اليوم تحتل غرفة كبيرة بأكملها في منزلي المتواضع بمدينة الزقازيق بمصر، ومن المكتبة وبين رحيق الكتب بدأت رحلتي الفكرية ومع المطالعة والقراءة الجادة لكبار الأدباء مثل عباس محمود العقاد والدكتور طه حسين وإبراهيم عبد القادر المازني وغيرهم بدأت تتفتح مداركي وتعلو همتي بحثا عن المزيد مما أسهم في تشكيل وعي المبكر، وبناء ذائقتي النقدية الموضوعية ورسم معالم شخصيتي المستقلة منذ الصغر .. القراءة والاطلاع في المراحل الدراسية الأولى بالنسبة لي كانت بمثابة خلق للتراكم المعرفي لدي وبناء للشحذ الذهني والمران على إدارة العقل وتنظيم الأفكار

وفرزها بشكل هادئ ورصين تلاها مرحلة الكتابة وهي الحصاد لما مضى وذلك في المرحلة الجامعية حيث أصبح لدي الأدوات المعرفية اللازمة لا تجشم مشاق الكتابة من وجهة نظري المحايدة وهي أمانة ومسؤولية كبيرة ، ومع تخرجي من الجامعة بدأت مع مشاق العمل أبحث بين دروب المعرفة الحرة لأثقل مواهبي وأكون دائما على مقربة من كل ما هو جديد في ميادين العلم والمعرفة وكذلك التحليق فوق كل ما هو مجهول بالنسبة لي لأسبر أغواره وأطلع على مكنونه فالتحقت بدراسة الصوفية وكذلك بالدراسات العليا وتحديدا في "الميكروبيولوجي" وقد أثمر ذلك في وقت لاحق عن إثراء تجربتي في الكتابة التثقيفية للفئات المختلفة إبان جائحة كوفيد -19 ، وعملت عملا علميا موسوعيا مكونا من ثلاثة كتب هي "جائحة العصر " و" فانتازيا الجائحة " و "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية " كما قدمت مجموعة قصصية ترصد التغيرات الاجتماعية التي توقعت أن تحدث ولم تحدث أثناء هذه المرحلة الاستثنائية في التاريخ البشري وهي المجموعة القصصية "حتى يحبك الله."

- **أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟**

هذه تجربة ثرية لم تكن باليسيرة في البداية ولكنها في كل محطاتها كانت ممتعة بالنسبة لي فالكتابة الأدبية وسيلة وأداة للتشويق، أما بناء المضمون العلمي والمحتوى التثقيفي داخل الرواية أو القصة أو المقال هو الأساس الذي يهمني بالأخص وأعمل على إبرازه والتفنن فيه وأقضي جم وقتي في تطويره والبحث عن الجديد في دروبه والتعمق في موضوعاته ، ففي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) قمت بتحليل علمي لدوافع بعض الشخصيات التاريخية في اختياراتها الحياتية المختلفة وتحولاتها مثل قضية زواج الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وصفية ابنة الشيخ السادات في مطلع القرن المنصرم وكذلك في مناقشتي للعلاقة بين ألمز وعبده الحامولي وهما من أساطين الغناء في عهد الخديوي إسماعيل في مصر ونجحت التجربة بشدة وكانت مثار إشادة فأعدتها كرة أخرى في آخر كتبي (بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان) وحللت بعض من القصص التاريخي المتعلق بشخصية مثيرة مثل مؤسس الدولة الطولونية في مصر أحمد بن طولون وكذلك عند الحديث عن جامع الطباخ وزاوية أبو الخير الكليباتي وغيرها من الموضوعات التاريخية المتنوعة وجعلت تحليلي في قالب علمي سهل يذهب الرتابة عن النصوص المحفوظة بين دفتي كتب التاريخ العتيقة ويجعل القارئ

مستفيدا من عظات الماضي ومتشوقا للأحداث ولو قرأها من قبل عشرات المرات وفي نفس ذات الوقت مستمتعا وهو أمام مخرجات أبحاث علمية حديثة بين ثنايا الأحداث القديمة وهي تجربة جديدة ومختلفة وغير مسبوقة ولن أحيد عنها مستقبلا لما فيها من منافع وفوائد للأجيال الحالية والمستقبلية ..فتكرار سرد وقائع التاريخ بشكل جامد دون مراعاة لاحتياجات قارئ اليوم بالتأكيد باعث على الملل ويجعل القارئ ينصرف عن التاريخ مسرعا خطاه بحثا عن شيء آخر حينما تتكرر التفاصيل والأحداث دون جديد أو تطوير يبعث الحياة في النصوص عبر التحليل وإعادة الفهم في ضوء مجريات العلم الحديث وأساليبه التي لابد وأن تكون قائدة وفاعلة وفاصلة في كل المجالات من أجل مستقبل أفضل عنوانه العلم والتفكير العلمي في كل مناحي الحياة.

- **تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟**

الأدب الذي يحمل مضمونا مفيدا ونافعا هو الذي يستهويني ..فكفانا قصص حب ورومانسية مغرقة في الخيال الجامح فالقارئ قد أصابه التشبع من هذا النوع من الروايات التي لا تراعي التغيرات المحيطة ونظرة الشباب العصري للحب وتعريفاته ..وكفانا أيضا في اللهث خلف عالم الجان والسحر وتقديم أعمال تسرف في مناقشة الغيبيات وتصوير الخرافات ونقل الغرائب واللا معقوليات ولا طائل منها سوى بعث الرعب في النفوس والإثارة المؤقتة المشوبة بالتسلية وقضاء الوقت وإضاعته فيما لا فائدة منه ..وكفانا رصد للبلطجة وأعمال العنف والإرهاب دون أن يكون مقرونا بطرح حلول مفيدة ومن خارج الصندوق وكأن تلال من الأوراق خطها سابقون لا تكفي للرصد ونحتاج أطنانا مقلدة أخرى لا جديد فيها سوى إعادة البعث ولا جدوى منها على الإطلاق وعنوان الجميع العجز عن حل المشكلات والحيلولة دون الأسباب المؤدية لها. إننا في مجتمعات نامية تنشد التطوير واللحاق بركب الحضارة المدنية لذا لزاما أن يأخذ العلم حقه ومكانته في كتبنا وأن تغرد القيم الأخلاقية والإنسانية من جديد في عالمنا الثقافي.. ولهذا حرصت أن أخوض في روايتي "ساعة عدل "غمار التجربة العلمية في الرواية العربية وأن أقدم ولأول مرة في تاريخ الأدب العربي عالم الجودة الطبية الشاملة وثغراته ومشاكله وتحدياته من واقع معايشتي لها كمدير سابق للجودة وإدارة المخاطر سلامة المرضى.

- **من هو ملهمك من الكتاب الكبار في الادب العربي والعالمي عموما؟**

اعترف بأني تأثرت كثيرا بأسلوب الدكتور طه حسين في الكتابة ..لكن مسألة التأثر الفكري والإلهام والسير على الخطى لم تحدث لي أبدا ولم أجد من بين المناهج الفكرية الحالية وسابقتها ما يستهويني

ويشعرني بأهمية انتخابها وإتباعها..واعتبر نفسي من المجددين بفكر مختلف لا أقلد فيه أحد ولا أسير فيه في ركاب أحد ..بل احرص أن تكون تجربتي بمفازة عن كافة المناهج الأدبية الحالية خشية الاتهام بالتقليد ولشعوري بأنها فعليا لا تأتي بجديد ..لكن مع ذلك وعلى صعيد تجربتي الدينية وقد حصلت في مشواري على دبلوم الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية فأنا أبدي إعجابي الشديد بفكر وشخصية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واعتبره تجربة ملهمة تستحق الإشادة والذي بقي على مبادئه لا يحيد عن الحق ويعلن عن آرائه وأفكاره بلا مواربة دون خوف من أحد.

- **ما الفرق بين الأجيال من الكتاب فى القرن الماضى وجيل اليوم من أمثالك؟**

لا فرق في وجهة نظري فكل صنوف الكتاب كانت ممثلة في الماضي كواقعهم اليوم سواء بسواء ..كان هناك من يبحثون عن الشهرة بأي شكل وأي وسيلة وكانت المكتبات تعج بالغث من الكتب إلى جوار الثمين منها والنفيس وهذا حال البشر ونتاجهم في كل الأزمنة ..فلا حقيقة أن هناك أزمنة مثالية وأخرى أصابها التحول والهرم ..العلل الثقافية واحدة وإن تجملت..لكن أدوات الواقع اليوم يمكنها أن تصنع اختلافا كبيرا في حصاد المشهد الثقافي واتجاهاته لو أجدنا استخدامها على النحو الرشيد ..فالكاتب الذي يصنع محتوى هزيلا فاقدا للفائدة من أجل الشهرة وحصد الأموال ويجند لذلك آلاف من الصفحات الدعائية والأبواق التي لا تصدح إلا باسمه وإنجازاته الواهية لا يستطيع أن يستر محتواه البائس عن أعين النقد المستنير الذي لا يبالي بالدعايات الصاخبة أو توقف قلمه أسراب المجندين من الجمهور المصطنع..كما أن الذكاء الاصطناعي في وجهة نظري سيكون له اليد الطولى في تقرير مصير الكثير من الكتابات والمؤلفات والنتاج الفكري الذي سيخرج من قائمة البحث والذكاء الاصطناعي لا يجامل مثلما يجامل البشر بل سيقدم إحصائيات دقيقة هي التي سترفع من شأن مضمون على حساب مضمون أخر وفقا لقدرة كل مضمون على تلبية احتياجات القارئ الحقيقية ومطالبه في المادة العلمية المقدمة كما أني أتوقع أن يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهمة الناقد يوما ما لإعادة فرز المنتجات الفكرية وترتيبها حسب أهميتها وواقعيتها وتعبيرها عن واقعها وزمانها ودرجة احتياج القراء لها وغيرها من معايير التقييم .. ومن هذا المنطلق كانت دعوتي في كتابي "على مقهى الأربعين" أن نكون واقعيين ككتاب جدد فيما نطرح من موضوعات وأن نراعي محددات الزمن الذي نعيشه ومتطلباته وتحدياته وأن نعمل على حفظ إرثنا الثقافي بشكل إلكتروني منظم متاح للجمهور ولا تنتظر في قضاء هذه المهمة ونحيلها لأزمنة لاحقة يعكف فيها آخرون على ذلك نيابة

عنا لأن ذلك رهن باهتمامات باحثي كل عصر ..لذا جيل اليوم من الكتاب عليه مهمة كبيرة في اختيار الموضوعات كما سبق أن أشرت آنفا وكذلك في حفظ أرشيفه ورقمنته والدور الأهم أيضا الاهتمام بالترجمة ..فالعالم كله بمشارقه ومغاربه على دائرة مستديرة واحدة خلف شاشات الكمبيوتر والهاتف المحمول والذكي من يوسع من دائرة جمهوره ويتغلب على حاجز اللغة ويضمه لصالحه ويجعله مرتكزا لنجاحه لذلك كنت مبادرا في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات جوجل في الترجمة الحديثة وقدمت 21 ترجمة عالمية لمؤلفاتي التي تخطت الأربعين مؤلفا ولازلت أعمل بشكل دؤوب لضم المزيد من اللغات لمحيطي وما يتبع ذلك من قراء حول العالم لفكري وحصاد كتبي ومازال الطريق طويلا ولكن يبقى العزم والإصرار رفيقي . ولا بأس من العمل والكفاح إن كان لتحقيق الذات والانتشار.

- **وكيف ترى تطور الكتابة عموما والرواية العربية بوجه خاص؟**

الرواية العربية لازالت يعوزها التجديد في الموضوعات فهي متوقفة عند موضوعات محددة لا تتجاوزها كالحب والعشق والغرام والانتقام وأجواء الفتونة والمخدرات والعنف والسحر والشعوذة وقد مل القارئ هذه الموضوعات القديمة في الطرح والمعالجة لذلك فقد نشط سوق الروايات المترجمة وانتعشت حركة الترجمة من اللغات المختلفة إلى العربية وليس العكس بحثا عن أطروحات وأجواء وأفكار مختلفة وجديدة.

- **لمن تقرأ من الكتاب الجزائريين، وكيف ترى الرواية الجزائرية حاليا؟**

بداية أنا اعتبر الجزائر وطني الثاني ولقد بدأت مشواري الصحفي في عالم المقال بالعديد من الصحف الجزائرية التي قدمت لي كل صنوف الدعم والتبني والانتشار ولي جمهور من القراء الجزائريين اعتز به على مدار مشواري في عالم الكتابة والثقافة، ومن أكثر من أتابعهم على الساحة الثقافية الجزائرية، على سبيل المثال لا الحصر، أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج والذي سبق وأن قدمت رؤية نقدية عن روايته "سوناتا لأشباح القدس "وضمنتها في كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" الجزء الثاني.

- **لك العديد من الإصدارات، أي الإصدار يبقى قريب من قلبي، ولماذا؟**

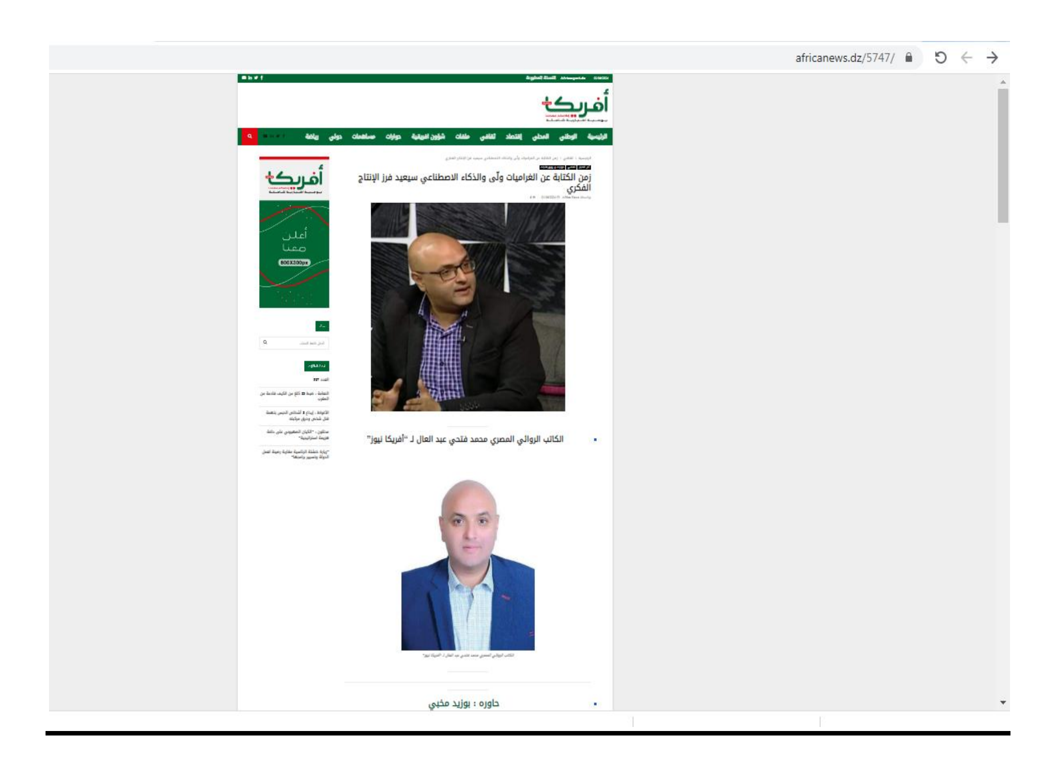
أكثر مؤلفاتي محبة إلى قلبي كتاب "رواق القصص الرمضاني" وأجدني كثير ما يأخذني الحنين لمطالعته وقد بذلت فيه جهدا مضنيا من حيث البحث عن المادة التاريخية الخاصة به بين جنبات الكتب التراثية وتبسيطها للقارئ العادي وتقديم طرائف عدة من أرشيف الصحافة المصرية الرمضاني لأكثر من مائة عام علاوة على ابتكاري شخصية "محمد أفندي فتحي" الرمضانية والتي اعتبرها طقسا رمضانيا في سلاسل كتبي الرمضانية الحالية والمقبلة واستعرض من خلالها قضايا الماضي المصري الطريفة وجذورها من واقع أرشيف الصحافة المصرية الحاشد والممتد والكتب النادرة . الكتاب الثاني الأقرب لقلبي هو كتاب " فانتازيا الجائحة" والذي يضم الشق الطرائفي الذي صاحب جائحة كوفيد 19 في رحلة حول العالم شرقا وغربا وقد أتممت ما بقي من فصوله أثناء رحلتي للعمرة بمكة المكرمة وحينما أرسلت لي بروفة الغلاف الخاصة به في صورته الأولى من دار النشر كنت في خضم أجواء اعتماد الجودة الطبية لإحدى المنشآت الصحية وكنت شديد التفاؤل ويكاد قلبي يطير فرحا وأنا أطالع الغلاف في الطريق إلى المنشأة والتي حازت على درجة تقييم عالية في هذا اليوم وأنا بطبعي من المحبين للتفاؤل واعتبرته بشرة خير.

- **كلمة ختامية**

أتشرف بالتواجد بين جنبات صحيفة "أفريكا نيوز" الرائدة وجمهورها الرائع، أتمنى أن يكون اللقاء مفيدا ومثمرا وشيقا وأن يكون بوابة لأفكار جديدة ونافعة في عالم صارت تتخلله تحديات بالغة، والثقافة ليست بالبعيدة منها وتحكمه التكنولوجيا الحديثة.

رابط الحوار

/https://africanews.dz/5747



africanews.dz/5747/

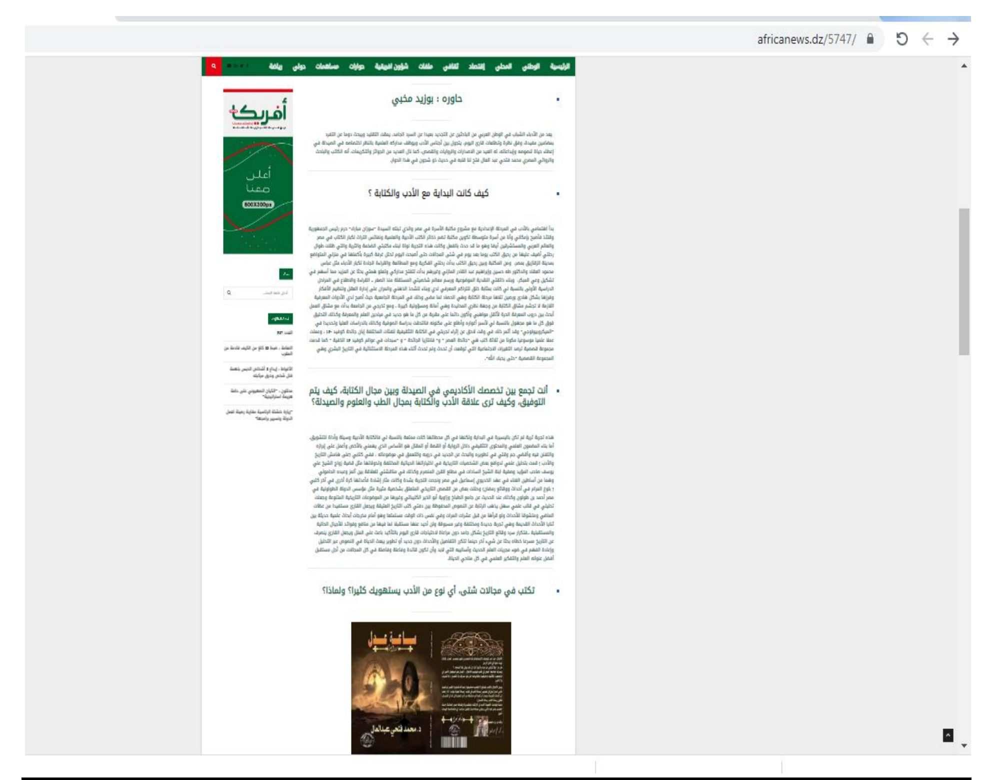
أفريكا

الرئيسية الوطني المحلي إقتصاد ثقافي ملفات شؤون افريقية حوارات مساهمات دولي رياضة

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

- الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"

- حاوره : بوزيد مخبي



africanews.dz/5747/

- حاوره : بوزيد مخبي

- كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة ؟

- أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟

- تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟

صورة نشر الحوار



الكاتب الروائي المصري محمد فتحي عبد العال لـ "أفريكا نيوز"

زمن الكتابة عن الغراميات ولّى والذكاء الاصطناعي سيعيد فرز الإنتاج الفكري

حاوره: بوزيد مخبي

يعد من الأدباء الشباب في الوطن العربي من الباحثين عن التجديد بعيدا عن السرد الجامد، يمقت التقليد ويبحث دوما عن التفرد بمضامين مفيدة، وفق نظرة وتطلعات قارئ اليوم، يتجول بين أجناس الأدب ويوظف مداركه العلمية بالنظر اختصاصه في الصيدلة في إعطاء حياة لنصوصه وإبداعاته، له العديد من الاصدارات والروايات والقصص، كما نال العديد من الجوائز والتكريمات، أنه الكاتب والباحث والروائي المصري محمد فتحي عبد العال فتح لنا قلبه في حديث ذو شجون في هذا الحوار.

كيف كانت البداية مع الأدب والكتابة؟

بدأ اهتمامي بالأدب في المرحلة الإعدادية مع مشروع مكتبة الأسرة في مصر والذي تبنته السيدة "سوزان مبارك" حرم رئيس الجمهورية وقتئذ فأصبح بإمكاني وأنا من أسرة متوسطة تكوين مكتبة تضم ذخائر الكتب الأدبية والعلمية ونفائس التراث لكبار الكتاب في مصر والعالم العربي والمستشرقين أيضا وهو ما قد حدث بالفعل وكانت هذه التجربة نواة لبناء مكتبتي الضخمة والثرية والتي ظللت طوال رحلتي أضيف عليها من رحيق الكتب يوما بعد يوم في شتى المجالات حتى أصبحت اليوم تحتل غرفة كبيرة بأكملها في منزلي المتواضع بمدينة الزقازيق بمصر، ومن المكتبة وبين رحيق الكتب بدأت رحلتي الفكرية ومع المطالعة والقراءة الجادة لكبار الأدباء مثل عباس محمود العقاد والدكتور طه حسين وإبراهيم عبد القادر المازني وغيرهم بدأت تتفتح مداركي وتعلو همتي بحثا عن المزيد مما أسهم في تشكيل وعي المبكر، وبناء ذائقتي النقدية الموضوعية ورسم معالم شخصيتي المستقلة منذ الصغر .. القراءة والاطلاع في المراحل الدراسية الأولى بالنسبة لي كانت بمثابة خلق للتراكم المعرفي لدي وبناء للشحذ الذهني والمران على إدارة العقل وتنظيم الأفكار وفرزها بشكل هادئ ورصين تلاها مرحلة الكتابة وهي الحصاد لما مضى وذلك في المرحلة الجامعية حيث أصبح لدي الأدوات المعرفية اللازمة لا تجشم مشاق الكتابة من وجهة نظري المحايدة وهي أمانة ومسؤولية كبيرة، ومع تخرجي من الجامعة بدأت مع مشاق العمل أبحث بين دروب المعرفة الحرة لأنقل مواهبي وأكون دائما على مقربة من كل ما هو جديد في ميادين العلم والمعرفة وكذلك التحليق فوق كل ما هو مجهول بالنسبة لي لأسبر أغواره وأطلع على مكنونه فالتحقت بدراسة الصوفية وكذلك بالدراسات العليا وتحديدا في "الميكروبيولوجي" وقد أثمر ذلك في وقت لاحق عن إثراء تجربتي في الكتابة التثقيفية للفئات المختلفة إبان جائحة كوفيد 19- ، وعملت عملا علميا موسوعيا مكونا من ثلاثة كتب هي "جائحة العصر" و"فانتازيا الجائحة" و"سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية" كما قدمت مجموعة قصصية ترصد التغيرات الاجتماعية التي توقعت أن تحدث ولم تحدث أثناء هذه المرحلة الاستثنائية في التاريخ البشري وهي المجموعة القصصية "حتى يحبك الله".

أنت تجمع بين تخصصك الأكاديمي في الصيدلة وبين مجال الكتابة، كيف يتم التوفيق، وكيف ترى علاقة الأدب والكتابة بمجال الطب والعلوم والصيدلة؟

هذه تجربة ثرية لم تكن باليسيرة في البداية ولكنها في كل محطاتها كانت ممتعة بالنسبة لي فالكتابة الأدبية وسيلة وأداة للتشويق، أما بناء المضمون العلمي والمحتوى التثقيفي داخل الرواية أو القصة أو المقال هو الأساس الذي يهمني بالأخص وأعمل على إبرازه والتفنن فيه وأقضي جم وقتي في تطويره والبحث عن الجديد في دروبه والتعمق في موضوعاته . ففي كتابي (على هامش التاريخ والأدب) قمت بتحليل علمي لدوافع بعض الشخصيات التاريخية في اختياراتها الحياتية المختلفة وتحولاتها مثل قضية زواج الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد وصفية ابنة الشيخ السادات في مطلع القرن المنصرم وكذلك في مناقشتي للعلاقة بين ألمظ وعبده الحامولي وهما من أساطين الغناء في عهد الخديوي إسماعيل في مصر ونجحت التجربة بشدة وكانت مثار إشادة فأعدتها كرة أخرى في آخر كتبي (بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان) وحللت بعض من القصص التاريخي المتعلق بشخصية مثيرة مثل مؤسس الدولة الطولونية في مصر أحمد بن طولون وكذلك عند الحديث عن جامع الطباخ وزاوية أبو الخير الكليباتي وغيرها من الموضوعات التاريخية المتنوعة وجعلت تحليلي في قالب علمي سهل يذهب الرتابة عن النصوص المحفوظة بين دفتي كتب التاريخ العتيقة ويجعل القارئ مستفيدا من عظات الماضي ومتشوقا للأحداث ولو قرأها من قبل عشرات المرات وفي نفس ذات الوقت مستمتعا وهو أمام مخرجات أبحاث علمية حديثة بين ثنايا الأحداث القديمة وهي تجربة جديدة ومختلفة وغير مسبوقة ولن أحيد عنها مستقبلا لما فيها من منافع وفوائد للأجيال الحالية والمستقبلية ..فتكرار سرد وقائع التاريخ بشكل جامد دون مراعاة لاحتياجات قارئ اليوم بالتأكيد باعث على الملل ويجعل القارئ ينصرف عن التاريخ مسرعا خطاه بحثا عن شيء آخر حينما تتكرر التفاصيل والأحداث دون جديد أو تطوير يبعث الحياة في النصوص عبر التحليل وإعادة الفهم في ضوء مجريات العلم الحديث وأساليبه التي لابد وأن تكون فائدة وفاعلة وفاصلة في كل المجالات من أجل مستقبل أفضل عنوانه العلم والتفكير العلمي في كل مناحي الحياة.

تكتب في مجالات شتى، أي نوع من الأدب يستهويك كثيرا؟ ولماذا؟

الأدب الذي يحمل مضمونا مفيدا ونافعا هو الذي يستهويني ..فكفانا قصص حب ورومانسية مغرقة في الخيال الجامح فالقارئ قد أصابه التشبع من هذا النوع من الروايات التي لا تراعي التغيرات المحيطة ونظرة الشباب العصري للحب وتعريفاته ..وكفانا أيضا في اللهث خلف عالم الجان والسحر وتقديم أعمال تسرف في مناقشة الغيبيات وتصوير الخرافات ونقل الغرائب واللا معقوليات ولا طائل منها سوى بعث الرعب في النفوس والإثارة المؤقتة المشوبة بالتسلية وقضاء الوقت وإضاعته فيما لا فائدة منه ..وكفانا رصد للبلطجة وأعمال العنف والإرهاب دون أن يكون مقرونا بطرح حلول مفيدة ومن خارج الصندوق وكأن تلال من الأوراق خطها سابقون لا تكفي للرصد ونحتاج أطنانا مقلدة أخرى لا جديد فيها سوى إعادة البعث ولا جدوى منها على الإطلاق وعنوان الجميع العجز عن حل المشكلات والحيلولة دون الأسباب المؤدية لها. إننا في مجتمعات نامية تنشد التطوير واللحاق بركب الحضارة المدنية لذا لزاما أن يأخذ العلم حقه ومكانته في كتبنا وأن تغرد القيم الأخلاقية والإنسانية من جديد في عالمنا الثقافي.. ولهذا حرصت أن أخوض في روايتي "ساعة عدل "غمار التجربة العلمية في الرواية العربية وأن أقدم ولأول مرة في تاريخ الأدب العربي عالم الجودة الطبية الشاملة وثغراته ومشاكله وتحدياته من واقع معايشتي لها كمدير سابق للجودة وإدارة المخاطر سلامة المرضى.

من هو ملهمك من الكتاب الكبار في الادب العربي والعالمي عموما؟

اعترف بأني تأثرت كثيرا بأسلوب الدكتور طه حسين في الكتابة ..لكن مسألة التأثر الفكري والإلهام والسير على الخطى لم تحدث لي أبدا ولم أجد من بين المناهج الفكرية الحالية وسابقتها ما يستهويني ويشعرني بأهمية انتخابها وإتباعها..واعتبر نفسي من المجددين بفكر مختلف لا أقلد فيه أحد ولا أسير فيه في ركاب أحد ..بل احرص أن تكون تجربتي بمفازة عن كافة المناهج الأدبية الحالية خشية الاتهام بالتقليد ولشعوري بأنها فعليا لا تأتي بجديد ..لكن مع ذلك وعلى صعيد تجربتي الدينية وقد حصلت في مشواري على دبلوم الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية فأنا أبدي إعجابي الشديد بفكر وشخصية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله واعتبره تجربة ملهمة تستحق الإشادة والذي بقي على مبادئه لا يحيد عن الحق ويعلن عن آرائه وأفكاره بلا مواربة دون خوف من أحد.

ما الفرق بين الأجيال من الكتاب في القرن الماضي وجيل اليوم من أمثالك؟

لا فرق في وجهة نظري فكل صنوف الكتاب كانت ممثلة في الماضي كواقعهم اليوم سواء بسواء ..كان هناك من يبحثون عن الشهرة بأي شكل وأي وسيلة وكانت المكتبات تعج بالغث من الكتب إلى جوار الثمين منها والنفيس وهذا حال البشر ونتاجهم في كل الأزمنة ..فلا حقيقة أن هناك أزمنة مثالية وأخرى أصابها التحول والهرم ..العلل الثقافية واحدة وإن تجملت.. لكن أدوات الواقع اليوم يمكنها أن تصنع اختلافا كبيرا في حصاد المشهد الثقافي واتجاهاته لو أجدنا استخدامها على النحو الرشيد ..فالكاتب الذي يصنع محتوى هزيلا فاقدا للفائدة من أجل الشهرة وحصد الأموال ويجند لذلك آلاف من الصفحات الدعائية والأبواق التي لا تصدح إلا باسمه وإنجازاته الواهية لا يستطيع أن يستر محتواه البائس عن أعين النقد المستنير الذي لا يبالي بالدعايات الصاخبة أو توقف قلمه أسراب المجندين من الجمهور المصطنع.. كما أن الذكاء الاصطناعي في وجهة نظري سيكون له اليد الطولى في تقرير مصير الكثير من الكتابات والمؤلفات والنتاج الفكري الذي سيخرج من قائمة البحث والذكاء الاصطناعي لا يجامل مثلما يجامل البشر بل سيقدم إحصائيات دقيقة هي التي سترفع من شأن مضمون على حساب مضمون آخر وفقا لقدرة كل مضمون على تلبية احتياجات القارئ الحقيقية ومطالبه في المادة العلمية المقدمة كما أني أتوقع أن يضطلع الذكاء الاصطناعي بمهمة الناقد يوما ما لإعادة فرز المنتجات الفكرية وترتيبها حسب أهميتها وواقعيتها وتعبيرها عن واقعها وزمانها ودرجة احتياج القراء لها وغيرها من معايير التقييم .. ومن هذا المنطلق كانت دعوتي في كتابي "على مقهى الأربعين" أن تكون واقعيين ككتاب جدد فيما نطرح من موضوعات وأن نراعي محددات الزمن الذي نعيشه ومتطلباته وتحدياته وأن نعمل على حفظ إرثنا الثقافي بشكل إلكتروني منظم متاح للجمهور ولا تنتظر في قضاء هذه المهمة وتحيلها لأزمنة لاحقة يعكف فيها آخرون على ذلك نيابة عنا لأن ذلك رهن باهتمامات باحثي كل عصر



..لذا جيل اليوم من الكتاب عليه مهمة كبيرة في اختيار الموضوعات كما سبق أن أشرت آنفا وكذلك في حفظ أرشيفه ورقمنته والدور الأهم أيضا الاهتمام بالترجمة ..فالعالم كله بمشارقه ومغاربه على دائرة مستديرة واحدة خلف شاشات الكمبيوتر والهاتف المحمول والذكي من يوسع من دائرة جمهوره ويتغلب على حاجز اللغة ويضمه لصالحه ويجعله مرتكزا لنجاحه لذلك كنت مبادرا في الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات جوجل في الترجمة الحديثة وقدمت 21 ترجمة عالمية لمؤلفاتي التي تخطت الأربعين مؤلفا ولازلت أعمل بشكل دؤوب لضم المزيد من اللغات لمحيطي وما يتبع ذلك من قراء حول العالم لفكري وحصاد كتبي ومازال الطريق طويلا ولكن يبقى العزم والإصرار رفيقي ،
ولا بأس من العمل والكفاح إن كان لتحقيق الذات والانتشار.

وكيف ترى تطور الكتابة عموما والرواية العربية بوجه خاص؟

الرواية العربية لازالت يعوزها التجديد في الموضوعات فهي متوقفة عند موضوعات محددة لا تتجاوزها كالحب والعشق والغرام والانتقام وأجواء الفتونة والمخدرات والعنف والسحر والشعوذة وقد مل القارئ هذه الموضوعات القديمة في الطرح والمعالجة لذلك فقد نشط سوق الروايات المترجمة وانتعشت حركة الترجمة من اللغات المختلفة إلى العربية وليس العكس بحثا عن أطروحات وأجواء وأفكار مختلفة وجديدة.

لمن تقرأ من الكتاب الجزائريين، وكيف ترى الرواية الجزائرية حاليا؟

بداية أنا اعتبر الجزائر وطني الثاني ولقد بدأت مشواري الصحفي في عالم المقال بالعديد من الصحف الجزائرية التي قدمت لي كل صنوف الدعم والتبني والانتشار ولي جمهور من القراء الجزائريين اعتز به على مدار مشواري في عالم الكتابة والثقافة، ومن أكثر من أتابعهم على الساحة الثقافية الجزائرية، على سبيل المثال لا الحصر، أحلام مستغانمي وواسيني الأعرج والذي سبق وأن قدمت رؤية نقدية عن روايته "سوناتا لأشباح القدس "وضمنتها في كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" الجزء الثاني.

لك العديد من الإصدارات، أي الإصدار يبقى قريب من قلبي، ولماذا؟

أكثر مؤلفاتي محببة إلى قلبي كتاب "رواق القصص الرمضاني" وأجدني كثير ما يأخذني الحنين لمطالعته وقد بذلت فيه جهدا مضنيا من حيث البحث عن المادة التاريخية الخاصة به بين جنبات الكتب التراثية وتبسيطها للقارئ العادي وتقديم طرائف عدة من أرشيف الصحافة المصرية الرمضاني لأكثر من مائة عام علاوة على ابتكاري شخصية "محمد أفندي فتحي" الرمضانية والتي اعتبرها طقسا رمضانيا في سلاسل كتبي الرمضانية الحالية والمقبلة واستعرض من خلالها قضايا الماضي المصري الطريفة وجذورها من واقع أرشيف الصحافة المصرية الحاشد والممتد والكتب النادرة . الكتاب الثاني الأقرب لقلبي هو كتاب "فانتازيا الجائحة" والذي يضم الشق الطرائفي الذي صاحب جائحة كوفيد 19 في رحلة حول العالم شرقا وغربا وقد أتممت ما بقي من فصوله أثناء رحلتي للعمرة بمكة المكرمة وحينما أرسلت لي بروفة الغلاف الخاصة به في صورته الأولى من دار النشر كنت في خضم أجواء اعتماد الجودة الطبية لإحدى المنشآت الصحية وكنت شديد التفاؤل ويكاد قلبي يطير فرحا وأنا أطالع الغلاف في الطريق إلى المنشأة والتي حازت على درجة تقييم عالية في هذا اليوم وأنا بطبعي من المحبين للتفاؤل واعتبرته بشرة خير.

كلمة ختامية

أتشرف بالتواجد بين جنبات صحيفة "أفريكا نيوز" الرائدة وجمهورها الرائع، أتمنى أن يكون اللقاء مفيدا ومثمرا وشيقا وأن يكون بوابة لأفكار جديدة ونافعة في عالم صارت تتخلله تحديات بالغة، والثقافة ليست بالبعيدة منها وتحكمه التكنولوجيا الحديثة.

العراق



1-حوار على جريدة أوروك "الجريدة المركزية لوزارة الثقافة والسياحة والآثار في العراق"

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفىء

أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق

استمتعت برحلتي في رحاب التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب .

قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة.. تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال .

***كيف تقدم نفسك ؟**

ـ أنا محمد فتحي عبد العال .. كاتب وباحث وروائي مصري .. امتهن وظيفة صيدلي بالمملكة العربية السعودية كما عملت لفترة بمجال الجودة الطبية وإدارة المخاطر .

من مواليد الزقازيق في ١٩ كانون الثاني ١٩٨٢م ..حاصل على بكالوريوس صيدلة ، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق، ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة /أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.. من الفائزين في مسابقة مؤسسة روز اليوسف المصرية العريقة للقصة القصيرة ضمن مئة قصة لمئة مبدع من ١١ دولة والتي تضمن أسماؤهم وأعمالهم الكتاب الذهبي الصادر عن المؤسسة ومنهم عملي الفائز.. لي أكثر من أربعين مؤلفاً في مجالات معرفية وثقافية متنوعة .

*** هناك سؤال دائماً يطرح على الكتاب والأدباء هو : بمن تأثرتَ في كتاباتك؟ مع أو ضد هذا السؤال ولماذا ؟**

ـ أنا في المجمل أحب أسلوب كاتبنا الكبير محمد حسنين هيكل في الكتابة التاريخية، والدكتور طه حسين في كتاباته الإسلامية، وإنْ اختلفت معه في بعض الأفكار .. تأثرت بهما في البدايات لكني لا أحمل تأثراً في فكري بأحد، ولا أدين فيما أكتب لمدرسة فكرية معينة ولي أسلوب مميز خاص بي في الكتابة وإدارة دفة موضوعاتي، وأعد أن أسلوب الكاتب وتعبيره عن ذاته وأفكاره هو بصمته الخاصة وتوقيعه المميز له عن أي كاتب آخر..

رحلتي كباحث لم تكن أبداً سهلةً وأصعب المواقف كانت مع أحد مسؤولي صفحة بارزة بإحدى الصحف القومية بمصر وكان عنيفاً معي، وقد رفض النشر لي بعنجهية غير مبررة لمجرد أني ذكَّرته أنه كان كاتباً مثلي وفي بداياته كان يبحث عن فرصة ..فكان حديثي معه وكأنَّه طعنة في قلبه، وأنه ربما ولد كاتبا فغضب وثار وهاج وأوصد كل أبواب النشر دوني ..حالياً بالصبر والمثابرة أصبحت اسماً مألوفاً في الصحافة المصرية والعربية وحتى في جريدته التي عدت إليها من باب فرج آخر والحمد لله رب العالمين على واسع فضله.

لذا دائماً وأبداً ما تكون إجابتي أني أدين بالفضل في مشواري لله سبحانه وتعالى ولنفسي بعد ذلك، ولا أدين بالفضل لأحد من البشر فقد قاسيت وحدي وصارعت الخطوب وحدي وكل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت عليه ألا ينطفيء..

<u>*ماهي آفاق الكتابة عند محمد فتحي وهل تستطيع القول بأنك أنجزت نسبة كبيرة من مطالب الكتابة ؟</u>

ـ أنا أكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة واعتقد أنني قطعت شوطاً كبيراً في هذا ففي كتابي "تأملات بين العلم والدين والحضارة" قدمت مباحث متنوعة وموسعة حول فكرة وجود الأنبياء في دائرة التاريخ الإنساني المكتشف وفي فترة الجائحة قدمت بانوراما شاملة عن كوفيد ١٩ وعالجت محاوره كافة على جميع الأصعدة عبر ثلاثة كتب هي : "جائحة العصر" -"فانتازيا الجائحة"- "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ..ولا يخلو كتاب من كتبي أو قصة من ملمح علمي أو تاريخي أو كلاهما ليكون قارئ كتبي دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة..

<u>*ماهي علاقة مهنتك وكتاباتك؟ وهل المهنة لها تأثير في تعزيز روح الكتابة لدى المؤلف أم أنَّ الكتابة لا تتأثر بشيء سوى بمدى الفكرة؟</u>

ـ بصراحة تامة مهنتي كصيدلي كان لها بعدان بعد إيجابي في الانفتاح على ثقافات المجتمعات المختلفة والاقتراب من الناس وشؤونهم وطرائق تفكيرهم ورصد ظواهر مجتمعية كثيرة ومتنوعة

علاوة على عملي لفترة بمجال الجودة الطبية الشاملة الذي قربني من ثغرات الأنظمة الصحية وحجم ما يعتري بعض جوانبها من وهن ..هذا كله أفادني كثيراً وأنا اكتب رواية "ساعة عدل" وكذلك مجموعتي القصصية الأخيرة "استروبيا.."

أما البعد السلبي فهو أنَّ مهنتي مهنة شاقة تحتم عليَّ العمل لفترات طويلة لا يتخللها إجازات إلا فيما ندر مما يجعلني دائماً في سباق مع نفسي لإنجاز أي عمل في أقرب وقت متاح علاوة على كثير من الألم النفسي لما أصاب هذه المهنة من ضعف شديد يبعث في النفس الحزن .. لذا فمهنتي كصيدلي عززت جزئياً روح الكتابة لديَّ فيما يخص الموضوعات لكنها أوصدت أمامي آفاقاً أكثر رحابة في البحث والتقصي والعمل الميداني على الأرض لاستحالة الجمع بينها وبين هذه المهام التي تتطلب تفرغا كاملا .. ربما مهن أخرى يكون لها تأثير معزز بقوة لرحابة الوقت الذي تمنحه لمنتسبيها في الحركة والإبداع..

<u>*ماهى علاقتك بالنقد؟ وهل هناك شفافية فى النقد؟ ومتى نجد الناقد الهدام والناقد الناقم؟</u>

ـ أنا بطبعي أبحث عن النقد ولو في غير صالحي فهو مرآة لي على الطريق ..لكن حالياً دائرة النقد محصورة في دائرة المشاهير للتهليل والتصفيق عن حق وبغير وجه حق ..لقد صادفت نماذج مؤسفة من النقاد بعضهم يبحث عن مقابل مادي أو عيني من أجل كتابة مقاله النقدي والبعض يطالب بنسخ من كتابك المراد الكتابة عنه ثم تفاجأ أنَّه لم يكتب شيئاً عنه أو يتعلل بالنسيان والمشاغل حتى تفقد الأمل وكتابك وكتب غيرك مباعة لدى باعة الكتب القديمة وعليها إهداؤك له..!!

وفي أغلب الأحوال لا يوجد ما يمكن أن نسميه شفافية في النقد حتى بين المشاهير والصفوة فهي أشبه بما نسميه بالعامية في الأفراح المصرية "النقطة".. فكاتب مشهور يمدح ويقرظ لكتاب شخص مشهور آخر دون أن يقرأه فيرد الشخص الأخير المجاملة حينما يصدر الأول كتاباً جديداً وهكذا ..لذا أصدق النقد ما كان على المنصات الإلكترونية المفتوحة مثل good reads فمهما بلغت درجة مجاملات الزملاء للشخص المشهور وكثرت وتعددت لن تعدم وجود من يجاهر بنقده الصريح وملاحظاته دون محاباة ..في بعض الأحيان يكون النقد الهدام سيد الموقف خاصة في بيئتنا المصرية التي كثيراً ما تكره تدرج الشخص في النجاح وتقارنه بنماذج من أزمنة مضت تعد أنَّه من المسلمات كونها عظيمة، ومن المستحيل تكرارها وبالتالي على المبدع الحديث أن يستسلم وينكسر قلمه.

<u>*برأيك لماذا أغلب الكتاب يختارون خطاً أدبياً واحداً رغم أنَّهم يمتلكون موهبةً واسعة الآفاق ؟ وأيهما أكثر قدرةً على التعبير : الرواية ام القصة القصيرة؟</u>

ـ الكاتب الأريب لا يكبل نفسه في خط أدبي واحد بل لزاماً عليه التنوع وتجربة أنماط مختلفة من الكتابة دون خوف مع البعد عن التكرار والتقليد وأنا خضت هذه التجارب: المقال ـالقصة القصيرة ـ القصة القصيرة جداًـ الرواية ـ المسرحية واستمتعت برحلتي في رحاب هذا التنوع وعازم على تقديم المزيد بإذن الله ...القصة القصيرة بالنسبة لي أكثر تعبيراً عن جملة من الأهداف والمقاصد مقارنة بالرواية ذلك أن القصة القصيرة أقل ازدحاماً بالأحداث وزخماً بالشخصيات ومركزة على المنشود منها كما أنَّها أسهل إنجازاً في الوقت وموفرة في الجهد بعكس الرواية التي تتطلب وقتاً طويلاً لنسج الشخصيات ورسمها والأحداث والصراع والوصول لنهاية منطقية ومتجانسة مع ذروة هذا الصراع حتى يشعر القارىء بالرضا.

***حدثنا عن حلمك الأول في عالم لكتابة ؟**

ـ حلمي الأول كان في أن يكون لي عمود بصحيفة، وأن أكون كاتباً بالصحف المصرية الكبيرة واليوم والحمد لله قطعت شوطاً كبيراً في هذا المسار، وأصبحت ضيفاً مرحباً به على صفحات ثقافية بكثير من الدول العربية..

***هل ما زلت تفضل الورقة والقلم، وتعد لها لذه خاصة في زمن الحاسوب أم الكتابة الإلكترونية بحكم أنَّها أسرع ؟**

أنا استخدم كلا الطريقتين.. ففي مشروعي البحثي في أرشيف الصحافة المصرية لأكثر من مئة عام تطلب جهداً كبيراً في البحث والتنقيب لذا لزاماً أن أستخدم الورقة والقلم لتسجيل الحوادث والأخبار وتبويبها وتنظيمها في سياق منطقي ومرتب وفق الرؤية والفكرة التي أحملها وأدافع عنها أو تلك التي أستعرضها منبهاً لخطورتها على تماسك المجتمع ووعيه، وبعد أن أكتب مئات الأوراق بقلمي أشرع في إعادة كتابتها مرة أخرى على الهاتف المحمول فهو الوسيلة الممكنة لي في زحمة العمل ثمَّ بعد ذلك أنقلها على اللاب توب عبر الإيميل، وأبدأ في التنسيق والمراجعة لمرات والإضافة أيضاً لمرات ولا أتوقف عن ذلك حتى والكتاب في طور النشر مما يسبب لي بعض الحرج مع بعض دور النشر من كثرة إضافاتي وعادة ما أبرر ذلك من أن أرشيف الصحافة المصرية معين لا ينضب وكلما أتيحت لي أعداد منه أسرع الخطى في القراءة والانتقاء منها ما يخدم أفكاري ولا يخفى على أحد أنَّ هذا الأرشيف لا توجد جهة رسمية ترعاه وتعمل على جمعه وإتاحته كاملاً ومرتباً للباحثين إنَّما هي جهود غير مكتملة لبعض الزملاء من الهواة وقليل من الهيئات والجامعات الأجنبية ..مما يصعب المهمة..

فيما يخص الروايات والقصص فالأمر يختلف فأنا أكتب مباشرة على الهاتف المحمول ثم منها للاب توب عبر الإيميل وأبدأ في التنسيق والمراجعة، والمراجعة هنا لا تأخذ مني جهداً كبيراً كالكتب التاريخية..

ولقد أرخت لكل هذا في كتاب إلكتروني لي يحمل عنوان "طقوس الكتابة" استعرضت فيه نماذج مما أكتبه على الورق حتى القلم الذي أستعمله وصوراً من الكتابة على الجوال والإيميل الذي استخدمه كناقل من الجوال إلى اللاب.. وهذا من حق القارئ أن يعرفه ويعرف المشاق التي يتحملها الكاتب ورحلته في سبيل إنجاز كتابه والمناخ الذي يكتب فيه .

***صدر لك حديثاً كتاب سيرة ذاتية "أسماء لامعة في سماء المدينة" عن دار مارجي من اعداد الاديب العراقي المهندس عبد الزهرة عمارة " ماذا أضافت لك هذه المبادرة؟ وهل تعده أنَّه بمثابة رد جميل لما قدمته من أدب ؟**

ـ سيرتي الذاتية هي مشواري وحصاد أيامي بحلوها ومرها، وقد أصدرتها إلكترونياً مرراً تحت عنوان "مشيناها خطى" ملتمساً قول الشاعر أبي العلاء المعري:

مشيناها خطىً كُتبت علينا

ومن كُتبت عليه خطى مشاها

ومن كانت منيته بأرض

فليس يموت في أرض سواها

وإصداري لسيرتي الذاتية بشكل متجدد مراعاة لحق القارىء في معرفة مؤهلات من يكتب له ومدى تناسبها مع ما يطرحه وهل هو خبير حاذق بما يطرحه أم لا؟! ..في الماضي كثير ما كان يثير ضيقي أن أجد كتاباً نادراً لا نعرف مؤلفه أو لا نعرف عن مؤلفه غير اسمه ..فكيف أحكم كقارىء لهذا الكتاب النادر على درجة تمكن صاحبه من هذا الفن الذي يكتب فيه وإجادته؟! ..ومبادرة دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق على اختيار عدد من الكتاب من العالم العربي أعتز بكوني منهم، وإتاحة سيرهم للقراء مع نماذج من كتاباتهم تعد مبادرة رائدة ومتميزة تكرس لمبدأ الشكر والتقدير للكتاب على يقدمونه للساحة الأدبية والثقافية بالعالم العربي..

***ماهي فلسفتك في الكتابة، كيف ترى امتداد كتابتك داخل المجتمع، وهل يكون لها تأثير ؟**

ـ فلسفتي في الكتابة هي تقديم أعمال مهمة وهادفة يمتزج فيها العلم والدين والتاريخ بشكل عصري ومميز.. تناقش ما يهم المجتمع في الاستفادة من عبر التاريخ ومن تفعيل العلم في حياة المرء وتطبيقه في سائر شئونه وضرورة تحكيم المنطق في كثير من القضايا وما استقر في وجدان الناس من

قناعات في قضايا علمية وتاريخية على غير الحقيقة أو ما كان مستقراً في الماضي، وأصبح العلم اليوم يناهضه.. فهي عجلة الحياة وتغيراتها..

أما أن المجتمعات قد تتأثر بتفكير كاتب أو مجموعة من الكتاب فهذا قد يكون صحيحا في الغرب فللكلمة دور وللكلمة احترام وتقدير وقد تصنع كلمة تغيير وقد تؤسس كلمة لنظرية ..أما عالمنا العربي فلا تطمح في أكثر من ذكرى بكلمة تأبين أو تكريم روتيني ممزوج بروح المجاملة والعرفان الفردي وسرعان ما ينسى صاحبه في زحام الأيام..

<u>*هل ترى أنَّ النقد الثقافى محاولة لقراءة الواقع ومن ثم التنظير لواقع اجتماعى أدبى مثالى؟</u>

ـ بالطبع فالنقد الحقيقي في تعريفه أن يكشف قصور الواقع، ويؤسس لواقع مفترض مثالي ومغاير، لكن للأسف النقد حالياً لا يرى واقعاً، ولا يؤسس لمستقبل لذلك في كتابي "على مقهى الأربعين" طرحت فكرة استخدام الذكاء الاصطناعي في النقد الأدبي كطرف محايد لتقديم نقلة نوعية في عالم النقد الأدبي..

<u>*إصداراتك الأخيرة " منافح الايك فى مساجلات النخب، نزهة الألباء فى مطارحات القراء، استروبيا " ذات عناوين مميزة فأي طابع تحمل ؟ وما هي الرسالة التى تود إيصالاً للقارئ ؟</u>

ـ من أعمالي الحديثة والتي تشارك في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام ٢٠٢٤م كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء" وكتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب" والمجموعة القصصية "استروبيا" وقد عبرت عن أهدافي منها في جلاء .. أقول في مقدمة المجموعة القصصية استروبيا :" حينما تتكرر القصص ولا نعي الدروس ..حينما تتبدل الخطوب ولا تعلو القيم ..حينما تقسو النفوس ولا تسود إلا الأنا ..حينما تتغير المعاني وتتعالى المحن.. للمال والشهوات تجر الرحال.. والعقل يركن للخمول والدعة.. والأخلاق والمثل ترقد في رقاع بالية.. والناس في مذاهبهم سكارى وماهم بسكارى.. هنا وهنا فقط تتحول حياتنا إلى استروبيا مستمرة ..فرص مهدرة وحيوات ضائعة ونجاحات في غير دروبها وآمال لاحت في الأفق وظلت معطلة.. وعضال أسقام في القلب تربو ولا يرجى برؤها."

وأقول على غلاف كتابي الآخرين وهما من قبيل التواصل الفعال مع أسئلة القراء وملاحظاتهم :"أنني أكتب تاريخاً حان وقته ..تاريخ قاعدة الهرم لا سقفه ..حياة العوام لا ذاكرة الخاصة ..تاريخ البشر لا منجزات الحجر ..أنقل معيشة الناس لا فخفخة حكامهم وموائد منافقيهم ...أنفذ إلى حيث الشقوق والدروب من أسفل لا من شرفات القصور من أعلى.. أبغي بين الثنايا دروساً ، وعبر من

رحلوا ..وحسبي بعملي أن أنقل أحلاماً وأوهاماً من سكنوا القبور، ولم تشرئب أعناقهم يوماً ليقولوا لقد مررنا من هنا، ولم يحفل بنا أحد وإلى هؤلاء أهدي كل كتبي..."

***لديك الكثير من الكتب الإلكترونية منها كتاب نسائم القلب " هايكو " برأيك هل نص الهايكو يستطيع أن ينقل الإبداع والأحاسيس، والفكرة كونه يكتب بعبارات مختصرة ؟**

بالتأكيد الهايكو من أشكال الشعر النثري التي غزت الساحة الأدبية مؤخراً، وهي عظيمة الفائدة لقارئ اليوم إذ عبر كلمات محدودة تستطيع أن تنقل أحاسيس ومشاعر عميقة وتستثير ذهن القارئ لاستجلاء الفكرة وفهم كنة المشاعر وخفايا الأحاسيس المختلفة..

***كيف تختار مواضيع الكتب التي تتناولها في مقالاتك وكتاباتك؟ وهل هناك مواضيع تعتبر خطاً أحمر لديك لا يجب تجاوزها ومن الصعب الاقتراب منها ؟**

- لقد أبحرت في مجالات مختلفة منها الإعجاز العلمي الديني والأرشيف الصحفي المصري والتثقيف الصحي المتعلق بالأمراض وأوجه الوقاية والعلاج وقصص الأنبياء والتنمية البشرية والقضايا التاريخية المثيرة وتاريخ الإسلام، ومن هذه المجالات والزوايا وغيرها أكتب محتوى فريد ومميز، وأطمح أن يحتل الصدارة في المكتبة العربية والعالمية .ولا يوجد خط أحمر في كتاباتي، فأنا أتعرض للقضايا أياً كان نوعها بكل جرأة وحرية، ومن زواياها المختلفة..

***ماهي مقومات الباحث الناجح، وهل الكتابة لها دور في دورك كباحث ؟**

- الباحث الناجح هو الممتلك لأدوات الكتابة كافة أو جلها والقادر على إدارتها بشكل حصيف والمؤمن بتحكيم العقل والمنطق ومقارنة الآراء المختلفة والوصول إلى أقربها للحقيقة والصواب ..وهذه سمات الباحث المتعمق والمتفاني في البحث عن الحقائق بين الدروب الحالكة والمعقدة ..وبلا شك للكتابة دور كبير في حثي على الاضطلاع بدور الباحث فالكتابة أمانة ومسؤولية تتطلب من صاحبها أن يقدم النافع والصالح والمؤثر في الفكر والثقافة وليس التقليد والسير خلف الجموع دون الانفراد بفكر والدفاع عن قضية..

***حدثنا عن أعمالك المطبوعة ورقياً أو المنشورة إلكترونياً ؟**

- لديَّ ما يقرب من أربعين مؤلفاً منها "تأملات بين العلم والحضارة" في جزأين وكتاب "مرآة التاريخ" وكتاب "على هامش التاريخ والأدب" وكتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" وكتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام" وكتاب "تاريخ حائر بين بان وآن" وكتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر" وغيرها من الكتب وهي متاحة ورقيا وأجزاء منها بشكل إلكتروني على محرك جوجل للكتب..

*** ما تعقيبك عن ما يقال إنَّ الجوائز والتكريم ليست دعماً للكاتب وكتابه فحسب، وإنَّما هى دعم للقراءة وتقدير لها ؟**

من المفترض أنَّ الجوائز والتكريمات تدفع في اتجاه القراءة والبحث والكتابة الجادة ..لكن للأسف الشديد ليست كل الجوائز سواء ولا كل التكريمات عن استحقاق ..واعتقد أنَّ مشاركة الذكاء الاصطناعي كمجال واعد للعنصر البشري في فرز المتسابقين، ووضع معايير عادلة وحسم النتائج سيكون له دور فعال لو طبق مستقبلاً في تقليل المحاباة والمجاملة التي تعتصر الوسط الأدبي والثقافي، وستكون هذه الجوائز حقيقية ونافعة في تقديم الأحق والأجدر من الأعمال والتعريف بأصحابها وطرح أفكار أكثر عصرية من شأنه الدفع بالمتسابقين إلى رحابة الفكر وطرح الحلول لمشكلات مجتمعاتهم بصراحة ودون مواربة..

***هل القارئ عنصر فعال ومؤثر فى نجاح الكاتب ولماذا ؟**

ـ بلا شك القارىء هو العنصر الأهم في المعادلة الثقافية فله الحكم الصادق والمجرد على العمل ..كما أنَّ ذائقة القارئ هي المحرك لحركة النشر حول العالم فإذا مال وانجذب القارئ للروايات مثلا تحولت دفة دور النشر لكتاب الروايات لتشجيعهم والنشر لهم وإذا أحجم القراء عن فن من فنون الكتابة كالشعر مثلا أدارت دور النشر ظهرها لهذا الفن وأصبح مفهوما لدى الشاعر أن ساحة الكتابة الورقية قد غربت عن الشعر، وأنَّ طباعة عمله على حسابه الشخصي غير مأمونة الربح، ولنكن أكثر صراحة معدومة الربح ..القارىء باختصار هو ربان سفينة الثقافة فإقباله على قراءة كتبي مثلاً، والسؤال عنها وشراؤها والاستعانة البحثية بها بالتأكيد هي حوافز لي على الاستمرار وتقديم الجديد ..

***ما رأيك بمقولة محمد حامد الأحمرى عن الكتاب " "فالكاتب الذى لا يشبع ثقافته بالكلمات الكثيرة المعبرة عن كل حال ومعنى، لا يستطيع الإقناع ولا الانتصار، فالكلمات جنود الكاتب، وكلما استكثر من الجنود انتصر". ؟**

المسألة ليست بكثرة الكلمات وحشدها وتجييشها إنها ليست معركة مع القارىء !!.. فالإسهاب أحياناً قد يؤدي لملل القارىء، وانصرافه عن الفكرة، وربما أيضاً في كثرة الاستطرادات والصور البلاغية الجمالية والمحسنات البديعية تضيع الفكرة ولا يجني القارىء شيئاً ..كما أنَّه لابدَّ وأن نلقي نظرة على طباع قارىء اليوم الذي يعيش في خضم معترك من الحياة الطاحنة والقاسية تجعله في معركة يومية للحصول على لقمة العيش وفي شغل شاغل عن تذوق اللغة !! ..هذا القارىء ليس صافي الذهن تماماً ليطالع كتاباً أو مقالاً مليئاً بحشود من الاستطرادات والصور الجمالية والاطناب

والإسهاب والحشو الزائد ..قارىء اليوم يبحث عن المختصر المفيد بما يسمح به وقته القصير في ظلال أعاصير الحياة المادية الضاغطة..

***هل اكتمل مشروعك القادم في الكتابة وماهي نقاط التميز فيه ؟**

ـ مشروعي القادم سيكون كتاب "كلام في العلم" وهو كتاب علمي بحت يناقش قضايا صحية وطبية وعلمية وفق أحدث المستجدات البحثية ودافعي له إذ نظرت حولي فلم أجد في معرض الكتاب الحالي سوى الكثير من كتب التاريخ والقليل من كتب العلم الحديث فرأيت أن الوقت قد حان لكتاب علمي جديد وقوي المحتوى بإذن الله يعيد الميزان لنصابه في بلاد لابد وأن تجعل وجهتها للعلم كي تنهض من جديد..

***هل لديك اضافة على هذا الحوار الممتع ؟**

ـ أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجريدتكم الغراء على دورها الرائد في دعم المبدعين وتقديمهم على الوجه الأكمل.. كما استغل الفرصة لتوجيه النصح للكتاب الجدد بمزيد من السعي والعمل على تطوير الذات وصقل المعارف وتنميتها عن طريق القراءة الرشيدة والاطلاع المتجدد في شتى دروب المعرفة.

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة . تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال.

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د.محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ

حوار : أزهار الأنصاري

يؤمن بالاستمرارية ويعدها التحدي الحقيقي في صقل الكاتب . قطع شوطاً كبيراً، وهو يكتب في مجالات متنوعة علمية وتاريخية ودينية وطبية بشكل عصري ومتابع لكل ما هو جديد في هذه العوالم الخصبة فالذي يقرأ كتبه دائماً حاصداً للنفع مستفيداً منها في شؤونه المختلفة . تعالوا لنتعرف في هذا الحوار على الدكتور محمد فتحي عبد العال

مهنته كصيدلي عززت عنده روح الكتابة

د. محمد فتحي عبد العال :

كل ما أملكه ضوء خافت في نفسي أقسمت على الله ألا ينطفئ



حوار : أزهار الأنصاري



سعيدة بفوزها بالجبل والبحر

الأديبة السورية نرجس عمران :

سقتني دمشق ماءها فتدمشقت إلى الأبد

الأديبة السورية نرجس عمران من جيل الشباب، لها مشاركات في المشهد الثقافي العربي بما تنجزه من أعمال وقد تنوعت في الكتابة الأدبية: نثراً وشعراً ونقداً، كما أن لها تواجداً في الصحف المجلات العديدة في سوريا والعالم العربي، ولها العديد من الدواوين الشعرية والمجموعات القصصية، مثل: «أجراس النرجس»، و«بصمات على أوراق النرجس»، و«تقاسيم على عود النرجس»، ومن المجموعات القصصية نذكر لها «في سفر الموت»، و«أضواء خافتة»، ومجموعات قصصية مشتركة عربياً «أحلى القصص»، و«على ضفاف الرافدين»، و«١٥٠ أيقونة عربية» عن دار أمارجي السومرية، ولها رواية «الليلة التي لم تولد بعد»، وكتبت أيضاً الخاطرة الأدبية، وتناولت فيها موضوعات الحياة المختلفة من السلام والحب والحرب والطفولة والخيبة. استقبل النقاد أعمال الأديبة نرجس عمران، وكتب عن منجزها الشعري والنثري ومنها الدراسة الوافية التي أعدها الدكتور جمال خضير الجنابي بعنوان «التشكيل الشعري في أشعار نرجس عمران» عام ٢٠٢١، ونالت العديد من مظاهر التكريم داخل وطنها وخارجها . تسرد لنا محطات من حياتها ونشأتها وقصتها مع الكتابة وموضوعات أخرى في حوارنا معها

حوار : أبو الحسن الجمال



2-حوار على صحيفة الدستور العراقية

الدكتور محمد فتحي عبد العال في حوار مع جريدة الدستور

: النـص

عبدالحسين بريسم

د.محمد فتحي عبد العال

كاتب وباحث وروائي مصري

له اكثر من اربعين مؤلفا على الساحة العربية في مختلف المعارف والعلوم ما بين كتب منفردة وأخرى مشتركة وأخرى جماعية ..

صيدلى وماجستير في الكيمياء الحيوية

ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.

سألته اولا

١ ـكيف تجد البدايات

وهل يواصل المبدع سيرة من كان قبله؟

اعتبر أن بداياتي الناضجة ككاتب وباحث بدأت مع عملي الدؤوب على كتابة موضوعات علمية فيها مزيج من التاريخ والاعجاز الديني وذلك على صحيفة الدستور المصرية في البدايات الأولى ثم لاحقا على صحيفة صوت بلادي لسان الجالية المصرية بالولايات المتحدة الأمريكية..النجاح الذي لمسته مع السلسلة الأولى التي ناقشت الأمراض المختلفة وسبل علاجها دوائيا وعشبيا شجعني على تقديم سلسلة عن موضع الأنبياء من التاريخ الإنساني والأدلة الأثرية والمنطقية على وجودهم ونشرت هذه السلسلة التي لاقت ترحيبا كبيرا في النسخة العربية من الموقع الأمريكي هافينغتون

بوست وكذلك بوابة الحضارات التابعة لمؤسسة الأهرام المصرية.ثم ضمنت هذه السلاسل من المقالات في كتابي " تأملات بين العلم والدين والحضارة "بجزئيه الأولى والثاني .

واعتبر أن سيرتي الثقافية ومساري البحثي والأدبي ليس استكمالا لمسيرة أحد ولا تقليدا أو تأثرا بأحد ولا يتبع مدرسة أحد فلي تجربتي الذاتية الفريدة التي تميزني واعتز بها وتعبر عن خصوصية أفكاري وآرائي وحصاد معارفي الفطرية والمكتسبة والمصقلة بالتراكم والتفاعل مع تقلبات الحياة وما أكثرها في حياتي المهنية بين علو وانخفاض..

٢ -كيف تجد صدى أعمالك فى التلقى والنقد ؟

لأعمالي حضور كبير والحمد لله في الوسط الثقافي الموازي والذي استطعت تشكيله مع جماعة من المثقفين المصريين والعرب بعيدا عن الأوساط الثقافية الحالية التي تتصدر المشهد في في بعض بلداننا العربية وتجمعها المصلحة والمجاملات وتفرض وصايتها على أجيال عدة وتحول دون ظهور إبداعهم على نحو لائق ولا تسمح بأي أطر نحو التجديد ..لذا خروجي مع الزملاء من المثقفين الشباب كان ضرورة لتشكيل مناخ للإبداع أكثر رحابة وتبادل للأفكار البناءة حول مشروعاتنا الأدبية المختلفة والمتعددة..مشروع الوسط الأدبي الموازي أو البديل ضم ليس فقط أدباء وكتاب بل وقراء أيضا وسمح لي ولغيري بالاستفادة من الأسئلة المطروحة والتوصيات والتفاعلات الفكرية الخلاقة مع النصوص المعروضة ..اجتماعات دورية وورش عمل عبر الإنترنت بقنواته المختلفة جمعتنا جميعا ومن بلدان مختلفة عبر العالم ..تجربة ثرية بلا شك استغرقت زمنا حتى أتت ثمارها وحلت بمرسى غايتها وجملة أهدافها سالمة..ولقد خرجت من هذه التجربة بكنز هو اسئلة القراء والتي عكفت على تقديم إجابات موسعة لها تفتح أفاقا فكرية وثقافية جديدة بين جنبات التاريخ المصري الممتد وأرشيف صحافته المتناثر وفي هذا قدمت ثلاثة كتب هي : 'منافح الأيك في مساجلات النخب "و"نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"شج رأس التاريخ "وهي تجربة غير مسبوقة في التفاعل الفعال مع القراء وبلورة تبادل الأفكار بين الكاتب وقرائه عبر سلسلة كتب مخصصة لهذا الغرض ..

٣ -المشهد الثقافى كيف تجده محليا وعربيا ؟

المشهد الثقافي الحالي يشوبه الجمود الفكري وغياب التطوير وانعدام الرؤية ..في الماضي كانت هناك قضايا مشتركة عربية وإقليمية وأحلام تضم بين ربوعها كافة الأطياف المجتمعية ..الآن

ضاعت البوصلة وغاب الطريق والمثقفين في البلد الواحد في جزر منعزلة الكل يبحث عن المادة والمجد الشخصي الواهم دون رسالة حقيقية والوضع في غالب دولنا العربية سواء وعلى نفس المنوال من الانحدار العام.. والموقف الضعيف الحالي من القضية الفلسطينية أبرز دليل على ما يعانيه العرب من ضعف على كافة الأصعدة والفكر والثقافة مرآة بلا شك لهذا الضعف والهوان .

٤ كيف ترى العالم الافتراضي هل قصر المسافات ؟

بالطبع لقد جعل المثقفين على مقربة من بعضهم البعض وحينما تحدثت في السؤال السابق عما شكلناه معا من كيان ثقافي موازي عبر الانترنت لم يكن هذا ممكنا إن لم تكن هناك أدوات التواصل السريعة الحالية والتي جعلت من الحلم الذي راود المثقفين في الماضي وحالت بينهم وبينه المسافات حقيقة ماثلة للعيان ..لقد كان المثقفون في الماضي تجمعهم الكلمة وصفحات المجلات والصحف دون أن يجمعهم اللقاء إلا قليلا وما من سبيل للتلاقي الفكري إلا عبر قنوات الصحافة ومداد أقلامها وحسب مما كان يؤدي أحيانا إلى كثير من الالتباس والمعارك الفكرية الواهية من مستصغر الشرر بين بعض الكتاب الكبار ولو جمعهم اللقاء وجها لوجه وصوتا بصوت لزالت الكثير من أسباب الفرقة والخلاف ورأينا بدلا من ذلك مشاريعا فكرية مشتركة عبقرية تجمعهم ..لذلك فنحن أكثر حظا من القدامى في هذه الناحية والفضاء الالكتروني الواسع فرصة عظيمة علينا أن نستغلها أفضل استغلال ..

٥ ـ هناك الكثير من المبدعين اكمل دراسته العليا

هل تضيف الشهادة العليا للمبدع ام تأخذ منه؟

الشهادة العليا للمبدع ليست ضرورية ليخلق إبداعا ويحلق في فضاء تجربته الإنسانية ويصنع بصمته الفكرية عبر موهبته الفطرية في المقام الأول والتي يصقلها بمزيد من البحث والاطلاع المستمر لكن في الوقت نفسه فمن الأهمية بمكان أن يحاول المبدع الحصول على هذه الشهادة العليا ولو في مرحلة لاحقة والسبب في ذلك شكلي وهو إغلاق باب المفاضلة بين المثقفين والذي يصنعه بعض القراء والنقاد علاوة على أنه يسد ذريعة عقدة النقص ذلك الاتهام الذي يطلقه البعض عندما تنشب الخلافات وتسود التوترات الساحة الأدبية وتجتمع سهام الخصومة من حول المثقف الذي لم يستكمل دراسته العليا ...وفي النهاية لا خاسر مع التحصيل العلمي ورفعته ..

٦ أين تضع منجزك الإبداعي بين مجايليك ؟

أنا أكتب في مجالات عدة أولها التاريخ وهو هواية منذ الصغر وفي المجال العلمي بحكم تخصصي العلمي وفي مجال القصة والرواية وجميع هذه المجالات أنمي قراءاتي المتعددة حولها ولا أمل من استكمال الطريق ولو بدا صعبا ونهايته غير محسوبة فحسبي أني سلكت طريقا أحبه وأخلصت له وعملت من أجله وطرقت سبله بهمة ونشاط ودون كلل..

٧-أهم الكتب لك أقرب إليك ؟

أحب كتبي الرمضانية جدا والتي أعكف على كتابتها فترة شهر رمضان ونشرها بالصحف المصرية والعربية وهي : "حكايات من بحور التاريخ" و"حواديت المحروسة" و"رواق القصص الرمضاني" وأخرها في رمضان الماضي كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان".

كما أحب الثلاثية الموسوعية التي قدمتها فترة جائحة كوفيد 19 تلك الفترة الاستثنائية من تاريخ البشرية والتي مثلت لي منعطفا حياتيا كبيرا إذ فرغت نفسي وقتها للتثقيف الصحي ورفع الوعي ونقل الأبحاث الجديدة الخاصة بالجائحة إلى القارىء أولا بأول وجمعت ثمرات هذا في كتاب "جائحة العصر "وكتاب "فانتازيا الجائحة" وأخيرا كتاب "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية "..

٨ماذا تريد أن تصلك رسلتك؟

أريد أن أقول أن الاستفادة من دروس التاريخ أمر مهم لنهضة أي أمة شريطة أن نقرأه كما كان وكما حدث بالفعل دون رتوش وأن العلم هو السبيل الوحيد لرفعة أي أمة تنشد الرقي والتقدم والازدهار وأن إطلاق العنان للإبداع في كل المجالات ليسود ويعم كفيل بأن يمنح مجتمعاتنا العربية قبلة الحياة في هذا الوقت المتأزم من تاريخنا التليد والذي يوحي ببلوغ النهاية لفصول إرثها الثقافي الممتد وللأسف الشديد ..

رابط الحوار : https://www.addustor.com/content.php?id=50839

تنويعات التوق التأملي في مجموعة ((انجيل موكا))

د. سمير الخليل



تقاسيم على الهامش

ما الذي يجبرك على الكذب ؟!

Abd1234.04@gmail.com

قصص قصيرة جدا

عبدالرزاق السويراوي



الدكتور محمد فتحي عبد العال في حوار مع جريدة الدستور

المشهد الثقافي الحالي يشوبه الجمود الفكري وغياب التطوير وانعدام الرؤية

عبدالحسن بريسم

الدهر يومان

الأديب سامي ندا جاسم الدوري

بعض من الصبر لا بعض من العتب
صبر الحليم على الآهات والغضب
فالموت يجثو على أعتاب بيدرهم
جحافل النصر لا تخشى من الذنب
من قاتل الشرك قبل اليوم في شرف
ومد كفا إلى الأحباب في حلب
وأسمع الناس والدنيا برمتها
أن العراق مدى الأيام لم يغب
تلك الدواوين لازالت تعلمنا
وتزرع الخير في الرايات والنسب
لاقامة النخل ترضى الذل في وطني
لاضفة النهر لا البيداء لا هدبي
لابصرة الخير لا الحدباء لاجبل
مد الذراع إلى الأحباب بالطلب
لانسل حيدر لا الفاروق يقبله
تلك العناوين من ماس ومن ذهب
الدهر يومان قد ظلت مسيرته
لن يهزم الخير في الآيات والكتب
هذا الكتاب الذي قد ظل معجزة
وعلم الكون من عجم ومن عرب
في سورة (الفتح) بعض من مسيرتنا
فالله أقوى وسيف الغدر من خشب
من قيد الفيل في أبواب كعبتنا
وأرسل الطير ترمي الجيش بالشهب
من علم النحل أن يبني خليته
ويصنع الشهد بعد الكد والتعب
من جاء بالنصر في (بدر) يبشرنا
والجم الشرك بعد الجور والكذب
بعض من الصبر كي تجلى كآبتنا
بعض من الصبر لا بعض من اللعب



عبدالحسين بريسم

د.محمد فتحي عبد العال كاتب وباحث وروائي مصري له اكثر من اربعين مؤلفا على الساحة العربية في مختلف المعارف والعلوم ما بين كتب منفردة وأخرى مشتركة وأخرى جماعية .صيدلي وماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم الدراسات العليا من المعهد العالي للدراسات الإسلامية.سألته اولا

كيف تجد البدايات وهل يواصل المبدع سيرة من كان قبله؟

اعتبر أن بداياتي الناضجة ككاتب وباحث بدأت مع عملي الدؤوب على كتابة موضوعات علمية فيها مزيج من التاريخ والاعجاز الديني وذلك على صحيفة الدستور المصرية في البدايات الأولى ثم لاحقا على صحيفة صوت بلادي لسان الجالية المصرية بالولايات المتحدة الأمريكية..النجاح الذي لمسته مع السلسلة الأولى التي ناقشت الأمراض المختلفة وسبل علاجها دوائيا وعشبيا شجعني على تقديم سلسلة عن موضع الأنبياء من التاريخ الإنساني والأدلة الأثرية والمنطقية على وجودهم ونشرت هذه السلسلة التي لاقت ترحيبا كبيرا في النسخة العربية من الموقع الأمريكي هافينغتون بوست وكذلك بوابة الحضارات التابعة لمؤسسة الأهرام المصرية.ثم ضمنت هذه السلاسل من المقالات في كتابي " تأملات بين العلم والدين والحضارة "بجزئيه الأولى والثاني .واعتبر أن سيرتي الثقافية ومساري البحثي والأدبي ليس استكمالا لمسيرة أحد ولا تقليدا أو تأثرا بأحد ولا يتبع مدرسة أحد فلي تجربتي الذاتية الفريدة التي تميزني واعتز بها وتعبر عن خصوصية أفكاري وآرائي وحصاد معارفي الفطرية والمكتسبة والمصقلة بالتراكم والتفاعل مع تقلبات الحياة وما أكثرها في حياتي المهنية بين علو وانخفاض..

كيف تجد صدى أعمالك في التلقي والنقد ؟

لأعمالي حضور كبير والحمد لله في الوسط الثقافي الموازي والذي استطعت تشكيله مع جماعة من المثقفين المصريين والعرب بعيدا عن الأوساط الثقافية الحالية التي تتصدر المشهد في في بعض بلداننا العربية وتجمعها المصلحة والمجاملات وتفرض وصايتها على أجيال عدة وتحول دون ظهور إبداعهم على نحو لائق ولا تسمح بأي أطر نحو التجديد .لذا خروجي مع الزملاء من المثقفين الشباب كان ضرورة لتشكيل مناخ للإبداع أكثر رحابة وتبادل للأفكار البناءة حول مشروعاتنا الأدبية المختلفة والمتعددة.مشروع الوسط الأدبي الموازي أو البديل ضم ليس فقط أدباء وكتاب بل وقراء أيضا وسمح لي ولغيري بالاستفادة من الأسئلة المطروحة والتوصيات والتفاعلات الفكرية الخلاقة مع النصوص المعروضة ..اجتماعات دورية وورش عمل عبر الإنترنت بقنواته المختلفة جمعتنا جميعا ومن بلدان مختلفة عبر العالم ..تجربة ثرية بلاشك استغرقت زمنا حتى آتت ثمارها وحلت بمرسى غايتها وجملة أهدافها سالمة .ولقد خرجت من هذه التجربة بكنز هو اسئلة القراء والتي عكفت على تقديم إجابات موسعة لها تفتح آفاقا فكرية وثقافية جديدة بين جنبات التاريخ المصري الممتد وأرشيف صحافته المتناثر وفي هذا قدمت ثلاثة كتب هي : "منافح الأيك في مساجلات النخب "و"نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"شج رأس التاريخ "وهي تجربة غير مسبوقة في التفاعل الفعال مع القراء وبلورة تبادل الأفكار بين الكاتب وقرائه عبر سلسلة كتب مخصصة لهذا الغرض ..

المشهد الثقافي كيف تجده محليا وعربيا ؟

المشهد الثقافي الحالي يشوبه الجمود الفكري وغياب التطوير وانعدام الرؤية .في الماضي كانت هناك قضايا مشتركة عربية وإقليمية وأحلام تضم بين ربوعها كافة الأطياف المجتمعية ..الآن ضاعت البوصلة وغاب الطريق والمثقفين في البلد الواحد في جزر منعزلة الكل يبحث عن المادة والمجد الشخصي الواهم دون رسالة حقيقية والوضع في غالب دولنا العربية سواء وعلى نفس المنوال من الانحدار العام.. والموقف الضعيف الحالي من القضية الفلسطينية أبرز دليل على ما يعانيه العرب من ضعف على كافة الأصعدة والفكر والثقافة مرآة بلا شك لهذا الضعف والهوان .

كيف ترى العالم الافتراضي هل قصر المسافات ؟

بالطبع لقد جعل المثقفين على مقربة من بعضهم البعض وحينما تحدثت في السؤال السابق عما شكلناه معا من كيان ثقافي موازي عبر الانترنت لم يكن هذا ممكنا إن لم تكن هناك أدوات التواصل السريعة الحالية والتي جعلت من الحلم الذي راود المثقفين في الماضي وحالت بينهم وبينه المسافات حقيقة ماثلة للعيان ..لقد كان المثقفون في الماضي تجمعهم الكلمة وصفحات المجلات والصحف دون أن يجمعهم اللقاء إلا قليلا وما من سبيل للتلاقي الفكري إلا عبر قنوات الصحافة ومداد أقلامها وحسب مما كان يؤدي أحيانا إلى كثير من الالتباس والمعارك الفكرية الواهية من مستصغر الشرر بين بعض الكتاب الكبار ولو جمعهم اللقاء وجها لوجه وصوتا بصوت لزالت الكثير من أسباب الفرقة والخلاف ورأينا بدلا من ذلك مشاريعا فكرية مشتركة عبقرية تجمعهم ..لذلك فنحن أكثر حظا من القدامى في هذه الناحية والفضاء الالكتروني الواسع فرصة عظيمة علينا أن نستغلها أفضل استغلال ..

هناك الكثير من المبدعين اكمل دراسته العليا هل تضيف الشهادة العليا للمبدع ام تأخذ منه؟

الشهادة العليا للمبدع ليست ضرورية ليخلق إبداعا ويحلق في فضاء تجربته الإنسانية ويصنع بصمته الفكرية عبر موهبته الفطرية في المقام الأول والتي يصقلها بمزيد من البحث والاطلاع المستمر لكن في الوقت نفسه فمن الأهمية بمكان أن يحاول المبدع الحصول على هذه الشهادة العليا ولو في مرحلة لاحقة والسبب في ذلك شكلي وهو إغلاق باب المفاضلة بين المثقفين والذي يصنعه بعض القراء والنقاد علاوة على أنه يسد ذريعة عقدة النقص ذلك الاتهام الذي يطلقه البعض عندما تنشب الخلافات وتسود التوترات الساحة الأدبية وتجتمع سهام الخصومة من حول المثقف الذي لم يستكمل دراسته العليا ...وفي النهاية لا خاسر مع التحصيل العلمي ورفعته ..

أين تضع منجزك الإبداعي بين مجايليك ؟

أنا أكتب في مجالات عدة أولها التاريخ وهو هواية منذ الصغر وفي المجال العلمي بحكم تخصصي العلمي وفي مجال القصة والرواية وجميع هذه المجالات أنمي قراءاتي المتعددة حولها ولا أمل من استكمال الطريق ولو بدا صعبا ونهايته غير محسوبة فحسبي أني سلكت طريقا أحبه وأخلصت له وعملت من أجله وطرقت سبله بهمة ونشاط ودون كلل..

أهم الكتب لك أقرب إليك ؟

أحب كتبي الرمضانية جدا والتي أعكف على كتابتها فترة شهر رمضان ونشرها بالصحف المصرية والعربية وهي : "حكايات من بحور التاريخ" و"حواديت المحروسة" و"رواق القصص الرمضاني" وآخرها في رمضان الماضي كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان".كما أحب الثلاثية الموسوعية التي قدمتها فترة جائحة كوفيد ١٩ تلك الفترة الاستثنائية من تاريخ البشرية والتي مثلت لي منعطفا حياتيا كبيرا إذ فرغت نفسي وقتها للتثقيف الصحي ورفع الوعي ونقل الأبحاث الجديدة الخاصة بالجائحة إلى القارىء أولا بأول وجمعت ثمرات هذا في كتاب "جائحة العصر "وكتاب "فانتازيا الجائحة" وأخيرا كتاب "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية"..

ماذا تريد أن تصلك رسلتك؟

أريد أن أقول أن الاستفادة من دروس التاريخ أمر مهم لنهضة أي أمة شريطة أن نقرأه كما كان وكما حدث بالفعل دون رتوش وأن العلم هو السبيل الوحيد لرفعة أي أمة تنشد الرقي والتقدم والازدهار وأن إطلاق العنان للإبداع في كل المجالات ليسود ويعم كفيل بأن يمنح مجتمعاتنا العربية قبلة الحياة في هذا الوقت المتأزم من تاريخنا التليد والذي يوحي ببلوغ النهاية لفصول إرثها الثقافي الممتد وللأسف الشديد ..

الأردن



حوار على صحيفة الدستور الأردنية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في :السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

***برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟**

-الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

***يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟**

-للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن

طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

<u>*ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية فى تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابى أم سلبى على المنتج الإبداعى، ولماذا؟</u>

-بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

<u>*هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟</u>

-بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

<u>*برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟</u>

-لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

رابط الحديث :

https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9



الرئيسية / ثقافة

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نشر في: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً
آخر تعديل: السبت 16 كانون الأول / ديسمبر 2023. 12:00 صباحاً

نضال برقان

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى

بدعوة من بيت الشعر/ المفرق»

مؤتمرون يتأملون في «الأردنية» «قضايا الشعر العربي الحديث»



ياسر العبادي @AddustourNews

أقام «بيت الشعر/ المفرق، وبالتعاون مع الجامعة الأردنية، ملتقى نقد الشعر لدورته الثالثة، يومي الأربعاء والخميس الماضيين، في مركز اللغات في الجامعة، تحت عنوان «قضايا الشعر العربي الحديث». مدير بيت الشعر/ المفرق فيصل السرحان ألقى كلمة قال فيها إن اهتمام بيت الشعر/ المفرق بنقد الشعر إنما هو هدف تكاملي متعلق بغاية البيت التي تدور حول الارتقاء بالشعر العربي في الوطن الحبيب انطلاقا من رسالة البيت التي تتمحور حول النهوض باللغة العربية الفصيحة وإعادة الألق لها باعتبارها الركن الأساس لهويتنا العربية الحضارية الإنسانية التي تستحق أن تستعيد مكانتها الريادية بين الأمم، ومن هنا فإننا نزجي تحية شكر وتقدير لصاحب مبادرة بيوت الشعر في الوطن العربي الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي مكننا من القيام بهذه الجهود الثقافية الفارقة التي حققت الكثير على المستوى الشعري خلال تسعة أعوام.

الدكتور اسماعيل السعودي مدير مركز اللغات قال في كلمته إن الشعر سيد الجهات وأصل البدايات وأجمل النهايات، يُنسي العنصري عنصريته والمتطرف تطرفه والمفجوع وجعه، وإن الشعر حوّل الشعب العربي إلى شعب محكوم به.

نائب رئيس الجامعة الدكتور زياد الحوامدة ألقى كلمة أكد من خلالها على أهمية التشاركية بين الجامعة وبيت الشعر بالمفرق من خلال طرح قضايا الشعر الحديث وبمشاركة من النقاد الأردنيين ومعاينتهم الشعر وقضاياه.

بعد حفل الافتتاح بدأت فعاليات اليوم الأول والتي تضمنت جلستين نقديتين، حيث أدارت الجلسة الأولى د. إيمان عبد الهادي وجاءت تحت عنوان «تمثلات الغموض في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: الدكتور أمين عودة وعاين بورقته «شعر عصي على السكوت والسقوط»، فيما تحدث د. مصلح النجار حول «السياقات الثقافية للغموض في الشعر العربي الحديث». أما الناقد عامر أبو محارب عاين في ورقته: «الجمالة والبحري: التلقي النقدي للغموض في الشعر العربي الحديث».

الجلسة الثانية ترأسها د. عبد الحليم الهروط وعنوانها «الغنائية في الشعر العربي الحديث»، وتحدث فيها: د. محمد عبيد الله حول «جدلية الغنائية والدرامية في نماذج من الشعر الفلسطيني».

د. سهى مشرقي قدمت ورقة بعنوان: «حلم العودة في شعر محمود درويش»، وكما قدم د. نارت قاخون ورقة تحدث من خلالها عن «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث».

وجاءت الجلسة الأولى من اليوم الثاني للملتقى بعنوان «تمثلات الاغتراب في الشعر العربي الحديث»، بإدارة د. عبد الحليم الهروط، ومشاركة د. علاء الدين زيد القريوتي بورقة «الاغتراب أحفورة ثقافية: قراءة في النشأة والاصطلاح والمدلول»، ود. يوسف ربابعة بورقة «ألفاظ الاغتراب في شعر عبد الله البردوني، دراسة معجمية دلالية»، ود. فداء العايدي بورقة «الاغتراب: حروق الحنين إلى الوسادة الأولى».

كما ناقشت الجلسة الثانية التي أدارها د. علاء الدين غرايبة، موضوع «الحنين والتطلع» الذي قدم فيه د. نارت قاخون ورقة حول «شجاعة الاستعارة: حنين الاستعارة وتطلعها من منظور الاستعارة الإدراكية في نماذج دالة من الشعر الحديث»، ود. مراد البياري بورقة «ألفاظ الحنين في «المشكال» لإيمان عبد الهادي (ترّف حتى الموت)»، ومحمود عقيل الزعبي بورقة «بين الاستشراف والنوستالجيا (راية ترفرف شعرا)».

وجاء في تقديم الملتقى بعنوان «معالم الطريق» ما نصه: «هذا مدخل ودود ولود إلى الشعر لناحية قضاياه، وتأمل طويل في أعطافه ومزاياه، يحمل هم التأويل ويستنطق المؤثرات التي صاغت النص في الأطر والمضامين. ونأمل أن نشير إلى أن النضال العجيب المتمادي قد ولد هزات تطورية تمخضت عنها القضايا التي انتصر بعضها، ودخل بعضها في الجدل الناعم.

يقذف هذا الملتقى في نقد الشعر بذور دراسات عصرية تنويرية لمفهوم (القضية الشعرية) بالنظر إلى انحيازاتها الذاتية، وكأن الشعر راءٍ إلى نفسه، وبإزاء مراياه، تتعدد الرؤى بتعدد القضايا.

أردنا من خلال- مرآة الشعر- رصد الصورة: بما تسمح به آليات التجلي، والنفاذ العميق في جدلية مركزه وهامشه، وما زال البحث في القضايا مسوّغا، وما زال السجال قابلا للاعتناق.

وحول الملتقى قال مدير بيت الشعر فيصل السرحان إن هذه الدورة تعد من أهم دورات الملتقى، وتعكس حاجة الوسط الثقافي إلى قراءة رؤى الأكاديميين وأصحاب الاختصاص حول موضوع الملتقى في قضايا الشعر العربي الحديث، نظرا لما تشكله مواضيع أوراقه النقدية من الشباب، في تمثل التجارب إضافة معرفية موجهة بشكل أساس إلى الشعراء أنفسهم، وخاصة الشعرية الإبداعية وفهم عناوين الأوراق المقدمة في قضايا الغموض في الشعر العربي الحديث، والغنائية والاغتراب، والحنين والتطلع، وهي قضايا نجدها حاضرة لدى شعرائنا على منصات الهيئات الثقافي، وفي منتديات الشعر اليومية في هذا النشاط الملاحظ للمشهد الثقافي الأردني بشكل عام.

مهرجان الفنون الإسلامية 2023..

معارض تعكس جماليات الخط العربي وأخرى تحلق في فضاء الحداثة

الشارقة @AddustourNews

ضمن فعاليات الدورة الخامسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية، افتتح عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، ومحمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، مدير المهرجان، 3 معارض في الخط العربي، والحروفيات، والزخرفة الإسلامية، بحضور عدد كبير من فنانين وإعلاميين ومحبي فنون الخط العربي.

واستضاف متحف الشارقة للخط المعرض الشخصي الموازي للفنان الإماراتي عبد القادر الريس بعنوان «سكينة الحرف»، فيما احتفت بيوت الخطاطين بمعرضين هما «خطت في الشارقة» لثلاثة خطاطين عرب، و«المعاصرة في التذهيب» لـ6 فنانين وفنانات من تركيا.

وتجوّل العويس والقصير والحضور بدءا من معرض «سكينة الحرف» للريس، المخصّص لمجموعة من لوحاته الحروفية، بالإضافة إلى لوحة تمثل جامع الشارقة الكبير، وكانت مناسبة مهمّة للاطلاع عن كثب على تجربة الريّس في مجال الحروفيات، وكيف دخل إليها من بوّابة التجريد الواسعة، مقتفيا آثار الحروفيين العرب الذين سبقوه إلى هذا المسعى.

واستمع الحضور إلى شروحات الفنان حول اللوحات التي أنتج معظمها بالألوان المائية على ورق من قياسات مختلفة، وقد حرص الفنان فيها على خلق تناغم بين الحرف والفضاء اللونيّ المحيط.

وفي بيوت الخطاطين، تابع الحضور جولتهم حيث حظوا بجولة مميزة في معرض «المعاصرة في التذهيب» بمشاركة 6 فنانين من تركيا، هم: أورخان داغلي، وخديجة بيليك، وسلمى القان، وفاطمة ورال، وفاطمة دوبوكجو، ومعصومة مرادي، وعكست الأعمال جانبا مهما في إبراز فن التذهيب، وذلك عن طريق تذهيب المصاحف والمساجد بالزخارف التقليدية الأصيلة.

وتم توظيف تلك المفردات الأصيلة والدقيقة بتشكيلات فنية هندسية وحرة تعبّر عن مقدرة المذهّب في تطوير المفردات ذات النظم والقواعد الصارمة إلى أحاسيس تثري وترهف الناظر من خلال رشاقة التذهيب، ولتفتح أبوابا جديدة للإبداع والتكوين المعاصر.

كما استضافت بيوت الخطاطين معرض «خطت في الشارقة» بمشاركة: عبد الرزاق المحمود من سوريا، ومؤمن الشرقاوي وياسر العشري من مصر، حيث قدّموا أعمالا تعبّر عن إبداعاتهم في فنون الخط العربي.

وفي جمعية الإمارات لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية افتتح معرض «كسوة الكعبة المشرفة.. بين المهابة والإبهار»، الذي يقام بالتعاون بين الجمعية ومركز الفنون للثقافة والإبداع السعودي، الذي يولي اهتماما خاصا ومميزا لعمارة الكعبة المشرفة وكسوتها على مرّ التاريخ منذ إنشائها على يد سيدنا إبراهيم عليه السلام وحتى وقتنا الحاضر.

وفي مركز الشارقة لفن الخط العربي والزخرفة افتتح معرضا «تجليات آية» للخطاط المغربي عبد الرحيم كولين، و«جواهر الحروف» للخطاط التركي فرهاد قورلو.

وفي معرض كولين حظي الحضور بمشاهدة تنوعّ الخط المغربي وتربّعه خاصة الخط المبسوط المتحدر من كوفيّ المصاحف - على منصّة المصاحف والمخطوطات في الغرب الإسلامي، وتفرّعها إلى الدقيق/ الرقيع والجلي، عند الخطاط المغربي.

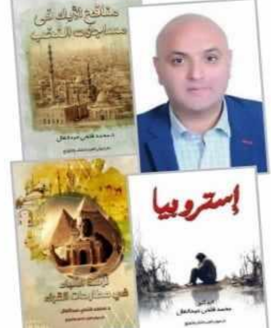
وفي الثاني تجول الحضور بين أعمال الفنان التركي قورلو حيث يضمّ معرضه قسماً من أعمال الحبر المزيّن بالذهب، وقسما آخر من الذهب الخالص، كتب بكلمات لها روحٌ ومعنى.

وتحت عنوان «قوة الواحد» تم افتتاح معرض لفنانين أمريكيين في مكتبة «بيت الحكمة»، ومعرض «تجليات الروح» للفنان الكويتي جاسم النصر الله، ومعرض «الهندباء» للفنان الياباني ريوتارو موراماتسو.

الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية





نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

- الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الأونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب تحت الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمة، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

- للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

- بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النضال الفلسطينيّ في غزة هي أدب مقاومة؟

- بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي الثابت الشارع العربي وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

من شرفتي

زاهر باكير

أطللت من شرفتي، فبادرت بالقول: رعى الله ملك البلاد الذي دائما يُفهم دول العالم قاطبة بلغتهم ماذا نريد من أجل وقف العدوان الصهيوني على فلسطين كاملة وغزة بالتحديد، ومن أجل حماية البشر من كل ضغينة وفناء. إنه رعاه الله يُسمع العالم في كل مؤتمر واجتماع عربي أو عالمي كيف يكون السلام والاستقرار من خلال حل عادل للقضية الفلسطينية.

وأضافت، أن ما يجري حاليا هو قهر وتنكيل بالنفس البشرية، حيث تكون العاقبة إلى خراب وحرب كونية مدمرة، وهذا طبعا غير مرغوب به عالميا من أجل أن يعيش الناس في البلاد بكل سلام وأمن، لأجل أن يكون مصدر السلام هو إعمار الحياة على الأرض، كما أمرنا الله تعالى.

واختتمت: إننا في وطننا نعرف التسامح بين الأديان لأن الناس كلهم أهل الوطن الواحد.

رعى الله ملك البلاد والنشامى من أجل أن يكون الاستقرار والأمن قدوة سليمة لنا وللعالم أجمع.



طل الملثم

شفيق العطاونة

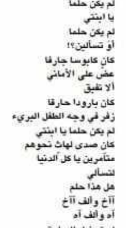
ما كان أحلى طلّة القسّامي *** الفارس المتفرّدِ المقدام
فأبو عبيدة شمسُ أمّتنا الّتي *** ترنو لفجرٍ طاردِ الإظلام
هذا الملثّمُ من طهارةِ أرضنا *** من قدسنا من غزّةَ الإسلام
فإذا تكلّمَ أُخرستْ منظومةٌ *** للغدرِ والإسفافِ والإجرام
بعضُ الكلام قنابلٌ موقوتةٌ *** حِمَمٌ تدكُّ مرابعَ الأوهام
قاومْ، فلا أحدٌ سوى إيمانكم *** لا يُرتجى نصرٌ من الأقزام
الله يمنحُ من يرومُ سبيلَه *** نصرا يُعزُّ، أو الرّضا بحِمام
إنْ كنت تطلبُ للرّجولة موئلا *** فعليكَ غزّةَ، والفتى القسّامي



بأي ذنب وئدت؟

د. مي بكليزي

لم يكن حلما
يا ابنتي
لم يكن حلما
أو تسألين؟!
كان كابوسا جارفا
عض على الأماني
ألا تفيق
كان بارودا حارقا
زفر في وجه الطفل البريء
لم يكن حلما يا ابنتي
كان صدى لهاث نحوهم
متآمرين يا كل الدنيا
لتسألي
هل هذا حلم
آآخ وألف آآخ
آه وألف آه
لم تجنبك البراءة
ولا الطفولة
من غيهم
ومكرهم
وتعطشهم للدماء
أو تسألين
كان كابوسا يا ابنتي
وسموما تتقاطر
من بين أنياب
خطفت فرحتك
وقنصت سعادتك
يا أيها العالم
أجيبوها
أنكم بأيديكم
توئدونها
فبأي ذنب
وئدت؟



الدكتور محمد فتحي عبد العال:

على المثقفين العرب استخدام سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية

نضال برقان @AddustourNews

رغم أهمية دور المثقف الحقيقي، في مختلف الظروف التي تواجه مجتمعه، فإن ذلك الدور يتعاظم في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إذ يتجلى اشتباكه الفاعل مع قضايا الأمة المصيرية.

وبينما تواجه الأمة العربية تحديا مصيريا متمثلا بالعدوان الصهيوني الغاشم على الأهل في فلسطين عموما، وفي غزة على وجه التحديد، من قتل وتدمير ممنهج للبنية التحتية والصحية، ومحاولات التهجير القسرية للشعب الفلسطيني، فإننا نتوجه بمجموعة من الأسئلة التي تتمحور حول دور المثقف الحقيقي وما يُنتظر منه في اللحظات الحرجة والفارقة من التاريخ، إلى مجموعة من المثقفين، ومحطتنا اليوم مع الدكتور محمد فتحي عبد العال، وهو كاتب وباحث وروائي مصري...

× برأيك، ما الدور الذي يمكن أن يقوم به المثقف العربي في ظل العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال في غزة؟

– الدور الذي لزاما وأن يضطلع به المثقف العربي في هذه الآونة أن يستخدم سلاح الكتابة في الدفاع عن عدالة القضية الفلسطينية... قضية العرب المحورية وأن يجند كل طاقته وأدواته في البحث والتنقيب عن كل ما يخص القضية تاريخيا وسياسيا ودينيا ويجعله على مرأى ومسمع من العالم أجمع... وهو دور لا ينبغي أن ننظر إليه على كونه الأضعف فهو لا يقل عن الأسلحة الحربية دويا وتأثيرا فأجيال حالية من أمتنا العربية لا يدرون شيئا عن القضية وأبعادها وتاريخها وعدالة مطالبنا كأمة عربية فضلا عن أجيال عربية وأجنبية قابعة في الغرب نجح الساسة الغربيين ومن خلفهم اللوبي الصهيوني في استقطابهم وإبعادهم عن قضايا أمتهم وشغلهم بأمور حياتية مادية هامشية أخرى تعتصر حياتهم وتحيد بهم عن مسار القضايا المحورية لأمتهم ووطنهم الأم...

× يعيدني الراهن العربي إلى طبيعة العلاقة بين المثقف والحدث الراهن والمعيش، ترى لماذا لا نسمع صوتا (قويا) للمثقف العربي في اللحظات الحرجة والمفصلية من تاريخ الأمية، مثل اللحظة الراهنة التي نعيش الآن؟

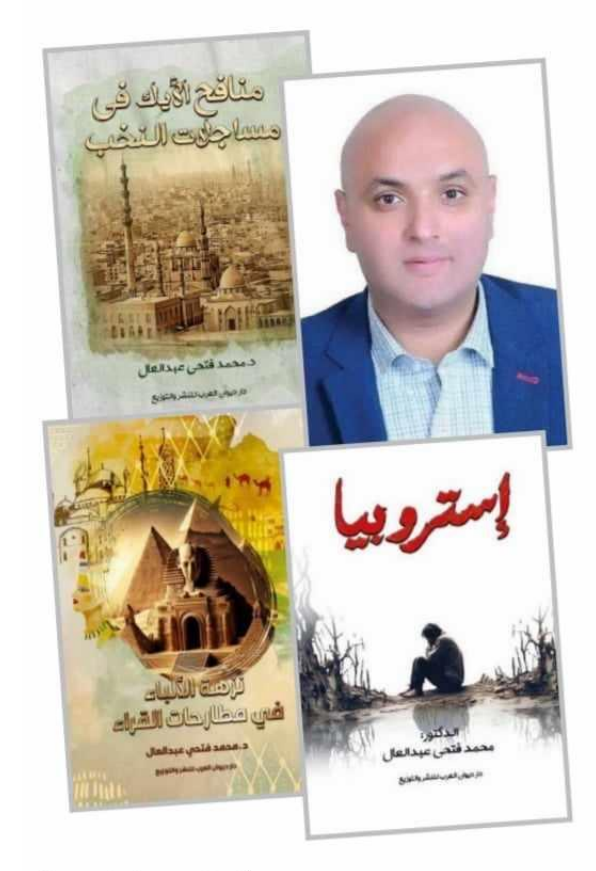
– للأسف بعض مثقفينا أصبح شاغلهم الشاغل لقمة العيش وتدبيرها من كل حدب وصوب... كما أن طول القضية الفلسطينية والمصير الذي حل بمن سبقهم ممن اهتموا بها وأعطوا حياتهم لها فخرجوا من الدنيا دون أن يجنوا ثمار ما جاهدوا من أجله وبعضهم مات كمدا أو في السجون أو فقد عقله في سنوات الانكسار العربي... هذا المصير ألقى بظلاله على واقع المثقفين حاليا الذين أصبحوا على قناعة أن لا أمل في انفراج الأزمة ولا حل لها في المستقبل المنظور واختاروا الدعة والاستسلام للواقع المرير...

× ترى هل تناول المثقفين للأحداث الكبرى واللحظات المصيرية في تاريخ الأمة من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي أم سلبي على المنتج الإبداعي، ولماذا؟

– بالتأكيد له دور إيجابي وبناء فهو كفيل أن يبني بين الأجيال الحالية والمستقبلية وعيا راسخا بأننا أمة عربية حية قادرة على التغيير والإصلاح والصمود والتحدي... أمة تعلمت من ماضيها الكبرياء ونبذ الفرقة ووعت دروس التاريخ في أن المستقبل لها مع التلاحم والبناء المشترك بين شعوب الأمة العربية المتماسكة وعلى قلب واحد...

× هل تؤمن بجدوى أدب المقاومة؟ وهل الكتابة الآن لصالح النّضال الفلسطينيّ في غزّة هي أدب مقاومة؟

– بالطبع أدب المقاومة انعكاس لحالة من الوعي انتابت الشارع العربي



وأخرجته من سبات نوم عميق لسنوات طويلة وأشعرته أن هناك أمل قوي والنصر قادم وإن بعد لكنه واقع لا محالة يوما ما لأنه قائم على قضية عادلة... قضية الأرض والمقدسات والدماء التي أريقت عبر السنوات الطوال دفاعا عنها... المثقف العربي الذي أطلق قلمه ليعبر عن هذه الحالة التي لا أتمنى أن تكون استثنائية أو طارئة بل أتمنى أن تكون صيحة مدوية لا يخفت صوتها ولا يتراجع بل تظل حالة دائمة من الوعي يقف خلفها تيار شعبي جامع وجارف لا يلين عماده شعوب الأمة العربية والإسلامية بأسرها...

× برأيك، هل تعتقد أنّ العدوان الغاشم الذي يقوم به الاحتلال الصّهيونيّ في غزة قد شكّل نقطة تحوّل في مشهديّة الثّقافة والإبداع العربيّ؟

لقد أيقظ الشعوب العربية والإسلامية كافة وألهب مشاعرها وأحدث صحوة لدى الجيل الحالي وهو ما انعكس على مشهد الثقافة الحالي وتحوله بالكلية من جديد صوب قضية العرب الكبرى وهي القضية الفلسطينية... ولقد قدمت في مجموعتي القصصية «حتى يحبك الله» قصة «العودة» والتي قدمت فيها سيناريو مقارب للأحداث الجارية وأن مستقبل الكيان الصهيوني رهن بتفكك بنيته الداخلية وانكشاف وهنه وتخلي الحليف الأمريكي عنه...

المغرب



حوارعلى صحيفة بيان اليوم المغربية

1. يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

في طفولتي كان أول كتاب ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ ومن وقتها أحببت التاريخ ..بطبيعة الحال وانا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب وأنا لازلت أحبو في هذا المجال فكنت اجمع الصور التاريخية واحفظ أسماء أصحابها والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز ومع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية أتاحت لي أن أنشىء مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم

عبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية أن استخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت اتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم..

من حصاد هذا الكم المعرفي بدأت اكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وانشرها وجمعتها في باكورة كتبي :"تأملات بين العلم والدين والحضارة " صدر في جزئين وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة..

2.كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

إثراء الأدب بالعلم أمر شديد الأهمية فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف ولا يستسيغه العلم والدين..

3. يتجلى الاهتمام العلمي فى كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي اعتز أني كنت جزء لا يتجزأ من التوعية فيها فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى وهي موروث إسلامي عظيم كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل ..ليس هذا فحسب بل وتناولت الطرائف الخاصة بالجائحة وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد ١٩ والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها : كتاب "جائحة العصر" وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة "ثم "سبحات في عوالم كوفيد ١٩ الخفية" ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله "..ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا..

4. إلى جانب نشرك لأعمال أدبية فى نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو فى الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم تداولها، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

كل إصدار ورقي لي يقابله إصدار إلكتروني يحمل تذييل " في عيون الصحافة والإعلام العربي..كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين " لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حده من مقالات تناولت أجزاء منه أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية لتكون دائما قريبة من متناول القارىء المهتم بموضوعات كتبي ..كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه ..وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا ..كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو اسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي ..علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو اللاب توب ...فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا استصدر ترقيم دولي خاص بكل كتاب

إليكتروني سواء هذه الكتب الدعائية والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين فلها ترقيم دولي يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الاعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق دقائق والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي..

5. بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم لا استطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا" وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر" والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب.."

6. هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة والانتيكات ولا أرشيف لبعضها مطلقا وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت ..فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها فالدقة هنا مطلوبة وبشدة ...ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب : "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر."

وجوه سينمائية فقدناها سنة 2023



عبد الرحيم التونسي



خديجة أسد

تميزت سنة 2023 بانطفاء شمعة ثلة من الفنانين الذين كان لهم، رحمهم الله، حضورا متفاوت القيمة في مشهدنا السينمائي الوطني، منهم الممثلون عبد الرحيم التونسي (عبد الرؤوف) وهشام إشعاب وخديجة أسد ومولاي الطاهر الأصبهاني ومحمد بلفقيه وعبد الرحمان برادي، ومنهم المخرج نور الدين كونجار والصحافي إبراهيم سلاكي والناقد السينمائي أحمد الفتوح والتقني السينمائي طه مرحوم. فيما يلي تذكير جد مركز ببعض أعمالهم السينمائية:

■ أحمد سيجلماسي

عبد الرحيم التونسي (1936- 2023)

ممثل فكاهي إذاعي وتلفزيوني وسينمائي ومسرحي، مشهور بلقب "عبد الرؤوف"، توفي يوم 2 يناير 2023 بالدار البيضاء، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي.

خديجة أسد (1952- 2023)

ممثلة ومؤلفة ومنشطة مسرحية وسينمائية وتلفزيونية توفيت بالدار البيضاء يوم 25 يناير 2023، من أفلامها السينمائية: "بيضاوة" (1998) لعبد القادر لقطع، "نامبر وان" (2008) لزكية الطاهري، "السيناريو" أو "زمن الإرهاب" (2011) من إخراج زوجها الراحل سعد الله عزيز (1950- 2020).

هشام إشعاب (1957- 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني، توفي يوم 16 فبراير 2023، شارك أمام وخلف الكاميرا في مجموعة من الأفلام السينمائية المغربية والأجنبية من بينها: "مطلقات الدار البيضاء" (2023) لمحمد عهد بنسودة و"خمم" (2010) لعبد الله توكونة (فركوس)...

إبراهيم سلاكي (1959- 2023)

صحافي ومنشط برامج سينمائية بالتلفزيون المغربي (القناة الثانية) توفي يوم 23 أبريل 2023، من برامجه السينمائية: "سيني سطار" في سنواته الأولى.

مولاي الطاهر الأصبهاني (1948- 2023)

ممثل واحد مؤسسي الفرقة الموسيقية والغنائية المعروفة "جيل جيلالة"، توفي بمراكش يوم 3 ماي 2023، من أفلامه السينمائية "جنة الفقراء" (2002) لإيمان المصباحي.

محمد بلفقيه (1943- 2023)

ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني مغربي توفي يوم 10 ماي 2023، من أفلامه السينمائية الروائية الطويلة: "سنوات المنفى" (2001) لنبيل لحلو.

نور الدين كونجار (1946- 2023)

مخرج سينمائي وتلفزيوني توفي بالرباط يوم 21 يونيو 2023، من أفلامه السينمائية: "أحداث بدون دلالة" (1974) لمصطفى الدرقاوي (أمام وخلف الكاميرا)، "رماد الزريبة" (1976) من إخراج جماعي (مشارك خلف الكاميرا)، "ابن السبيل" (1981) لمحمد عبد الرحمان التازي (مشارك خلف الكاميرا)، "تراكم" (1984) فيلم قصير من إخراجه، "قاعة الإنتظار" (1991) فيلم طويل من تأليفه وإخراجه.

أحمد الفتوح (1953- 2023)

أستاذ وناقد سينمائي وفاعل جمعوي، توفي يوم 5 شتنبر 2023 بطنجة، مخلفا وراءه نصوصا نقدية منشورة في منابر ورقية وإلكترونية. شارك في ندوات عدة ولجن تحكيم مهرجانات سينمائية وكتب ومنشورات جماعية من قبيل: "الصورة: حدود التأويل وحدود الترجمة" (2016)، "السينما والتعليم" (1999)، "السينما المغربية، سينما ناشئة" (2005)... كما كان معدا ومقدما لبرنامج سينمائي على أمواج إذاعة طنجة الجهوية.

عبد الرحمان برادي (1949- 2023)

ممثل مسرحي وتلفزيوني وسينمائي توفي يوم 15 نونبر 2023، من أفلامه السينمائية الطويلة: "ماجد" (2010) و"عمي" (2016) وهما من إخراج نسيم عباسي، "صيف في بجعد" (2022) لعمر مول الدويرة.

طه مرحوم (1983- 2023)

فنان وتقني سينمائي ومهندس صوت شاب من مواليد 5 دجنبر 1983، توفي يوم الجمعة 29 دجنبر 2023 على إثر حادثة سير وهو في طريقه إلى الدار البيضاء (مكان إقامته) قادما إليها من مدينة ابن جرير، من أعماله السينمائية المغربية والأجنبية الكثيرة نذكر على سبيل المثال: "كازا نيكرا" (2008) و"الزيرو" (2012) و"بورناوت" (2017) لنور الدين لخماري، "أيام الوهم" (2010) و"عاشوراء" (2018) لطلال سلهامي، "خلاص" (2013) لعبد الإله زيراط، "بطاقة بريدية" (2014) لمحاسن الحشادي، "مول الكلب" (2014) لكمال لزرق، "راقصة الصحراء" (2014) للمخرج الأنجليزي ريتشارد ريموند، "تكيتة السوليما" (2016) لأيوب ليوسفي ...





أحمد الفتوح

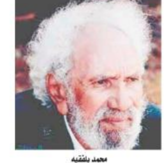
عبد الرحمان برادي















هشام إشعاب — إبراهيم سلاكي — مولاي الطاهر الأصبهاني — محمد بلفقيه — نور الدين كونجار — طه مرحوم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، والتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على التخصصين لفهم الموضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء، إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة، التي أعتز أني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية، لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه الكتب تكون أقرب إلى القراء، بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والاطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه، وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك، ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الانتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ردها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وآن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".



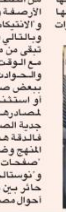
محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..







www.bayanealyaoume.press.ma

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص ■ الأربعاء 3 يناير 2024 ■ العدد: 9922 ■ الثمن: 4 دراهم

حوار

قال الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال، إن إثراء الأدب بالعلم يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم، بحسبه، أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين.

وأوضح فتحي عبد العال في حوار مع جريدة بيان اليوم، أنه منذ بدايات الجائحة قدم عددا كبيرا من المقالات البسيطة، لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى. فيما يلي نص الحوار:

■ حاوره: يوسف الخيدر

الصيدلي والكاتب المصري محمد فتحي عبد العال في حوار مع بيان اليوم

كتبت عن جائحة كورونا علميا، أدبيا وطرائفيا

جني المال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي

1 - يلاحظ أن الأستاذ محمد فتحي عبد العال، يجمع بين النشر الأدبي والإبداعي والعلوم بحكم أنك صيدلي، هل يمكن أن تحكي لنا عن هذه التجربة المزدوجة؟

■ في طفولتي، كان أول مؤلف ينال إعجابي هو كتاب دراسي لأخي رحمه الله في التاريخ، ومن وقتها أحببت التاريخ، بطبيعة الحال وأنا في هذا السن المبكر لم أكن أجيد القراءة على النحو المناسب، وأنا لازلت أحبو في هذا المجال، فكنت أجمع الصور التاريخية وأحفظ أسماء أصحابها، وألتقط بسمعي بعضا من قصصهم وأطرافا من أدوارهم في التاريخ من الإذاعة والتلفاز.

مع تقدمي في الدراسة زاد حبي للتاريخ، وتحولت هواية جمع الصور إلى محاولات غير ناضجة في الكتابة التاريخية، تطورت بعد ذلك إلى كتابات أكثر نضجا وكفاية وتعمقا في حقائق التاريخ..

وفي المرحلة الإعدادية والثانوية زاد شغفي بالقراءة الأدبية، خاصة مع مشروع مكتبة الأسرة الذي وفر مئات العناوين بأسعار رمزية، أتاحت لي أن أنشئ مكتبة كبيرة من مصروفي ببيت أسرتي، تضم كتبا لكبار الكتاب مثل الدكتور طه حسين، والعقاد والمازني والرافعي وغيرهم.

وعبر دراستي في الصيدلة تعلمت طوال المرحلة الجامعية، أن أستخدم عقلي في الحكم على الأشياء ولا شيء سواه، وأن أحترم دور العلم في فرز الآراء وتبني الأفكار المنطقية دوما، وفي مرحلة الدراسات العليا بدأت أتعلم مهارات التفكير وأدوات البحث وطرق التواصل الفعال..

كما اتجهت للدراسة الدينية لمزيد من الفهم حول ارتباط الفضائل والأخلاق بالدين وانعكاسه على بيئة الناس ومعاملاتهم. من حصاد هذا الكم المعرفي، بدأت أكتب مقالات تجمع العلم بالدين بالتاريخ وأنشرها، وجمعتها في باكورة كتبي: "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، صدر في جزئين، وبعدها توالت الإصدارات حتى وصلت لأكثر من أربعين مؤلفا، جميعهم على هذا المنوال في شتى دروب المعرفة.

2 - كيف يستفيد الأدب والعلوم من بعضها البعض في تجربتك الإبداعية والمهنية؟

■ إثراء الأدب بالعلم، يعتبر أمرا شديد الأهمية، فوضع الجمهور على أعتاب المستجدات في العلوم المختلفة والحديثة، يصنع منهم أفرادا تعلموا من دروس الماضي عبر التاريخ، وقادرين على توجيه دفة مجتمعهم نحو الحداثة والاستثمار في العلم، ونبذ كل ما هو خرافة ومتطرف، ولا يستسيغه العلم والدين

3 - يتجلى الاهتمام العلمي في كتاباتك الأدبية، عبر إبداع نصوص حول جائحة كورونا، ورهان القارئ يكون أكبر وأقوى على المتخصصين لفهم الوضوع، خصوصا عندما يتعلق الأمر بطبيب أو صيدلي، فما هي الثيمات التي تستأثر باهتمامك في كتابات الوباء إلى جانب ما هو علمي؟

■ السعي نحو التثقيف الصحي والمجتمعي هو صلب العنوان الرئيس لهذه المرحلة التي أعتز أنني كنت جزءا لا يتجزأ من التوعية فيها، فمنذ بدايات الجائحة قدمت عددا كبيرا من المقالات البسيطة لشرح الفيروس ومخاطره ووسائل الحماية منه، وتفنيد بعض الاعتقادات الدينية الخاصة بالجوائح وتأصيل بعضها، خاصة تلك المتعلقة بأساليب مكافحة العدوى، وهي موروث إسلامي عظيم، كما قدمت مقالات تثقيفية حول أشكال العلاج والأبحاث الجارية في هذا السبيل..

ليس هذا فحسب، بل تناولت الطرائف الخاصة بالجائحة، وكذلك تخيلت كأديب وقاص واقع العالم بعد جائحة كوفيد 19، والدروس المستفادة منها في تقويم اعوجاج المجتمعات، وقدمت رباعية شاملة حول الجائحة أولها: كتاب "جائحة العصر"، وتلاه كتاب "فانتازيا الجائحة"، ثم "سبحات في عوالم كوفيد 19 الخفية"، ونهاية بالمجموعة القصصية "حتى يحبك الله"، ليكتمل المشهد علميا وطرائفيا وأدبيا.

4 - إلى جانب نشرك لأعمال أدبية في نسخ ورقية لديك، أيضا، كتبا إلكترونية أو في الصيغة المصورة PDF إن صح التعبير، ويبدو أن هذه



محمد فتحي

محمد فتحي عبد العال، صيدلي وكاتب وباحث وروائي مصري، من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر، عام 1982. حاصل على بكالوريوس صيدلة جامعة الزقازيق 2004، ودبلوم الدراسات العليا في الميكروبيولوجيا التطبيقية جامعة الزقازيق 2006، وماجستير في الكيمياء الحيوية جامعة الزقازيق 2014.

في رصيد محمد فتحي عبد العال، مجموعة من المؤلفات الإبداعية والفكرية، من قبيل كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة"، و"مرآة التاريخ"، "على هامش التاريخ والأدب"، و"سبحات من عوالم كوفيد 19- الخفية".

وصدرت له مجموعة من الروايات، من بينها "ساعة عدل"، و"خريف الأندلس"، والمجموعة القصصية "في فلك الحكايات"، و"حتى يحبك الله"..

الكتب تكون أقرب إلى القراء بحكم حجم تداولها في الإنترنيت، لكن عائداتها تكون "صفرية" ماديا، بالإضافة إلى مشكل ضبط حقوق الملكية الفكرية، من جهتك كيف تجد النشر الورقي والإلكتروني؟

■ كل إصدار ورقي لي، له مقابله في الإلكتروني يحمل تذييلا في عيون الصحافة والإعلام العربي، كما ذكرت في كتابي "على مقهى الأربعين"، لقد عمدت إلى تخليد ما أظنه إرثا ثقافيا خاصا بي، فجمعت ما يتعلق بكل كتاب كلا على حدة من مقالات تناولت أجزاء منه، أو حوارات تحدثت عنه أو قراءات تناولته في شتى الصحف المصرية والعربية الورقية والإلكترونية، لتكون دائما قريبة من متناول القارئ المهتم بموضوعات كتبي.

كما لا يخفى عنكم أن هذا اللون من الكتب الدعائية هي شكل جديد من صور الترويج لمحتوى الكتاب والإطلاع على محتواه قبل المغامرة بشرائه وشراء الكتب في واقعنا الحالي مع ارتفاع أسعارها هي بالتأكيد مغامرة شاقة على النفس وعلى الجيب أيضا، كما أن إتاحة أجزاء من كتبي الورقية تمنح فرصة للباحثين عن معلومات أو أسئلة في موضوعات تهمهم للوصول إلى إجابات، أتمنى أن تكون شافية ووافية بين جنبات كتبي، علاوة أنه يخدمني أيضا في سهولة العودة إلى أرشيفي بشكل أبسط وأوفر في الوقت من البحث بين مئات الصور على الهاتف أو الحاسوب.

فيما يخص حفظ الملكية الفكرية فأنا أستصدر ترقيما دوليا خاصا بكل كتاب إلكتروني، سواء هذه الكتب الدعائية، والحال نفسه بالنسبة للكتب الإلكترونية المشتركة لي مع كتاب عرب آخرين، فلها ترقيما دوليا يحفظ حقوق ملكيتها لأصحابها، وهذه من مزايا الإصدارات الإلكترونية في سهولة الإعداد والتنسيق والنشر الذي لا يستغرق وقتا طويلا، والتوزيع الدولي ومسألة العوائد الصفرية منها فقد تعمدت جعلها مجانية، لأجعلها أكثر توزيعا وقربا من القراء وانتشارا بينهم، فالانتشار عندي في هذه المرحلة أهم من جني المال، وفي كل الأحوال فالمال لا يشغلني مطلقا في الحقل الأدبي.

5 - بعض مؤلفاتك تمت ترجمتها إلى لغات أخرى، إلى أي حد كانت وفية للنص الأصلي وما هو تقييمك لها؟

■ مسألة التطابق بين النص الأصلي والمترجم، لا أستطيع أن أحكم عليه حتى تنتهي هذه التجربة، التي أعول فيها على مدى تقدم الذكاء الإصطناعي والخوارزميات المتطورة في الترجمة الآلية والنقل الأمين، خاصة في اللغات النادرة في عالمنا العربي، مثل الترجمة باللغة اللاتفية لمجموعتي القصصية "استروبيا"، وكذلك الترجمة بلغة الملايو لكتابي "هوامش على دفتر أحوال مصر"، والترجمة الأذربيجانية لكتابي "منافح الأيك في مساجلات النخب".

6 - هناك من يسجل ملاحظات بشأن كتاباتك ويصفها بأنها أكثر انزياحا نحو التوثيق، إلى أي حد يعتبر ذلك صحيحا، علما أن التوثيق يعتبر جزءا من الكتابة الأدبية؟

■ الحقيقة أنني ومنذ عملت على تقديم قراءات من واقع أرشيف الصحافة المصرية في مائة عام وأكثر، عمدت إلى توثيق الحوادث التاريخية من مصادرها بشكل دقيق وذلك لأسباب عدة منها تحري الدقة وأمانة البحث العلمي التاريخي الذي يقتضي ذلك، علاوة على أن عددا كبيرا من الصحف المصرية النادرة تباع على الأرصفة ولدى باعة الصحف القديمة و"الأنتيكات" ولا أرشيف لبعضها مطلقا، وبالتالي فما أفعله نحوها هو حفظ لما تبقى من محتواها النادر المهدد بالاندثار مع الوقت، فضلا عن أن بعض الأخبار والحوادث والحوارات والآراء الخاصة ببعض صناع التاريخ وقد تبدو جديدة أو استثنائية أو غريبة، تتطلب ربطها لمصادرها للحكم عليها، تبعا لدرجة جدية الصحيفة المنقول عنها في زمانها، فالدقة هنا مطلوبة وبشدة، ومن هذا المنهج وضعت رباعية جديدة ضمت كتب: "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"، و"نوستالجيا الواقع والأوهام"، و"تاريخ حائر بين بان وآن"، و"هوامش على دفتر أحوال مصر".








سوريا



على صحيفة البعث السورية 2 مايو 2024 م

محمد فتحي عبد العال: المستقبل للكتاب الإلكتروني

هويدا محمد مصطفى

جمع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال معظم فنون الأدب، فكتب القصة والرواية والمقالات والشعر والبحث التاريخي، وقدم نفسه بحرفية واسعة، واستطاع بلغته السردية أخذ القارىء لعالمه عبر ممرات الدهشة، وذلك من خلال طرح قضايا إنسانية واجتماعية ووطنية له الكثير من الإصدارات الأدبية والأبحاث وحصل على جوائز وتكريمات عديدة.

وفي بداية حوارنا معه، يقول: "أنا في الأساس كاتب مقالات وباحث علمي وتاريخي، وكتابة القصة والرواية والمسرحية بمنزلة قوالب أدبية حديثة، استخدمها لنقل أفكاري والتعبير عن مذهبي وما يجيش في صدري من خلالها، لأنها الأقرب إلى الشباب في عصرنا الحديث، إذ يفضلونها على سائر أشكال الأدب قديماً"، مشيراً إلى أنّه في بداياته كان متأثراً بالدكتور طه حسين وشديد الإعجاب بطريقته في طرح سيرته الذاتية عبر كتابه الشهير "الأيام"، يضيف: "وأعدّ نفسي مديناً له في توسيع أفقي، كذلك تأثرت بالطريقة الشيقة للدكتور منير علي الجنزوري في طرح القضايا العلمية بأسلوب شيق ورشيق."

أمّا رسالة أدبه التي يعدّها كفن معاصر في نقل الواقع بأكثر عناصره وتفاصيله دقة، بالعين الثاقبة للأديب المتمرس عبر رسم صور حياتية وحقيقية بريشة من كلمات ومعان متدفقة تنبض بالحياة ومغردة بما هو كائن وساعية نحو التغيير والتطوير والتقويم لسلبيات المجتمع.

وحول تجربته الروائية والقصصية في ظل الحرب، يحدثنا عبد العال فيقول: "تجربتي الأخيرة التي تعدت الخمس سنوات بين ربوع أرشيف الصحافة المصرية النادر في أكثر من مائة عام، رصدت من خلاله الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تلقي بظلالها على واقعنا على الرغم من مضي سنوات عديدة عليها، وهو ما ساعدني في عملية التأصيل لمشكلاتنا الحالية والمعاصرة واقتراح حلول لها وفق أفق زمني محدد تعوزه إرادة لتبني هذه الحلول، وقد تمخضت هذه التجربة الشاقة في ظل تبعثر الأرشيف الصحفي المصري بين جهات عديدة عن كتب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر" و"رواق القصص الرمضاني"، كما استفدت من عملي في

الجودة وبلورت مفهوم "التغذية الراجعة أو التغذية المرتدة أو ردود الفعل التصحيحية" في عالم البحث والكتابة، وأعقبت مؤلفاتي أول مرة بكتابين هما "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب"، وضمنت الكتابين كل ما تلقيت من أسئلة القراء وملاحظاتهم وتفريغ آراء النقاد الذين تم اطلاعهم على كتبي في مراحلها كلها وردودي عليها بكل شفافية، كذلك الواقع لم يكن غائباً عني، إذ أقدم روايتي "ساعة عدل" للقارىء المصري والعربي، وفيها نقلت خلاصة ما صادفته وعايشته من أحداث بالمستشفيات الحكومية والخاصة والتحديات التي يواجهها المشتغل بالجودة وقدمت ذلك في إطار تشويقي لا يخل من طرافة.

واحتلت القضية الفلسطينية المحورية جزءاً من كتابات عبد العال، ففي مجموعته القصصية "حتى يحبك الله" كتب قصة "العودة"، يبين: "ناقشت فيها هشاشة الكيان الصهيوني وتوقعت عودة فلسطين مرة أخرى إلى الحضن العربي، وتسودها ـ مجدداً ـ روح التسامح بين كل الأديان فيها وقد ترجمت هذه القصة إلى عدد من اللغات الأجنبية"، مشيراً إلى أنه كتب هذه المجموعة في أعقاب جائحة كوفيد ١٩، لكي ينقل صوراً من واقع الحياة في هذه الحقبة الاستثنائية من التاريخ الإنساني، يضيف: "ضمت هذه المجموعة نظرة افتراضية لما ينبغي أن يكون عليه حال الناس بعد الجائحة والتغييرات المفترضة أن تكون."

ويخبرنا عن تجربته فى شعر الهايكو، وكتابه الإلكترونى "نسائم القلب"، فيقول: "أعدّها تجربة ثرية أضافت إليّ الكثير، وغالباً أتألم وأنا أكتب قصيدة الهايكو، وأنقل تجربة شخصية مررت فيها من حب احتوى القلب في مرحلة ما."

وبسؤاله عن الواقع الثقافى العربى، فيجيب: "يعاني اضطرابات كثيرة، وتشتتاً في ظل ضبابية الرؤية، وغياب النظرة الموضوعية تجاه القضايا المشتركة، ولا ننسى أبداً سيطرة المادة على كل مناحي الحياة، وعزوف الناس عن القراءة بسبب ارتفاع أثمان الكتب من ناحية، ومن ناحية أخرى أرى كثيراً من كتاب العالم العربي لا يراعون الحداثة في كتبهم، ما يجعل الشباب وهم جلّ أمتنا العربية الحالية ينصرفون عن الكتب العربية ويبحثون بلهفة وترقب عن أحدث إصدارات الكتب الأجنبية في شتى المجالات بلغتها الأصلية أو المترجمة منها إلى العربية، لذا أرى أن الكتاب العرب يحتاجون إلى الاقتراب أكثر من الشباب، فلا يكفي طرح ما نؤمن به من دون مراعاة الزمن الذي نعيشه، بل لزاماً علينا التأكد من أن المتلقي يفهم طرحنا بلغته لا بلغتنا، ويتفاعل معه ويؤثر فيه، ويستفيد من الحلول الحديثة والواقعية والقابلة للتنفيذ التي نطرحها بالقدر المطلوب، وفي النهاية نحن لا نكتب لأنفسنا."

أما بالنسبة إلى النقد، فيقول: "لا يوجد نقد موضوعي للأعمال، فالوسائل الإعلانية المدفوعة على مواقع التواصل الإجتماعي هي التي تسطر معالم العمل الأدبي والكتابي بوجه عام، وتقود دفته وتخلق الحافز لدى القراء للإقبال على اقتنائه بشتى السبل، بصرف النظر عن جودته، وفي ذلك تقوم بدور المعلن والناقد والبائع في آن واحد، وإذا نظرنا إلى النقاد في عالمنا العربي فالصف الأول منهم يلهث خلف نجوم الصف الأول من كتاب وأدباء، ولا يشغل بالاً بالمواهب البادئة على الطريق، فدعمه لكتاب الصف الأول يضيف إلى رصيده مادياً ومعنوياً، ذلك أن غالبية دور النشر الكبيرة تسيطر على حركة النقد وترصد من ميزانية الكتاب لدعم هذه الوجهة عبر تمويل الندوات التي تستضيف نقاداً كباراً من مختلف التخصصات لكيل المديح لكتب بعينها ولكتاب معدودين، وفي ذلك حصد لمكاسب خرافية لكل الأطراف، لذا فأنا أعول هنا في المضمار النقدي على الذكاء الاصطناعي."

ما يزال عبد العال يرى أن الجوائز والتكريمات هي التي تبني شهرة الكاتب وتجعل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تهتم به وتسلط الضوء عليه، لكنه مستقبلاً يراهن على أمر آخر سيكون له اليد العليا في تقرير شهرة الكاتب ومؤلفاته من عدمها، يوضّح: "إنه الذكاء الاصطناعي وهو أداة علمية وتقنية سيكون الاعتماد عليها قريباً في الحصول على المعلومات في شتى المجالات، لذا ستكون وجهته في الحصول على المعلومات هي الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي يبلغ حجم الإسهام العربي فيها النسبة الأقل، لذلك فالمستقبل كما أكرر دائماً للكتاب الإلكتروني المنشور على الشبكة العنكبوتية."

أما المهرجانات والمعارض فيعدها الملتقى السنوي والدوري لكي يلتقي بقرائه عن كثب ويستمتع بآرائهم ومناقشاتهم الموضوعية والبناءة وانتقاداتهم أيضاً، فعندها وحسبما يقول: "أشعر أن ما أنفقت من جهد لم يضع سدى."

رابط الحوار :

https://newspaper.albaathmedia.sy/2024/05/02/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-/%D9%84%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84

صورة من النشر على موقع الصحيفة



محمد فتحي عبد العال: المستقبل للكتاب الإلكتروني

2-مايو-2024 Najwa Saleba

هويدا محمد مصطفى

جمع الكاتب المصري محمد فتحي عبد العال معظم فنون الأدب، فكتب القصة والرواية والمقالات والشعر والبحث التاريخي، وقدم نفسه بحرفية واسعة، واستطاع بلغته السردية أخذ القارىء لعالمه عبر ممرات الدهشة، وذلك من خلال طرح قضايا إنسانية واجتماعية ووطنية له الكثير من الإصدارات الأدبية والأبحاث وحصل على جوائز وتكريمات عديدة.

وفي بداية حوارنا معه، يقول: "أنا في الأساس كاتب مقالات وباحث علمي وتاريخي، وكتابة القصة والرواية والمسرحية بمنزلة قوالب أدبية حديثة، استخدمها لنقل أفكاري والتعبير عن مذهبي وما يجيش في صدري من خلالها، لأنها الأقرب إلى الشباب في عصرنا الحديث، إذ يفضلونها على سائر أشكال الأدب قديماً"، مشيراً إلى أنه في بداياته كان متأثراً بالدكتور طه حسين وشديد الإعجاب بطريقته في طرح سيرته الذاتية عبر كتابه الشهير "الأيام"، يضيف: "وأعد نفسي مديناً له في توسيع أفقي، كذلك تأثرت بالطريقة الشيقة للدكتور منير علي الجنزوري في طرح القضايا العلمية بأسلوب شيق ورشيق".

أما رسالة أدبه التي يعدها كفن معاصر في نقل الواقع بأكثر عناصره وتفاصيله دقة، بالعين الثاقبة للأديب المتمرس عبر رسم صور حياتية وحقيقية بريشة من كلمات ومعان متدفقة تنبض بالحياة ومفردة بما هو كائن وساعية نحو التغيير والتطوير والتقويم لسلبيات المجتمع.

وحول تجربته الروائية والقصصية في ظل الحرب، يحدثنا عبد العال فيقول: "تجربتي الأخيرة التي تعدت الخمس سنوات بين ربوع أرشيف الصحافة المصرية النادر في أكثر من مائة عام، رصدت من خلاله الكثير من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي لا تزال تلقي بظلالها على واقعنا على الرغم من مضي سنوات عديدة عليها، وهو ما ساعدني في عملية التأصيل لمشكلاتنا الحالية والمعاصرة واقتراح حلول لها وفق أفق زمني محدد تعوزه إرادة لتبني هذه الحلول، وقد تمخضت هذه التجربة الشاقة في ظل تبعثر الأرشيف الصحفي المصري بين جهات عديدة عن كتب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و"نوستالجيا الواقع والأوهام" و"تاريخ حائر بين بان وآن" و"هوامش على دفتر أحوال مصر" و"رواق القصص الرمضاني"، كما استفدت من عملي في الجودة وبلورت مفهوم "التغذية الراجعة أو التغذية المرتدة أو ردود الفعل التصحيحية" في عالم البحث والكتابة، وأعقبت مؤلفاتي أول مرة بكتابين هما "نزهة الألباء في مطارحات القراء" و"منافح الأيك في مساجلات النخب"، وضمت الكتابين كل ما تلقيت من أسئلة القراء وملاحظاتهم وتفريغ آراء النقاد الذين تم اطلاعهم على كتبي في مراحلها كلها وردودي عليها بكل شفافية، كذلك الواقع لم يكن غائباً عني، إذ أقدم روايتي "ساعة عدل" للقارىء المصري والعربي، وفيها نقلت خلاصة ما صادفته وعايشته من أحداث بالمستشفيات الحكومية والخاصة والتحديات التي يواجهها المشتغل بالجودة وقدمت ذلك في إطار تشويقي لا يخل من طرافة.

واحتلت القضية الفلسطينية المحورية جزءاً من كتابات عبد العال، ففي مجموعته القصصية "حتى يحبك الله" كتب قصة "العودة"، يبين: "ناقشت فيها هشاشة الكيان الصهيوني وتوقعت عودة فلسطين مرة أخرى إلى الحضن العربي، وتسودها ـ مجدداً ـ روح التسامح بين كل الأديان فيها وقد ترجمت هذه القصة إلى عدد من اللغات الأجنبية"، مشيراً إلى أنه كتب هذه المجموعة في أعقاب جائحة كوفيد ١٩، لكي ينقل صوراً من واقع الحياة في هذه الحقبة الاستثنائية من التاريخ الإنساني، يضيف: "ضمت هذه المجموعة نظرة افتراضية لما ينبغي أن يكون عليه حال الناس بعد الجائحة والتغييرات المفترضة أن تكون".

ويخبرنا عن تجربته في شعر الهايكو، وكتابه الإلكتروني "نسائم القلب"، فيقول: "أعدها تجربة ثرية أضافت إلي الكثير، وغالباً أتألم وأنا أكتب قصيدة الهايكو، وأنقل تجربة شخصية مررت فيها من حب احتوى القلب في مرحلة ما".

وبسؤاله عن الواقع الثقافي العربي، فيجيب: "يعاني اضطرابات كثيرة، وتشتتاً في ظل ضبابية الرؤية، وغياب النظرة الموضوعية تجاه القضايا المشتركة، ولا ننسى أبداً سيطرة المادة على كل مناحي الحياة، وعزوف الناس عن القراءة بسبب ارتفاع أثمان الكتب من ناحية، ومن ناحية أخرى أرى كثيراً من كتاب العالم العربي لا يراعون الحداثة في كتبهم، ما يجعل الشباب وهم جل أمتنا العربية الحالية ينصرفون عن الكتب العربية ويبحثون بلهفة وترقب عن أحدث إصدارات الكتب الأجنبية في شتى المجالات بلغتها الأصلية أو المترجمة منها إلى العربية، لذا أرى أن الكتاب العرب يحتاجون إلى الاقتراب أكثر من الشباب، فلا يكفي طرح ما نؤمن به من دون مراعاة الزمن الذي نعيشه، بل لزاماً علينا التأكد من أن المتلقي يفهم طرحنا بلغته لا بلغتنا، ويتفاعل معه ويؤثر فيه، ويستفيد من الحلول الحديثة والواقعية والقابلة للتنفيذ التي نطرحها بالقدر المطلوب، وفي النهاية نحن لا نكتب لأنفسنا".

أما بالنسبة إلى النقد، فيقول: "لا يوجد نقد موضوعي للأعمال، فالوسائل الإعلانية المدفوعة على مواقع التواصل الإجتماعي هي التي تسطر معالم العمل الأدبي والكتابي بوجه عام، وتقود دفته وتخلق الحافز لدى القراء للإقبال على اقتنائه بشتى السبل، بصرف النظر عن جودته، وفي ذلك تقوم بدور المعلن والناقد والبائع في آن واحد، وإذا نظرنا إلى النقاد في عالمنا العربي فالصف الأول منهم يلهث خلف نجوم الصف الأول من كتاب وأدباء، ولا يشغل بالاً بالمواهب البادئة على الطريق، فدعمه لكتاب الصف الأول يضيف إلى رصيده مادياً ومعنوياً، ذلك أن غالبية دور النشر الكبيرة تسيطر على حركة النقد وترصد من ميزانية الكتاب لدعم هذه الوجهة عبر تمويل الندوات التي تستضيف نقاداً كباراً من مختلف التخصصات لكيل المديح لكتب بعينها ولكتاب معدودين، وفي ذلك حصد لمكاسب خرافية لكل الأطراف، لذا فأنا أعول هنا في المضمار النقدي على الذكاء الاصطناعي".

ما يزال عبد العال يرى أن الجوائز والتكريمات هي التي تبني شهرة الكاتب وتجعل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي تهتم به وتسلط الضوء عليه، لكنه مستقبلاً يراهن على أمر آخر سيكون له اليد العليا في تقرير شهرة الكاتب ومؤلفاته من عدمها، يوضح: "إنه الذكاء الاصطناعي وهو أداة علمية وتقنية سيكون الاعتماد عليها قريباً في الحصول على المعلومات في شتى المجالات، لذا ستكون وجهته في الحصول على المعلومات هي الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت التي يبلغ حجم الإسهام العربي فيها النسبة الأقل، لذلك فالمستقبل كما أكرر دائماً للكتاب الإلكتروني المنشور على الشبكة العنكبوتية".

أما المهرجانات والمعارض فيعدها الملتقى السنوي والدوري لكي يلتقي بقرائه عن كثب ويستمتع بآرائهم ومناقشاتهم الموضوعية والبناءة وانتقاداتهم أيضاً، فعندها وحسبما يقول: "أشعر أن ما أنفقت من جهد لم يضع سدى".

أوساط الجاليات العربية

على مجلة ومضات أمل الفرنسية

من العدد 21/ على طاولة النقاش مع الاستاذ محمد فتحي عبد العال.. حواره الصحفي خليفة عبدالسلام

التاريخ: 16 أغسطس 2024

الكاتب: rédacteur en chef KHELIFA ABDESSELEM0

من العدد 21/ حوار صحفي

أكادمي النشأة، من الصيدلة و الدراسات العليا في الكيمياء والمايكروبيولوجيا التطبيقية تخطفه الكتابة خارج بيئته نحو الأدب العربي ويسافر في دروب القصة ويغوص في سراديب ومتاهات الرواية، واحد من الكُتاب بالوطن العربي الذي يجعل من عصاميته ميزة ومن خلال تجربته الحياتية والبحث عن المعنى ينجب التفرد ويفرز طرحاً مختلفاً من وحي فكره..

قلمٌ لفت حبره فريق مجلة ومضات أمل ليربط معه جسراً فكان لنا معه هذه الجلسة الماتعة تجلت فيها أخلاقه وأدبه على كلامه وزادت افكاره جمالاً..

حاوره الصحفي خليفة عبد السلام

-م و أ/ السلام عليكم

بداية كيف يُعرف نفسه للجمهور الاستاذ محمد فتحي عبد العال؟

-م ف ع/

أنا كاتب وباحث وروائي وقصصي مصري .. مجالي الأساسي الصيدلة وهو مهنتي الأساسية أيضا ولقد حصلت في ميدان الدراسات العليا على عدة درجات منها الماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المايكروبيولوجيا التطبيقية ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية وشهادة إعداد الدعاة من وزارة الأوقاف المصرية وحاليا أبدي اهتماما كبيرا بمجال الذكاء الاصطناعي ومشترك في عدة دورات صحفية وعلمية في تطبيقاته المختلفة ..الكتابة بالنسبة لي حياة بأكملها طرقت أبوابها منذ سنوات طويلة وتنوعت كتاباتي في مذاهب شتى ما بين القصة والرواية والمقال وقدمت حتى الآن على الساحة

الأدبية والعلمية والثقافية بوجه عام أكثر من أربعين كتابا طرحت من خلالها آرائي ووجهات نظري وخواطري وأحلامي وخبراتي عبر تقديم بعض التوصيات والنصائح والرؤى تجاه شتى القضايا التي تهم القارىء العربي..

-م و أ/ بناءً على المؤهلات العلمية و الشهادات الأكادمية التى تملكها وهى تبتعد عن مجال الأدب فيها أنت من اختار الكتابة أم الأخيرة من اختارتك؟

-م ف ع/

أنا من اختار الكتابة وسعيت لها ..فالتراكم الفكري والمحصلة العلمية وقدح زناد العقل باستمرار كانت جميعها أسباب تلح علي في الإمساك بالقلم وترجمة ما تجمع لدي من معارف وتجارب حياتية إلى كلمات وسطور زينت آلاف الصفحات كنت فيها صادقا أمينا مع القارىء ومتناولا للتاريخ والواقع بنزاهة ..لم اتصنع ولم أتجمل ..كنت ناقدا لذاتي قبل أن أكون ناقدا لمجتمعي ..وتحليت بحيادية تامة وأنا أطرح القضايا عبر وجهات نظر عشرات الأطياف من صانعيها باذلا في ذلك أكثر درجات الدقة والشفافية ..كما كانت قصصي تعبيرا عن ذاتي وأحلامي ورؤى ربما كانت في حينها شيئا وتبدلت ولكني لم أخجل يوما من أكون أنا الكاتب ولو ظهرت متناقضا أحيانا وفي الروايات التي قدمتها كنت مقدما لعثرات مهنية في مسيرتي وحوادث شاهدت بعضها عن كثب وبعضها تمثل لي من قصص رواها لي أصحابها فنقلتها وأنا أبتغي رسالة هامة وهي خلق بيئة صحية آمنة وفق معايير جودة حقيقية وفي كتبي الثقافية والفكرية قدمت في البداية تعريفا شاملا لكثير من الأمراض الصحية في المجتمع وطرق الوقاية منها وسبل علاجها تبعا لأحدث البروتوكولات الطبية والعلاجات العشبية المناسبة وفق تصور الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية مع وضعها في ميزان العلم للوصول إلى أفضل النتائج الآمنة والرشيدة بعيدا عن المغالاة ..كما خضت تجربة الكتابة عن قصص الأنبياء من واقع التاريخ الإنساني المسجل وحقيقة وجودهم التاريخي ودرجة تأثيرهم في مسارات التاريخ المحفور على الحجر والمسجل على الآثار الباقية وبذلت في ذلك جهدا كبيرا كان عزائي فيه هو بلوغ الحقيقة والوصول إلى درجة من راحة النفس البشرية تجاه إرثها الديني والحضاري والتقارب بينهما بشكل عقلاني فعال وقد جمعت حصاد هذه التجربة في كتاب "تاملات بين العلم والدين والحضارة" في جزئين ..كما كنت ترجمانا شاملا بين الشرق والغرب لفترة جائحة العصر كوفيد 19 شاهدا على فترة من أصعب الفترات وأحلك الأزمات التي أحاطت بالبشرية جمعاء في العصر الحديث فقدمت عملا موسوعيا من منظور علمي وديني وإجتماعي واقتصادي وتأريخي للجائحة من كافة جوانبها

وهو يتألف من ثلاثة أجزاء الأول :حمل عنوان "جائحة العصر " وتضمن مقالاتي العلمية والتوعوية الأولى عن الجائحة حتى فترة أغسطس 2020م وقد أصبح مقصدا لعدد من دراسات الماجستير والدكتوراة من مصر والجزائر أما الكتاب الثاني "فانتازيا الجائحة " فكان من منظور طرائفي غرائبي باعتبار ما أحدثته الجائحة في حينها من تحدي أربك البشرية حول العالم وفرض العزلة عليها فأخرجت من نفوسها أغرب الحكايات والقرارات إنسانيا ودوليا ودينيا.. فرصدته فيه من الشرق والغرب كل ما كان غريبا ومثيرا ومحيرا وعجيبا وفريدا .. فيما كان الكتاب الثالث تتمة لهذا كله ومتزامنا مع وفاة والدتي رحمها الله من تداعيات إصابتها بفيروس كوفيد 19 بإحدى المستشفيات الخاصة بمصر فوضعت فيه خلاصة ما قدمت بالصحف العربية والكتب الأكاديمية من مقالات علمية وتراجم بحثية ومعلومات مستفيضة عن اللقاحات التي ظهرت وقتها والبروتوكولات العلاجية المختلفة وما حل بها من تغييرات أو تبديلات متمنيا أن يكون علما ينتفع به في ميزان حسنات والدتي رحمها الله ..من المسارات الكتابية التي سلكتها في مسيرتي واستشعرت فيها بالسعادة كان سبر أغوار أرشيف الصحافة المصرية مدة مائة عام أو يزيد ..فقد استطعت أن اقترب من حياة الناس والمجتمعات في مصر عبر الحقب الزمنية المختلفة فقدمت للقارىء المصري والعربي ولأول مرة صورا متعددة من قضايا المصريين في أزمنة مختلفة بشكل تشويقي وغير تقليدي يجعل القارىء يعيش الحدث ذاته ويتفاعل معه ويرصد بشكل جلي أن الحياة في الماضي لم تكن أبدا مثالية وأن النوستالجيا التي تكمن بداخلنا تجاه كل ما كان قديما لم تكن في محلها لو اقتربنا من الأحداث والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقتها بل والمثير أن كثيرا من قضايا هذا الماضي نعيشها الآن بنفس التفاصيل والتحديات وهو ما اكتشفت منه أننا في بعض عالمنا العربي لم نجتاز عتبات الماضي وجل مشاكلنا متراكم لأن الأقدمون لم يبادروا للحل وتركوه لأجيال قادمة وهكذا حتى وصلنا لما نحن عليه ..وقد قدمت في هذه السلسة من الأرشيف كتب أربعة هي : " صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و " نوستالجيا الواقع والأوهام" و" تاريخ حائر بين بان وآن" و" هوامش على دفتر أحوال مصر.. "

كما تطرقت لقصص الأمكنة في مصر وتراثها الحضاري الممتد عبر سلاسل رمضانية كنت أكتبها في الصحافة المصرية والعربية طوال شهر رمضان ثم أعيد تجميعها في كتب وهي : " حكايات من بحور التاريخ " و" حواديت المحروسة " و"رواق القصص الرمضاني" و" بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان"

وفي عالم الرواية قصدت الواقعية والمهنية فقدمت عملين ..الأول رواية " ساعة عدل" في إطلالة على عالم الجودة الطبية في المستشفيات وأوجه القصور فيه وطرق علاجها في قالب روائي مشوق وجذاب ومناسب لثقافة القارىء العادي كما قدمت رواية " خريف الأندلس" متحدثا بأسلوب عصري من رؤية مختلفة لصراع الحضارات ومعارك الأيدلوجيات داخل المنهج الواحد ومدى مسؤوليته عن سقوط الأندلس في الماضي وعلى الخطى ذاتها تتداعى الأمم إلا من أدرك الدرس ووعاه وما أقل ذلك وأندره..

في عالم القصة القصيرة قدمت ثلاثة مجموعات ..الأولى "في فلك الحكايات " والثانية " حتى يحبك الله" والثالثة " استروبيا " وتحفل جميعها بمناقشة قضايا تاريخية واجتماعية من الواقع المصري بثوب قصصي جذاب لا يخلو من الطرافة والفكاهة..

-م و أ/ كيف تجد الساحة الأدبية العربية؟

-م ف ع/ الساحة الأدبية العربية تشترك جميعها في عدم إتاحة الفرصة للأقلام الشابة للظهور ..فدور النشر العربية لا تفتح ذراعيها إلا لمن كان مشهورا وقادرا على تحقيق عوائد مادية كبيرة بصرف النظر عن جودة ما يطرح ويقدم .. والنقاد في عالمنا العربي من الصف الأولى لا ينظرون في عمل إلا حينما يتأكدون من شهرة صاحبه والتي ستضيف لشهرة الناقد شهرة ويليق باسمه ويرفعه لجواره بضع درجات وإلا فعلام يضيع وقته في قراءة عمل لكاتب مغمور ولو كان عملا إبداعيا من الطراز الأول ..فالشهرة بين الجانبين الناقد والكاتب هي السبيل للتلاقي ولا شيء آخر أو المقابل المادي والعيني الذي ينتظره بعض النقاد من الكتاب الأثرياء على الساحة..

كما أن الساحة الأدبية والثقافية من داخل الكتاب أنفسهم أصبحت تعج بأقلام باهتة ودون المستوى تبحث عن الشهرة وتحقيق الذات دون النظر لتقييم موهبتها الحقيقية أو محاولة إصقالها فتجد أطفالا في المرحلة الابتدائية ومراهقين في المراحل الاعدادية والثانوية ولم يقرأ في حياته كتابا واحدا أو ربما بعض المجلات البسيطة يجترأ على حمل القلم واجتياح ميدان الكتابة مفاخرا بتجاربه الحياتية من واقع برامج "التيك توك" و"اليوتيوب" وافلام " الكارتون " والدراما الأجنبية وباستخدام اللغة العامية والشبابية والفرانكو في كتاباتهم..

كما ينتشر وللأسف الشديد ظواهر النحت والاقتباس دون إشارة للمصدر في أعمال الكثير من كتاب اليوم بالإضافة إلى ترديد روايات تاريخية مكذوبة ومعلومات علمية مغلوطة مصدرها السوشيال ميديا دون تحري أو توثق أو بحث وهذا من شأنه أن يخلق جيلا جاهلا بكل ما تعنيه الكلمة لا يمتلك

الوعي ولا أمانة الكلمة ولا القدرة على التمييز بين غث وثمين ولا يعرف أدوات البحث ولا مهارات الكتابة ولا القدرة على التفكير البناء وطرح الحلول واكتساب الخبرات ..كم أشفق على الجيل القادم واستشعر من الآن المخاطر التي تحوم حوله من ضياع الهوية العربية وطمس الانتماء لثقافتها وانصراف الشباب عن اللغة العربية بالكلية والاتجاه للغات الأجنبية كبديل عنها وهي مسؤولية على المختصين في ضرورة تحديث اللغة وتطوير علومها والأبحاث في هذه الصدد كثيرة منذ الأربعينيات وحتى التسعينات من القرن الماضي ولا أمل في تفعيلها أو إعادة مناقشتها في ظل هذا الجمود الحالي الذي يشبه عصور الإضمحلال في تاريخ الحضارات..

-م و أ/ بات واضح توضيف مصطلح الحداثة كثيراً من طرف النخب و الادباء و الكتاب
كيف تجد أستاذى الحداثة، هل أثرت فى الساحة الثقافية وكيف؟
وهل جلبت الفائدة أم هى فخ وقع فيه المثقف قبل العوام؟

-م ف ع/ الحداثة تبقى رهنا بمراميها فإن كانت نوعا من التواصل بين الشرق والغرب وتبادل الثقافات والأفكار فهي في هذه الحالة محمودة الأثر وثرية الاتجاهات وفعالة الفائدة أما إن كانت بواعثها هدم القيم والقفز على سياج الأخلاق وتغييب المفاهيم القيمية وإحلالها بالمادية البغيضة وسيطرة رأس المال والنفعية والانتهازية فهي بلا شك خطر وأي خطر وفخ للمبدعين والعوام على السواء ..ومن خلال تجربتي الأدبية والثقافية فقد حاولت أن انتهج الوجه الأول للحداثة فعملت على ترجمة أعمالي لأكثر من عشرين لغة وطرحها للجميع عبر منصات دور النشر العالمية بالمجان على شبكة الإنترنت ومازلت في مشروعي الطموح أسعى لبلوغ أعمالي جميع لغات العالم باستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي.. كما أني سعيت إلى تقديم أعمال مشتركة مع نخبة من كتاب العالم العربي كشكل من أشكال التواصل والقدرة على التمرد على العوائق الحدودية بين العالم العربي ..كما قدمت كثيرا من مقالاتي على صحف ومجلات تبث في أوساط الجاليات العربية بالخارج مثل صحيفة "صوت بلادي" التي تصدر بالولايات المتحدة الأمريكية واعتز بتواجدي لديها بمقال شهري منذ عام 2017م وحتى الآن ..كما قدمت وتأثرا بما استفدته من دراستي وعملي بالجودة ثقافة التفاعل مع القراء والإجابة على أسئلتهم وفي ذلك وضعت أربعة كتب حتى الآن وهي "منافح الأيك في مساجلات النخب" و" نزهة الألباء في مطارحات القراء" و" شج رأس التاريخ" و" الدر المنثور في مكنون جوهر العقول" لتكون منصات ورقية للحوار وتبادل الرؤى بشكل مستمر وبناء وفعال في

تجربة اعتبرها فريدة وغير مسبوقة في التواصل مع القراء حول العالم وبالتأكيد سيكون لها أعظم الأثر مستقبلا بإذن الله..

مشكلة الوجه الثاني للحداثة وللأسف الشديد أنه متجذر من القرن الماضي وبدأ مع دعاة التغريب من المشرق العربي الذين عادوا لأوطانهم وقد غسلت عقولهم أعاصير الغرب وأخذوا في مذاهبهم منحنيات عدة مثل نشر الإلحاد واحتقار التاريخ العربي وموروثه الثقافي والحط من نتاجه الحضاري وتقزيم اللغة العربية ومحاولات مسخها والتقليل من دورها وتمثيل الغرب في ثوب الملهم والمعلم على طول الخط وهم في ذلك يحظون بمباركة المستشرقين الذين خلقوا لهم شهرة كبيرة ومكنوا لهم لدى أبناء جلدتهم ..وللأسف يدير هؤلاء ظهورهم لحقيقة لا يخطأها نظر منصف حصيف وهي أن الحضارة الغربية الحالية قامت على أكتاف الحضارة العربية التي عاشت قرونا تضيء الطريق وتنشر العلم والمعرفة في جميع الأرجاء وبدأت الحضارة الغربية من حيث انتهت هذه الحضارة العربية العظيمة الأثر والنتاج..

-م و أ/ أستاذي الفاضل كما ترى الساحة بالمقابل هناك المواقع التى كذلك أصبحت أرضية موازية للواقع تعج بالأحداث الثقافية و الأدبية

كيف تجد الوضع، هل قدمت المواقع فعلاً خدمة للثقافة عامة وللأدب أم هى سلبية أنجبت الفوضى وهذا فى غياب الرقابة !؟

-م ف ع/ بلا شك فالفضاء الإلكتروني الواسع الحالي قدم خدمة جليلة للثقافة والأدب عبر العالم وهي التواصل الفعال والقدرة على وصول الأفكار والتجارب الثقافية عبر مساحات شاسعة من العالم وبمختلف اللغات وبضغطات زر معدودة ..هذا لم يكن متاحا في الماضي.. لذا يعد جيلنا محظوظا في هذا المضمار لو أحسن استخدام هذه المواقع والوسائل واستغلها أحسن استغلال بالشكل النافع والرشيد..أما عن الرقابة فلقد عانينا طويلا في عالمنا العربي في التجارب الورقية مع الرقابة التي تختار ما تشاءه الأنظمة عبر التاريخ وتهيل التراب على مادون ذلك من إبداع لمجرد الخلاف حول بعض النقاط التي ربما كانت هامشية أو جوهرية حتى لو كانت هذه النقاط في سبيل تحقيق رفعة المجتمعات ورقيها ويبقى أمان النظام ورضاه سيفا مسلطا على الإبداع والمبدعين عبر العصور في ظل سلطان عصور الأوراق والأحبار..

واعتقد أن الذكاء الاصطناعي مستقبلا سيلعب أدوارا عدة منها الناقد الذي يقدم تحليلا شاملا للكتب الثقافية من حيث نقاط القوة والضعف وقد اختبرت ذلك بنفسي في كتابي "نوستالجيا الواقع

والأوهام" فوجدت تقريرا بارعا يصدره الذكاء الاصطناعي يغطي كافة جوانب الكتاب بشمولية ودقة وأسلوب فصيح ومن فرط إعجابي به نشرته ببعض الصحف .. كما أن الذكاء الاصطناعي سيلعب دور الرقيب الذي يقدم للمجتمع بشكل محايد الكتب المستحسنة والتي تشهد رواجا حول العالم غير مقترن بالحس المادي وإنما عبر آراء القراء الواقعية والإحصاءات التي تقدم صورة غير قابلة للتزوير حول حجم الإقبال على الكتب التي تلبي متطلبات القراء وتروي شغفهم وبالطبع لن يجتمع قراء العالم قاطبة على كتاب تافه أو محتوى يضر بالأخلاق والقيم..

-م و أ/ هل هناك مشاريع مستقبلية تشاركها الجمهور ؟

-م ف ع/ بالتأكيد فحاليا أعمل على الانتهاء من كتابي "كلام في العلم " وهو عودة جديدة لي للكتابة في الموضوعات العلمية والتثقيف المجتمعي مجددا بعد غياب ثلاثة سنوات منذ كتبي فترة جائحة كوفيد 19..وأرى أن هذا المعترك العلمي وطرح كتب فيه هو واجب مهني قبل أن يكون مهمة ثقافية ..ذلك أن المشهد الثقافي الصحي في عالمنا العربي بين نارين ..نار الدجل والجهل المستعرة بين أوساط العامة ونار غياب البحث العلمي الجاد بين أوساط الخاصة والمختصين ..والمعارف جميعها حاليا مستوردة وحركة الترجمة ونقل هذه المعارف للقراء بأسلوب مشوق ولغة جذابة من قبل مختصين غاب عن الساحة منذ وقت طويل مع رحيل الرعيل الأول من الكتاب العلمين في مصر والعالم العربي.. وللأسف الشديد لازالت أعمالهم محل ثقة القارىء العربي الذي غاب عنه -لأن أحدا لم ينبهه- أن العلم دائما في تقدم لحظي والمعارف العلمية في بناء وتطور مستمرين وإحلال وقتي لحظة بلحظة وما كان في الماضي من دروب العلم ونقله المختصين القدامى مشكورين قد أصبح اليوم تاريخا..

وحقائق جديدة ظهرت وتوصيات ونظريات حلت محلها ولابد من تقديمها بشكل عصري للقارىء العربي ليكون على مقربة من العلم الحديث الذي أصبح عماد التقدم لأي أمة ناهضة ،تنشد الرفعة والتقدم.. وبدونه تبقى غارقة في غيابات الجهل والخرافة والدجل..

-م و أ / كلمة اخيرة أستاذي الفاضل

-م ف ع /اشكركم جدا على هذا اللقاء وإتاحة الفرصة لي لتقديم نفسي وأعمالي وأتمنى أن أكون قد ألقيت ولو حجرا صغيرا في المياه الراكدة متمنيا واقعا أفضل للثقافة العربية ومستقبلا مثمرا لها سواء أكنت جزء فيه أو غيبتني الأقدار والمنايا عنه.

الرابط :

https://wamadhetamel.com/2024/08/16/%d9%85%d9%86-
%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%af%d8%af-21-%d8%b9%d9%84%d9%89-
%d8%b7%d8%a7%d9%88%d9%84%d8%a9-
%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%82%d8%a7%d8%b4-%d9%85%d8%b9-
%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%a7%d8%b0-
%d9%85/?fbclid=IwZXh0bgNhZW0CMTEAAR2BztKb9K4aw828dXgv9b8R4AHzeKy
RJyIXxmZdyMO7x0coRBKCezabW2Q_aem_0RbKWSkfXj9_zJQKMERa8A

#ومتوفر بكشك لوسكور le score
على الحدود الفرونكوبلجيكية

#متوفر على المكتبة الدولية eBay

https://www.ebay.fr/itm/235695646014?_nkw=WAMADHET+AMEL&itmmeta=01J5B
GGME3X6YKDZSSMWNZ2HTQ&hash=item36e08e253e:g:TIAAAOSwpj9mu6dL&it
mprp=enc%3AAQAJAAAA4HoV3kP08IDx%2BKZ9MfhVJKna1nYbN9fHVEJ--
c4nvfGLjKwy8X2peQBe%2F7XsjWFexE7vJL5roMEnqICxeFxbf5IGk9dREeY6z99eg8
Yn7pd0XZ1%2BCO%2Bn5tSD%2FXtQdHhGQ1X0OOdonyf5C23%2F7Y1d7Ub6rC7
YL4CnZVvzompT6o7CnwnWs0FVJFYq1n08XBqNo9In%2FrvC7hlobU4nTEz1nxA3n
8k6MfFOe3TD%2BLRo9uGqBPfSMfsRaITAxgDe%2FJak%2B6Hup6Lya0YIO2SMrFz
ZA4btBbwGGC%2BqKOqu3BQ6%2FtCF%7Ctkp%3ABFBMjMfC8Kpk

12:14







Wamadhet amel magazine
مجلة ومضات أمل
3h ·

من العدد 21/ حوار صحفي أكادمي النشأة، من الصيدلة و الدراسات العليا في الكيمياء والمايكروبيولوجيا التطبيقية تخطفه الكتابة خارج بيئته نحو الأدب العربي ويسافر في دروب القصة ويغوص في سراديب ومتاهات الرواية، واحد من الكُتاب بالوطن العربي الذي يجعل من عصاميته ميزة ومن خلال تجربته الحياتية والبحث عن المعنى ينجب التفرد ويفرز طرحاً مختلفاً من وحي فكره..قلمٌ لفت حبره فريق مجلة ومضات أمل ليربط معه جسراً فكان لنا معه هذه الجلسة الماتعة تجلت فيها أخلاقه وأدبه على كلامه وزادت افكاره جمالاً.....

السلامي/ فرنسا

أكادمي النشأة، من الصيدلة و الدراسات العليا في الكيمياء والمايكروبيولوجيا التطبيقية تخطفه الكتابة خارج بيئته نحو الأدب العربي ويسافر في دروب القصة ويغوص في سراديب ومتاهات الرواية، واحد من الكُتاب بالوطن العربي الذي يجعل من عصاميته ميزة ومن خلال تجربته الحياتية والبحث عن المعنى ينجب التفرد ويفرز طرحاً مختلفاً من وحي فكره..
قلمٌ لفت حبره فريق مجلة ومضات أمل ليربط معه جسراً فكان لنا معه هذه الجلسة الماتعة تجلت فيها أخلاقه وأدبه على كلامه وزادت افكاره جمالاً..

WAMADHETAMEL.COM

من العدد 21/ على طاولة النقاش مع الاستاذ محمد فتحي عبد العال.. حواره الصحفي خليفة عبدالسلام

من العدد 21/ حوار صحفي أكادمي النشأة، من الصيدلة...



أكاديمي النشأة، من الصيدلة و الدراسات العليا في الكيمياء والمايكروبيولوجيا التطبيقية تخطفه الكتابة خارج بيئته نحو الأدب العربي ويسافر في دروب القصة ويغوص في سراديب ومتاهات الرواية، واحد من الكُتاب بالوطن العربي الذي يجعل من عصاميته ميزة ومن خلال تجربته الحياتية والبحث عن المعنى ينجب التفرد ويفرز طرحاً مختلفاً من وحي فكره..

قلمٌ لفت حبره فريق مجلة ومضات أمل ليربط معه جسراً فكان لنا معه هذه الجلسة الماتعة تجلت فيها أخلاقه وأدبه على كلامه وزادت افكاره جمالاً..

م و أ/ السلام عليكم
بداية كيف تعرف نفسه للجمهور الاستاذ محمد فتحي عبد العال؟

م ف ع/

أنا كاتب وباحث وروائي وقصصي مصري .. مجالي الأساسي الصيدلة وهو مهنتي الأساسية أيضا ولقد حصلت في ميدان الدراسات العليا على عدة درجات منها الماجستير في الكيمياء الحيوية ودبلوم المايكروبيولوجيا التطبيقية ودبلوم مهني في إدارة الجودة الطبية الشاملة ودبلوم الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية وشهادة إعداد الدعاة من وزارة الأوقاف المصرية وحاليا أبدي اهتماما كبيرا بمجال الذكاء الاصطناعي ومشترك في عدة دورات صحفية وعلمية في تطبيقاته المختلفة ..الكتابة بالنسبة لي حياة بأكملها طرقت أبوابها منذ سنوات طويلة وتنوعت كتاباتي في مذاهب شتى ما بين القصة والرواية والمقال وقدمت حتى الآن على الساحة الأدبية والعلمية والثقافية بوجه عام أكثر من أربعين كتابا طرحت من خلالها آرائي ووجهات نظري وخواطري وأحلامي وخبراتي عبر تقديم بعض التوصيات والنصائح والرؤى تجاه شتى القضايا التي تهم القارىء العربي ..

م و أ/ بناءً على المؤهلات العلمية و الشهادات الأكاديمية التي تملكها وهي تبتعد عن مجال الأدب
فهل أنت من اختار الكتابة أم الأخيرة من اختارتك؟

م ف ع/

أنا من اختار الكتابة وسعيت لها ..فالتراكم الفكري والمحصلة العلمية وقدح زناد العقل باستمرار كانت جميعها أسباب تلح علي في الإمساك بالقلم وترجمة ما تجمع لدي من معارف وتجارب حياتية إلى كلمات وسطور زينت آلاف الصفحات كنت فيها صادقا أمينا مع القارىء ومتناولا للتاريخ والواقع بنزاهة ..لم اصنع ولم أتجمل ..كنت ناقدا لذاتي قبل أن أكون ناقدا لمجتمعي ..وتحليت بحيادية تامة وأنا أطرح القضايا عبر وجهات نظر عشرات الأطياف من صانعيها باذلا في ذلك أكثر درجات الدقة والشفافية ..كما كانت قصصي تعبيرا عن ذاتي وأحلامي ورؤى ربما كانت في حينها شيئا وتبدلت ولكني لم أخجل يوما من أكون أنا الكاتب ولو ظهرت متناقضا أحيانا وفي الروايات التي قدمتها كنت مقدما لعثرات مهنية في مسيرتي وحوادث شاهدت بعضها عن كثب وبعضها تمثل لي من قصص رواها لي أصحابها فنقلتها وأنا أبتغي رسالة هامة وهي خلق بيئة صحية آمنة وفق معايير جودة حقيقية وفي كتبي الثقافية والفكرية قدمت في البداية تعريفا شاملا لكثير من الأمراض الصحية في المجتمع وطرق الوقاية منها وسبل علاجها تبعا لأحدث البروتوكولات الطبية والعلاجات العشبية المناسبة وفق تصور الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية مع وضعها في ميزان العلم للوصول إلى أفضل النتائج الآمنة والرشيدة بعيدا عن المغالاة ..كما خضت تجربة الكتابة عن قصص الأنبياء من واقع التاريخ الإنساني المسجل وحقيقة وجودهم التاريخي ودرجة تأثيرهم في مسارات التاريخ المحفور على الحجر والمسجل على الآثار الباقية وبذلت في ذلك جهدا كبيرا كان عزائي فيه هو بلوغ الحقيقة والوصول إلى درجة من راحة النفس البشرية تجاه إرثها الديني والحضاري والتقارب بينهما بشكل عقلاني فعال وقد جمعت حصاد هذه التجربة في كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" في جزئين ..كما كنت ترجمانا شاملا بين الشرق والغرب لفترة جائحة العصر كوفيد 19 شاهدا على فترة من أصعب الفترات وأحلك الأزمات التي أحاطت بالبشرية جمعاء في العصر الحديث فقدمت عملا موسوعيا من منظور علمي وديني واجتماعي واقتصادي وتاريخي للجائحة من كافة جوانبها وهو يتألف من ثلاثة أجزاء الأول :حمل عنوان "جائحة العصر" وتضمن مقالاتي العلمية والتوعوية الأولى عن الجائحة حتى فترة أغسطس 2020م وقد أصبح مقصدا لعدد من دراسات الماجستير والدكتوراة من مصر والجزائر أما الكتاب الثاني "فانتازيا الجائحة" فكان من منظور طرائفي غرائبي باعتبار ما أحدثته الجائحة في حينها من تحدي أربك البشرية حول العالم وفرض العزلة عليها فأخرجت من نفوسها أغرب الحكايات والقرارات إنسانيا ودوليا ودينيا.. فرصدته فيه من الشرق والغرب كل ما كان غريبا ومثيرا ومحيرا وعجيبا وفريدا .. فيما كان الكتاب الثالث تتمة لهذا كله ومتزامنا مع وفاة والدتي رحمها الله من تداعيات إصابتها بفيروس كوفيد 19 بإحدى المستشفيات الخاصة بمصر فوضعت فيه خلاصة ما قدمت بالصحف العربية والكتب الأكاديمية من مقالات علمية وتراجم بحثية ومعلومات مستفيضة عن اللقاحات التي ظهرت وقتها والبروتوكولات العلاجية المختلفة


wamadathamel magazine
ومضات أمل
دولية ثقافية اعلامية

العدد 21
أوت
مدير/ خديجة غيرفي
رئيس التحرير/ خليفة عبد السلامي


11

وجه وحوار

وما حل بها من تغيرات أو تبديلات متمنيا أن يكون علما ينتفع به في ميزان حسنات والدي رحمها الله ..من المسارات الكتابية التي سلكتها في مسيرتي واستشعرت فيها بالسعادة كان سبر أغوار أرشيف الصحافة المصرية مدة مائة عام أو يزيد ..فقد استطعت أن اقترب من حياة الناس والمجتمعات في مصر عبر الحقب الزمنية المختلفة فقدمت للقارئ، المصري والعربي ولأول مرة صورا متعددة من قضايا المصريين في أزمنة مختلفة بشكل تشويقي وغير تقليدي يجعل القارئ، يعيش الحدث ذاته ويتفاعل معه ويرصد بشكل جلي أن الحياة في الماضي لم تكن أبدا مثالية وأن النوستالجيا التي تكمن بداخلنا تجاه كل ما كان قديما لم تكن في محلها لو اقتربنا من الأحداث والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقتها بل والمثير أن كثيرا من قضايا هذا الماضي نعيشها الآن بنفس التفاصيل والتحديات وهو ما اكتشفت منه أننا في بعض عالمنا العربي لم نجتاز عتبات الماضي وجل مشاكلنا متراكم لأن الأقدمون لم يبادروا للحل وتركوه لأجيال قادمة وهكذا حتى وصلنا لما نحن عليه ..وقد قدمت في هذه السلسة من الأرشيف كتب أربعة هي : " صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر" و " نوستالجيا الواقع والأوهام" و" تاريخ حائر بين بان وآن" و" هوامش على دفتر أحوال مصر" .. كما تطرقت لقصص الأمكنة في مصر وتراثها الحضاري الممتد عبر سلاسل رمضانية كنت أكتبها في الصحافة المصرية والعربية طوال شهر رمضان ثم أعيد تجميعها في كتب وهي : " حكايات من بحور التاريخ " و" حواديت المحروسة " و"رواق القصص الرمضاني" و" بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان "

وفي عالم الرواية قصدت الواقعية والمهنية فقدمت عملين ..الأول رواية " ساعة عدل" في إطلالة على عالم الجودة الطبية في المستشفيات وأوجه القصور فيه وطرق علاجها في قالب روائي مشوق وجذاب ومناسب لثقافة القارئ، العادي كما قدمت رواية " خريف الأندلس" متحدثا بأسلوب عصري من رؤية مختلفة لصراع الحضارات ومعارك الأيدلوجيات داخل المنهج الواحد ومدى مسؤوليته عن سقوط الأندلس في الماضي وعلى الخطى ذاتها تتداعى الأمم إلا من أدرك الدرس ووعاه وما أقل ذلك وأندره..
في عالم القصة القصيرة قدمت ثلاثة مجموعات ..الأولى "في فلك الحكايات " والثانية " حتى يحبك الله" والثالثة " استروبيا " وتحفل جميعها بمناقشة قضايا تاريخية واجتماعية من الواقع المصري بثوب قصصي جذاب لا يخلو من الطرافة والفكاهة ..

مـ و أ/ كيف نجد الساحة الأدبية العربية؟

م ف ع/ الساحة الأدبية العربية تشترك جميعها في عدم إتاحة الفرصة للأقلام الشابة للظهور ..فدور النشر العربية لا تفتح ذراعيها إلا لمن كان مشهورا وقادرا على تحقيق عوائد مادية كبيرة بصرف النظر عن جودة ما يطرح ويقدم .. والنقاد في عالمنا العربي من الصف الأولى لا ينظرون في عمل إلا حينما يتأكدون من شهرة صاحبه والتي ستضيف لشهرة الناقد شهرة ويليق باسمه ويرفعه لجواره بضع درجات وإلا فلماذا يضيع وقته في قراءة عمل لكاتب مغمور ولو كان عملا إبداعيا من الطراز الأول ..فالشهرة بين الجانبين الناقد والكاتب هي السبيل للتلاقي ولا شيء آخر أو المقابل المادي والعيني الذي ينتظره بعض النقاد من الكتاب الأثرياء على الساحة ..
كما أن الساحة الأدبية والثقافية من داخل الكتاب أنفسهم أصبحت تعج بأقلام باهتة ودون المستوى تبحث عن الشهرة وتحقيق الذات دون النظر لتقييم موهبتها الحقيقية أو محاولة إصقالها فتجد أطفالا في المرحلة الابتدائية ومراهقين في المراحل الاعدادية والثانوية ولم يقرأ في حياته كتابا واحدا أو ربما بعض المجلات البسيطة يجرأ على حمل القلم واجتياح ميدان الكتابة مفاخرا بتجاربه الحياتية من واقع برامج "التيك توك" و"اليوتيوب" وافلام الكارتون " والدراما الأجنبية وباستخدام اللغة العامية والشبابية والفرانكو في كتاباتهم ..
كما ينتشر وللأسف الشديد ظواهر النحت والاقتباس دون إشارة للمصدر في أعمال الكثير من كتاب اليوم بالإضافة إلى ترديد روايات تاريخية مكذوبة ومعلومات علمية مغلوطة مصدرها السوشيال ميديا دون تحري أو توثق أو بحث وهذا من شأنه أن يخلق جيلا جاهلا بكل ما تعنيه الكلمة لا يمتلك الوعي ولا أمانة الكلمة ولا القدرة على التمييز بين غث وثمين ولا يعرف أدوات البحث ولا مهارات الكتابة ولا القدرة على التفكير البناء وطرح الحلول واكتساب الخبرات ..كم أشفق على الجيل القادم واستشعر من الآن المخاطر التي تحوم حوله من ضياع الهوية العربية وطمس الانتماء لثقافتها وانصراف الشباب عن اللغة العربية بالكلية والاتجاه للغات الأجنبية كبديل عنها وهي مسؤولية على المختصين في ضرورة تحديث اللغة وتطوير علومها والأبحاث في هذه الصدد كثيرة منذ الأربعينيات وحتى التسعينات من القرن الماضي ولا أمل في تفعيلها أو إعادة مناقشتها في ظل هذا الجمود الحالي الذي يشبه عصور الإضمحلال في تاريخ الحضارات ..





مـ و أ/ بات واضح توظيف مصطلح الحداثة كثيراً من طرف النخب و الأدباء و الكتاب كيف نجد أسئلة الحداثة. هل أثرت في الساحة الثقافية وكيف؟
وهل جلبت الفائدة أم هي فخ وقع فيه المثقف قبل العوام؟

م ف ع/ الحداثة تبقى رهنا بمراميها فإن كانت نوعا من التواصل بين الشرق والغرب وتبادل الثقافات والأفكار فهي في هذه الحالة محمودة الأثر وثرية الاتجاهات وفعالة الفائدة أما إن كانت واجهتها هدم القيم والقفز على سياج الأخلاق وتغييب المفاهيم القيمية وإحلالها بالمادية البغيضة وسيطرة رأس المال والنفعية والانتهازية فهي بلا شك خطر وأي خطر وفخ للمبدعين والعوام على السواء ..ومن خلال تجربتي الأدبية والثقافية فقد حاولت أن انتهج الوجه الأول للحداثة فعملت على ترجمة أعمالي لأكثر من عشرين لغة وطرحها للجميع عبر منصات دور النشر العالمية بالمجان على شبكة الإنترنت ومازلت في مشروعي الطموح أسعى لبلوغ أعمالي جميع لغات العالم باستخدام أساليب الذكاء الاصطناعي.. كما أني سعيت إلى تقديم أعمال مشتركة مع نخبة من كتاب العالم العربي كشكل من أشكال التواصل والقدرة على التمرد على العوائق الحدودية بين العالم العربي ..كما قدمت كثيرا من مقالاتي على صحف ومجلات تبث في أوساط الجاليات العربية بالخارج مثل صحيفة "صوت بلادي" التي تصدر بالولايات المتحدة الأمريكية واعتز بتواجدي لديها بمقال شهري منذ عام 2017م وحتى الآن ..كما قدمت وتأثرا بما استفدته من دراستي وعملي بالجودة ثقافة التفاعل مع القراء والإجابة على أسئلتهم وفي ذلك وضعت أربعة كتب حتى الآن وهي "منافع الألباب في مساجلات النخب" و" نزهة الألباء في مطارحات القراء" و" شجو رأس التاريخ" و" الدر المنثور في مكنون جوهر العقول" لتكون منصات ورقية للحوار وتبادل الرؤى بشكل مستمر وبناء وفعال في تجربة اعتبرها فريدة وغير مسبوقة في التواصل مع القراء حول العالم وبالتأكيد سيكون لها أعظم الأثر مستقبلا بإذن الله..
مشكلة الوجه الثاني للحداثة وللأسف الشديد أنه متجذر من القرن الماضي وبدأ مع دعاة التغريب من المشرق العربي الذين عادوا لأوطانهم وقد غسلت عقولهم أعاصير الغرب وأخذوا في مذاهبهم منحنيات عدة مثل نشر الإلحاد واحتقار التاريخ العربي وموروثه الثقافي والحط من نتاجه الحضاري وتقزيم اللغة العربية ومحاولات مسخها والتقليل من دورها وتمثيل الغرب في ثوب الملهم والمعلم على طول الخط وهم في ذلك يحظون بمباركة المستشرقين الذين خلقوا لهم شهرة كبيرة ومكنوا لهم لدى أبناء جلدتهم ..وللأسف يدير هؤلاء ظهورهم لحقيقة لا يخطأها نظر منصف حصيف وهي أن الحضارة الغربية الحالية قامت على أكتاف الحضارة العربية التي عاشت قرونا تضيء الطريق وتنشر العلم والمعرفة في جميع الأرجاء وبدأت الحضارة الغربية من حيث انتهت هذه الحضارة العربية العظيمة الأثر والنتاج..

م و أ/ أستاذي الفاضل كما نرى الساحة بالمقابل هناك المواقع التي كذلك أصبحت أرضية موازية للواقع تعج بالأحداث الثقافية و الأدبية
كيف تجد الوضع، هل قدمت المواقع فعلا خدمة للثقافة عامة وللأدب أم هي سلبية أنجبت الفوضى وهذا في غياب الرقابة !؟

م ف ع/ بلا شك فالفضاء الإلكتروني الواسع الحالي قدم خدمة جليلة للثقافة والأدب عبر العالم وهي التواصل الفعال والقدرة على وصول الأفكار والتجارب الثقافية عبر مساحات شاسعة من العالم وبمختلف اللغات وبضغطات زر معدودة ..هذا لم يكن متاحا في الماضي.. لذا يعد جيلنا محظوظا في هذا المضمار لو أحسن استخدام هذه المواقع والوسائل واستغلها أحسن استغلال بالشكل النافع والرشيد..أما عن الرقابة فلقد عانينا طويلا في عالمنا العربي في التجارب الورقية مع الرقابة التي تختار ما تشاء الأنظمة عبر التاريخ وتهيل التراب على مادون ذلك من إبداع لمجرد الخلاف حول بعض النقاط التي ربما كانت هامشية أو جوهرية حتى لو كانت هذه النقاط في سبيل تحقيق رفعة المجتمعات ورقيها ويبقى أمان النظام ورضاه سيفا مسلطا على الإبداع والمبدعين عبر العصور في ظل سلطان عصور الأوراق والأحبار .. واعتقد أن الذكاء الاصطناعي مستقبلا سيلعب أدوارا عدة منها الناقد الذي يقدم تحليلا شاملا للكتب الثقافية من حيث نقاط القوة والضعف وقد اختبرت ذلك بنفسي في كتابي "نوستالجيا الواقع والأوهام" فوجدت تقريرا بارعا يصدره الذكاء الاصطناعي يغطي كافة جوانب الكتاب بشمولية ودقة وأسلوب فصيح ومن فرط إعجابي به نشرته بعض الصحف .. كما أن الذكاء الاصطناعي سيلعب دور الرقيب الذي يقدم للمجتمع بشكل محايد الكتب المستحسنة والتي تشهد رواجا حول العالم غير مقترن بالحس المادي وإنما عبر آراء القراء الواقعية والإحصاءات التي تقدم صورة غير قابلة للتزوير حول حجم الإقبال على الكتب التي تلبي متطلبات القراء وتروي شغفهم وبالطبع لن يجتمع قراء العالم قاطبة على كتاب تافه أو محتوى يضر بالأخلاق والقيم ..



م و أ/ هل هناك مشاريع مستقبلية تشاركها الجمهور ؟

م ف ع/ بالتأكيد فحاليا أعمل على الانتهاء من كتابي "كلام في العلم" وهو عودة جديدة لي للكتابة في الموضوعات العلمية والتثقيف المجتمعي مجددا بعد غياب ثلاث سنوات منذ كتبي فترة جائحة كوفيد 19..وأرى أن هذا المحرك العلمي وطرح كتب فيه هو واجب مهني قبل أن يكون مهمة ثقافية ..ذلك أن المشهد الثقافي الصحي في عالمنا العربي بين نارين ..نار الدجل والجهل المستمرة بين أوساط العامة ونار غياب البحث العلمي الجاد بين أوساط الخاصة والمختصين ..والمعارف جميعها حاليا مستوردة وحركة الترجمة ونقل هذه المعارف للقراء بأسلوب مشوق ولغة جذابة من قبل مختصين غاب عن الساحة منذ وقت طويل مع رحيل الرعيل الأول من الكتاب العلميين في مصر والعالم العربي.. وللأسف الشديد لازالت أعمالهم محل ثقة القارىء العربي الذي غاب عنه -لأن أحدا لم ينبهه- أن العلم دائما في تقدم لحظي والمعارف العلمية في بناء وتطور مستمرين وإحلال وفي لحظة بلحظة وما كان في الماضي من دروب العلم وثقه المختصين القدامى مشكورين قد أصبح اليوم تاريخا.. وحقائق جديدة ظهرت وتوصيات ونظريات حلت محلها ولابد من تقديمها بشكل عصري للقارىء العربي ليكون على مقربة من العلم الحديث الذي أصبح عماد التقدم لأي أمة ناهضة تنشد الرفعة والتقدم.. وبدونه تبقى غارقة في غابات الجهل والخرافة والدجل ..

م و أ / كلمة اخيرة أستاذي الفاضل

م ف ع /اشكركم جدا على هذا اللقاء وإتاحة الفرصة لي لتقديم نفسي وأعمالي وأتمنى أن أكون قد ألقيت ولو حجرا صغيرا في المياه الراكدة متمنيا واقعا أفضل للثقافة العربية ومستقبلا مثمرا لها سواء أكنت جزء فيه أو غيبتني الأقدار والمنايا عنه.



ثانيا : مقالات

تجميع المقالات الرمضانية على صحيفة الأهرام المسائي



حدث في رمضان

عرس بوران

يحفل التاريخ الاسلامي بقصص وحكايات مثيرة تصقل أبوابه ترتقي أحيانا لمصاف الخيال عن احتفالات وأفراح وولائم وعزائم زينت أزمنة مضت، لكنها بقيت في ذاكرة التاريخ يعزف على أوتاره طرائف أبطالها ويشدو بما فيها من مظاهر بذخ وفخامة مفرطة، خاصة ما يتصل منها بحفلات الزفاف التي يقيمها أولي الأمر ينشدون منها تعضيد لمكانة الملك ومقامه وتعظيم لهيبته وسلطانه .

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي



مسجد أبو حريبة

صفحات من التاريخ

أمير مملوكي بارز قرر أن يبني مسجدا ليحمل اسمه ويؤرخ لسيرته ويكون مستقره الأخير ومنتهى رحلته حيث لا يبقى للمرء سوى صالح أعماله ..سنة المماليك وقلما تجد لها تبديلا ...لكن الأقدار رتبت له أمرا آخر وأي أمر..ولا حيلة فيما تشاءه الأقدار.. إنه الأمير المملوكي الجركسي سيف الدين، قجماس الإسحاقي الظاهري، والذي اشتهر بحسن السيرة والأدب والتواضع مع العلماء وتبدو سيرته هادئة خالية من أي انخراط في نزاعات مؤثرة علاوة على خطه الأنيق فيقال أنه كتب بخطه قصيدة البردة للإمام البوصيري وأهداها لجقمق فاستحسنها وقيل أنها لم تكن له وأتهم فيها وكانت لشيخه فامتحن في ذلك فكتب «البسملة» على نحو

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي



صفحات من التاريخ

مسجد أبو حريبة

وقد شيد على طراز المدارس التي تتألف من صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات : إيوانان كبيران شرقي وغربي بينما الشمالي والجنوبي صغيران ويتوسط المسجد محراب مزخرف بأشرطة من الرخام الملون وقد نقشت الأيات قرآنية بالخط الكوفي المزهر .. وهو من نسق المساجد المعلقة التي يتم الصعود إليه عبر درجات سلم وقد شيد على قطعتين أرض يربطهما "ساباط» أي قنطرة أو كوبري دون التسبب في إعاقة حركة المرور تحته.

ومن غرائب المسجد وجود «تمثال غول اتُخذ مقرعة للباب الكبير" وذلك بحسب ما أورده أحمد تيمور باشا في كتابه «خيال الظل واللعب والتماثيل المصورة عند العرب". الطريف أن القبة «التربة» الملحقة التي أعدها « قجماس » لنفسه تشاء المقادير أن تذهب لسواه .وهو أمر كثيرا ما يحدث في العهد المملوكي ذلك أنه وأثناء بناء مسجده ألحقه «قايتباي » بآخر وظيفة تقلدها في سجله الوظيفي وهي نائب الشام عام 1480 م خلفا لقنصوه اليحياوي الذي نفي للقدس.

حدثت له حادثة شديدة الطرافة إذ حمل العامة الأعلام بالجامع الأموي عليه اعتراضا على قيام سلاخوره (المسؤول عن الاسطبلات وعلف الحيوان) عام 890 هـ(1485م) بالقبض على السيد الشريف المنتسب للشيخ عبد القادر الكيلاني لأنه انتهج الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام بحرق الحشيش وفي العام التالي مع زيادة الضرائب التي تفرض على الأهالي حمل الناس الأعلام مستغيثين ورافعين المصاحف .

كان تعيين «قجماس «للشام هو جزء من خطة «قايتباي " في فرض المصادرات المالية في عموم دولته المترامية والتي بلغت ثلاث وخمسين مصادرة من فئات متنوعة لإنعاش خزينة الدولة متفوقا في ذلك على من قبله من سلاطين وشملت المصادرات الأمراء خاصة كبار الأمراء الخشقدمية وموظفي الدولة خاصة أرباب الوظائف المالية والذين بدأوا في الهروب والاختفاء.

وكذلك الخلفاء العباسيين المقيمين بمصر وأملاك شيوخ القبائل أموال التجار وأموال كبار السن من الجنود وحتى أولاد الناس والعامة حيث فرض عليهم السلطان إما الالتحاق بالحملات العسكرية أو توفير بديل أو دفع بدل قيمته مئة دينار وشملت كذلك قطع مرتبات اللحوم عن الفقهاء والمتعممين ومصادرة ما أخذوه من لحوم بأثر رجعي .. حيث كانت توجه كل هذه الميزانية الضخمة لتمويل عدد من الحملات العسكرية خاضها "قايتباي» ضد السلطان العثماني « بايزيد الثاني» وشارك « قجماس » في بعض معاركها..

كانت مقدماتها هي إيواء شقيق «بايزيد» ويدعى "جم» وأسرته في مصر وكان الشقاق قد دب بين الأخوين على العرش بعد وفاة أبيهما «محمد الفاتح» ورفض «قايتباي» تسليم «جم» وبعد فراره لأوربا رفض تسليم والدة جَمْ سُلطان چيچك خاتون وابنتيه .قرر "بيازيد» الانتقام دون اصطدام مباشر فدعم حملة الأمير التركماني «علاء الدين بن سليمان بن ناصر الدين محمد بن دلغادر والمعروف بعلي دولات » على «ملطية(مدينة غرب سوريا)» التابعة للمماليك وقتئذ.

وكان «علي دولات» يحقد على المماليك لأنهم شنقوا «شاه سوار» وكان ميالا للعثمانيين ولذلك قام بالانقلاب على ابن عمه وشقيق شاه سوار ويدعى «

شاه بوداق» حاكم إمارة «ذي القدر أو دلغادر " الموالي للمماليك واستولى على السلطة فيها ومن طريف ما يروى دون توثق أن "بايزيد «كان متزوجا ابنة «علي دولات» وتدعى «عائشة گُلبهار خاتون" وأنجب منها السلطان «سليم الأول» والذي غزا مصر بعد ذلك !!.

دخلت البلاد في حروب متواصلة مع العثمانيين بشكل مباشر وغير مباشر وظفر "قايتباي" في بعضها بقيادة قائديه الأميرين تمراز الشمس الأشرفي (ابن أخت قايتباي) والأتابك أزبك (تنسب له منطقة الأزبكية بالقاهرة) وكانت وبالا على الخزانة المصرية وعلى الأندلس التي سقطت «غرناطة» آخر حواضرها الإسلامية وهي تستغيث به في وقت كانت أكبر قوتين إسلاميتين في شغل شاغل عنها بتطاحنهما الداخلي وانتهت هذه المناوشات الحدودية بوساطة السُلطان الحفصي» أبي يحيى زكريّاء بن يحيى».

هذا لا يمنع من أن «قايتباي» بنزعته الصوفية مع بعض البخل الشخصي الذي عرف به كانت له أياد بيضاء في استعادة هيبة الدولة فقد أنهى صراعا مريرا سبق حكمه تمثل في «خاير بك «قائد المماليك الخشقدمية الذي حكم مصر من وراء ستار مستغلا ضعف السلطان « بلباي» ومن بعده السلطان الظاهر «تمربغا الرومي» ولما أعلن «خاير بك» نفسه سلطانا قبض عليه «قايتباي» في نفس الليلة ليدخل «خاير بك» طرائف التاريخ المصري كسلطان ليلة .

كما شارك «قايتباي" في إعادة إعمار المسجد النبوي بعد احتراقه في رمضان عام 886هـ وعرف عنه توقيره لقاضي القضاة «أبو يحيى زكريّا بنُ محمد بن أحمدَ بن زكريا «الأنصاريُّ الخزرجيُّ أصلاً. السُّنَيكيُّ مولداً. القاهريُّ إقامةً. الأزهريُّ علماً والذي قضى ما يزيد عن عشرين عاما في القضاء وكان شديدا مع قايتباي ولا يخشى في الحق لومة لائم .نعود لصاحب مسجدنا اليوم « قجماس » مرة أخرى وفي عام 892 هـ (1487م) ومع بشائر عيد الفطر كان قد أصابه المرض الشديد وصار يعالج ببيت «ابن دلامة» بالصالحية وقبل العيد بيومين أتي به في محفة إلى إصطبل دار السعادة ووافته المنية ليخلفه «قنصوه اليحياوي» بعد عفو السلطان عنه ودفن بالمدرسة القجماسية التي شيدها فترة إقامته بدمشق ورتب فيها أربعين مقرئا وشيخا ومجاورين وأوقف عليها وموقعها داخل باب النصر وباب السعادة ولم يخلف ولدا وبقيت مقبرته في مصر خاوية على عروشها ليسكنها لاحقا الشيخ الصوفي «أحمد بن سليمان الشهير بأبو حريبة» الشنتناوي الشافعي النقشبندي المنوفي المصري وبحسب علي مبارك في خططه التوفيقية فهو صعيدي قناوي الأصل ولد بقرية «بشنتنا» بالمنوفية وإليها ينسب وينتهي نسبه إلى سيدي عبد الرحيم القناوي ..

بدأ حياته في الفلاحة ثم نسج الصوف رأي النبى صلى الله عليه وسلم كثيرا في منامه وكان عفيف النفس، عطوفا على الفقراء، عصاميا، متواضعا، يحب الصمت ويمشي ناظرا للأرض، يرتدي ملابس كعامة الناس ويشتغل مثلهم حتى آخر أيام حياته فتح دكان عطارة بمصر وعمل بحرفة الكتابة بمخيز بدرب سعادة وكان يرفض عطايا كبار رجال الحكم ومما يروى أنه رفض أعطية محمد علي باشا الكبير وقدرها خمسمائة جنيه كما رفض أطيانا من الوالي عباس حلمي الأول وكانت نفسه تواقة لطلب العلم والترحال لمصاحبة رجاله والأخذ عنهم ومنها توجهه لمكة المكرمة لمقابلة السيد محمد عثمان الميرغني الشهير بـ«الختم».

" وعنه أخذ الطريقة الختمية وأدى فريضة الحج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم كما أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ الشنتناوى ثم الطريقة الشاذلية عن طريق الشيخ أبو النجا بطنطا فضلا عن القادرية والرفاعية ومن مآثره أنه سئل عن «اللوح المحفوظ" فقال «صدر العارف متى توجه لشيء وجده ومن طريف ما يروى عنه أنه رفض الاشتغال بالنحو لكذبه !! ..

وهو صاحب كتاب «سلسلة الإبريز المجلية في سلوك طريقة السادة النقشبندية» وكتاب « الترياق الأكبر والكبريت الأحمر في الصلاة على من أنزلت عليه سورة الكوثر «كما نظم قصيدة من تسعة وتسعين بيتا بعدد أسماء الله الحسنى وفي هذا المسجد كان ملازما للذكر قضى به شطرا من حياته حتى أنهكه المرض ومات ودفن به عام 1268 هـ(1852م) وأقيم له مولد..

تأثر بعلمه وطريقته وأخذ عنه الشيخ حسن القويسنى والشيخ إبراهيم البيجورى والشيخ الخنانى ومن تلاميذه الشيخ سيد البيجوري الشافعي أحد مدرسي الأزهر . الطريف أن العملة المصرية من فئة الخمسين جنيه قد خلدت لصاحبي هذا المسجد سواء أكان المنشيء الغائب أوالذاكر المدفون فحملت صورة هذا المسجد لتخلد تاريخا لا يمحى من الذاكرة يحمل دروس وعظات لمن نظر واعتبر.



صفحات من التاريخ

جامع البنات

إذا راودك الحنين أن ترقب عن كثب صفحة مصر، ومداد قرون طويلة من الحضارة عبر بحور التاريخ ..فأنت بلا شك على موعد تتعانق فيه أصالة وعراقة الأثر الخالد مع بساطة الناس وسجاياهم الطيبة، وتستشعر وكأن أرواح من رحلوا من صناعها لا تفارق هذه الأماكن العتيقة التي كانت في بؤرة الأحداث يوما ولا تزال.

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

ومن الأماكن الساحرة التي تطوف بك عبر التاريخ منطقة "الدرب الأحمر" أقدم مناطق مصر التاريخية ومتحفها الإسلامي المفتوح بما تحتويه من خمس وستين أثرا إسلاميا بين مساجد ومنازل وأسبلة وغيرها تؤرخ لسيرة السلاطين وحياة العوام من الناس عبر حقب ممتدة شديدة التنوع والثراء يفوح منها عبق الحكايات الشيقة وتتناثر بين دروبها الروايات المثيرة.

يرجع البعض السبب في تسمية المنطقة بالدرب الأحمر نتيجة مذبحة القلعة يوم الجمعة 1 مارس عام ١٨١١م

التي تخلص فيها "محمد علي باشا" والي مصر من خصومه المماليك، وتحولت المناطق المحيطة بالقلعة ومنها هذه المنطقة إلى حمامات تنضح بالدماء حتى اصطبغت الأرض بلونها الأحمر، غير أن هذا الربط أصبح من الوهن بمكان بعد الفحص والتمحيص لكثير من الوثائق المملوكية والعثمانية بواسطة الباحثين التي تشير لورود هذا الدرب باسمه "الدرب الأحمر " قبل هذا التاريخ بزمان.

لذا ومع استبعاد هذا الربط الذي اجتاح كتابات بعض المؤرخين في الماضي بدأت في المقابل تظهر محاولات بلا دليل لتفسير سر هذه التسمية فالبعض يرجعها إلى تلال البرقية (حل محلها حديقة الأزهر) وهو كيمان كبير كان توضع فيه بقايا الطوب الأجر الأحمر المستخدم في البناء، فاكتست التلال باللون الأحمر.

فيما يرجعها البعض لزمن الفاطميين وعصر "المعز لدين الله الفاطمي" وان بعض البربر المغاربة كان لون بشرتهم يميل للحمرة قد سكنوا هذه المنطقة لكني أرى أن التسمية ربما جاءت من اشتغال أهل المنطقة في النحاس الأحمر واستخداماته المتعددة في صناعة الأواني وفوانيس الإضاءة وغيرها.



صفحات من التاريخ

جامع البنات

ونعرج الآن إلى الجامع موضع حديثنا والواقع في منطقة الدرب الأحمر وتحديدا في شارع بورسعيد بباب الخلق والمسمى جامع "البنات" أو جامع الأمير فخر الدين أو الجامع "الفخري" أو المدرسة "الفخرية" ،شيد هذا الجامع الأمير فخر الدين عبد الغنيّ بن الأمير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج ابن نقولا الأستادار(أو الاستدار وهو المشرف على بيوت السلطان من كسوة ونفقات ومطابخ وحاشية وجاشنكرية)عام 821هـ (1418م) في عهد السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي الشركسي، وأقيمت أول صلاة به يوم الجمعة الثامن عشر من شعبان وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البارنباريّ الشافعيّ ثم تركه تنزها عنه ربما لفساد سيرة صاحبه والتي سنأتي عليها بعد قليل.

يروى أن "أبا الفرج" جد الأمير فخر الدين كان من الأرمن المسيحيين وكان يصحب ابن نقولا الكاتب فصارت نسبته إليه وقيل هو اسم جده حقيقة وأبو الفرج أول من أسلم من آبائه وعمل صيرفيا (يتولى قبض الأموال وصرفها) في الجيزة ونشأ والده "عبد الرازق" مسلما وتقلد المناصب العليا فولي الوزارة في عهد السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن انس بن عبد الله الشركسي بعد أن انتقم من الوزير بدر الدين محمد بن الطوخي الذي صادر أمواله وضرب ولده فخر الدين أمام عينيه والاستدارية في عهد الناصر فرج..المهم أن هذه المكانة العالية للأب ساعدت الإبن " فخر الدين "في الصعود الخاطف السريع فعين في سن السابعة عشرة واليا على " قطيا "خلفا لأبيه حينما أصبح وزيرا وهي قرية من أعمال الشرقية بالرمل على طريق الشام لفحص وثائق العابرين على الحدود المصرية ودفع الرسوم والمكوس من التجار الصادرين والواردين وتخصص حصيلتها لرواتب المماليك ثم أصبح كاشفا للشرقية في عهد الناصر فرج بن برقوق فأظهر إسرافا في النهب وسفك الدماء ثم استدارا بعد أن دفع للناصر فرج أربعين ألف دينار خلفا لغريمه ابن الهيصم (تاج الدين عبد الرازق بن إبراهيم القبطي المصري قيل أنه من ذرية المقوقس)الذي اعتقله وصادر أمواله.

وفي عهد المؤيد شيخ أصبح كاشفا للوجه البحري والصعيد ثم استدارا ليجمع بين الوظائف الثلاثة في سابقة تشي بذكاء منقطع النظير وأطلقت يديه في سفك الدماء والجشع والجور في جمع الأموال من الناس فجمع في ثلاثة أعوام مالا يجمعه غيره في ثلاثين سنة حيث ألزم عماله بتحصيل أثمان السلع للناس بسعر صرف أقل مما هو متداول ليبخس الناس حقوقهم، وكان يعيد بيع ما سلبه وصادره من الناس بالوجهين القبلي والبحري بأسعار مضاعفة بمصر والقاهرة تشمل سعر السلعة المغالى فيه مضافا له أموالا تمائلها لرجاله وأعوانه فلا يدفعون دينارا في السلعة إلا ومثله معه لأعوانه مما جعله مضربا للمثل "رماية ابن أبي فرج ".

ولم يكن للتجار حق الرفض أو المساومة وقبل عام من وفاته خرج إلى الصعيد وكان المؤيد شيخ في حلب فاحتاط على أموال الناس ومشايخ العربان فأخذ من الأبقار ستة آلاف رأس ومن الأغنام ثمانية آلاف رأس ومن الجمال ألف جمل ومن قطر السكر ألف قنطار ومن الرقيق ألف رأس وحصل منه في غياب السلطان للناس الضرر الشامل . لا نعرف كثيرا عن ظروف بناء هذا الجامع غير أن الأمتعة ومواد البناء قد اغتصبها الأمير فخر الدين من بقايا أنقاض الدور الموقوفة.

ولكن الواضح أنه أراد له أن يكون مدرسة كبيرة للفقه على المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والتصوف وهو ما يظهر جليا في إشرافه على اختيار وتكليف عدد من مشاهير العلماء في عصره للقيام بهذه المهمة في رمضان وهم الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماويّ الشافعيّ لتدريس الشافعية و التصوّف، وقاضي القضاة شمس الدين محمد الديريّ المقدسيّ الحنفيّ في تدريس الحنفية، و قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد المالكي في تدريس المالكية.

لكن لم يكتمل هذا الجامع إذ أن القدر لم يمهل الأمير فخر الدين لتوافيه المنية في منتصف شوال عام 821هـ/1418م وعمره سبع وثلاثون عاما ولم يشأ الله أن يدخل مدرسته إلا ليدفن بها .. ومن آثاره أيضا حمام البنات بوسط شارع جامع البنات بالقرب من قنطرة الأمير حسين وكان يعرف بحمام الكلاب وقد زال ودخلت مساحته في بيت أم حسين بيك بحسب الخطط التوفيقية.

ربما كان هذا الجامع معرضا للإندثار مع توالي الأزمنة عليه شأنه كشأن آثار عديدة غرقت في طي النسيان فاندثرت وتلاشى أثرها مع زوال الدولة المملوكية ودخول العثمانيين مصر وحتى عهد محمد علي باشا.. لكن من جميل الأقدار أن الجامع كان مجاورا لسراي" ممتاز قادين" أم الأمير حسين بك بن محمد علي باشا الكبير.

وكان ابنها الأمير حسين قد سافر في بعثة إلى فرنسا عام ١٨٤٤م ملتحقا بالمدرسة الحربية المصرية بباريس وأصيب برمد حبيبي في عينيه في أكتوبر ١٨٤٥م واستمر شهرين وشفي وعاود الدراسة، لكن الأمراض بدأت تلاحقه من وقت لآخر حتى عاجلته المنية بفرنسا في عام ١٨٤٧م، ودفن في مقابر العائلة الملكية بجوار النبي دانيال بالإسكندرية فحزنت أمه حزنا شديدا عليه، وأرادت أن تخلد ذكرى فلذة كبدها الذي اختطفه الموت في زهرة شبابه إذ كان يبلغ من العمر اثنين وعشرين عاما.

فجددت الجامع ومنارته كما أقامت تجاهه سبيلا بين قنطرة الموسكي وقنطرة الأمير حسين وأرضه وواجهته من الرخام وشبابيكه من النحاس الأصفر وقد حمل بابه هذه الأبيات : "لأم حسين شهرة بمحاسن.. من الخير ذكراها تدوم مدى الدهر، لقد أنفقت فيها احتسابا .وأخلفت فيارب نولها الكثيرمن البر. على باب خير جاء تاريخه .سنابها حسنات أجرها سرمدا يجري."

وقد شهد الجامع عدة إصلاحات منها ماقامت به لجنة حفظ الآثار العربية عام ١٨٩٥م من إصلاح الايوانين الشرقي والغربي وعمل سقوف جديدة لهما وكذلك عام ١٩٩٢م وعلى أثر الزلزال الذي شهدته مصر قامت وزارة الآثار بإصلاحات له.

بقي سؤال ننهي به حلقتنا وهو لماذا سمي هذا الجامع بجامع البنات ؟! هنا يأتي دور الأساطير الشعبية التي تلاحق تاريخ جوامعنا في مصر حينما لا تبوح الآثار بحقائقها كاملة فيذهب البعض إلى ما ذهب إليه الرحالة "عبد الغني النابلسي" الذي زار القاهرة سنة ١١٠٥ هـ (١٦٩٣ م)من أن التسمية بجامع البنات من طبيعة زواره من النساء الطالبين للزواج، فبحسب روايته أنه إذا جاء يوم الجمعة وأثناء الصلاة جلست الفتاة فإذا ما كانت السجدة الأولى من الركعة الأولى انطلقت مسرعة بين الصفين للخروج من المسجد وهنا تأتي البركات وترزق بالزواج! .ثمة رواية أخرى حول سبب التسمية من أن الأمير فخر الدين كان له سبع فتيات متن جميعا بالطاعون ودفن في هذا المكان ومن هنا جاءت التسمية.



صفحات من التاريخ

جامع الأميران «سلار» و«سنجر»

قدر غريب ذلك الذي جمع الأميرين "سيف الدين سلار "و"علم الدين سنجر الجاولي" في زمن واحد وحملهما معا من براثن الرق والعبودية إلى مصاف الأمراء والسادة وحلق بهما بين أبهة القصور ورغد العيش واتساع السلطة والنفوذ وألف بين قلبهما في سياج منيع عماده صداقة متينة في زمن يندر فيه الأصدقاء وينعدم فيه الوفاء ومع أن البداية واحدة والأزمات متقاربة لكن شتان بين النهايتين.

بقلم : د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

أولهما : الأمير "سيف الدين سلار التتري الصالحي المنصوري" من التتار الأويراتية تم أسره في حرب بين بيبرس والتتار وكان أولا من مماليك "الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون" الذي تسلطن جزئيا في حياة أبيه " السلطان أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي، ولقبه أبو الفتح " الذي كان يؤثره على بقية إخوته فلما مات "الصالح "صار من خاصة "المنصور قلاوون" ثم من بعده التحق بخدمة " السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي ".

وظل يتدرج حتى أصبح من أعيان المماليك وصار نائبا للسلطنة في عهد "الملك ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي" أي بمثابة الرجل الثاني الذي يتحكم في كل مقدرات البلاد وكان له زيا طريفا أطلق عليه "القباء السلاري " عبارة عن رداء قطني بلا أكمام ومزينا بفراء السنجاب ومحلى بالأحجار الكريمة واللؤلؤ وكان يسمى قبله "بغلطاق" كما كان له نوع خاص من المناديل عرفت باسمه أيضا .وكان كريما سخيا في العطاء يمتلك ثروة هائلة قيل واتته من كنز وقيل من استيلائه على أموال الخزانة في فترة غياب "الناصر" بالكرك ومما يروى عنه انه خرج ذات مرة لأداء فريضة الحج مصطحبا معه ثمان مراكب محملة بالغلال والسكر والدقيق لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة فضلا عن قناطير مقنطرة من الذهب والفضة والثياب فوزع منها على الناس مالا يحصى كما ضرب على أيدي قطاع الطريق.

صفحات من التاريخ

جامع الأميران «سلار» و«سنجر»



وتعالت أكف الناس بالدعاء له "يا سلار كفاك الله هم النار". عرضت على "سلار" السلطنة عندما خلع "الناصر محمد بن قلاوون" نفسه عنها فأبى أشد الإباء مؤثرا أن يظل نائبا للسلطنة وكفى وعقب سقوط حكم "بيبرس الجاشنكير" وهروبه وعودة "الناصر محمد بن قلاوون" للسلطنة مرة أخرى كان الأمير"سلار" في مقدمة مستقبليه وألح على "الناصر" في قبول إعفائه من منصبه لكبر سنه ورغبته في الانقطاع للعبادة، وأن يسمح له بالاستقرار في إقطاعيته ببلدة "الشوبك" (بالأردن) رفض الناصر في البداية ثم وافق في النهاية على مضض بعد توسلات "سلار" وعين الأمير "بكتمر" بدلا عنه .

لم تمض شهور قلائل على رحيل "سلار" حتى اتهم أخيه مع مجموعة من الأمراء بالتدبير لقتل السلطان "الناصر" فتغير خاطره على "سلار" مجددا وأخذه بذنب أخيه وأرسل إليه يستدعيه .توجس "سلار" خيفة وتعلل بمرضه ليتنصل من الحضور ولأن السلطان "الناصر"يعرف صداقته القوية بسنجر فقد أرسل الأخير إليه ليحضره، وبالفعل حضر معه فأمر "الناصر" باعتقاله في الحال ومصادرة أمواله والتي بلغت أكثر من خمسين حملاً من الذهب والفضة والجواهر الثمينة والأقمشة المزركشة واللجم المفضضة، وأودع سجن قلعة الجبل وهناك رفض "سلار" أن يتناول الطعام الذي قدم له خشية أن يكون مسموما بتدبير من "الناصر".

وقد عرف أن الأخير نكث وعده "لبيبرس الجاشنكير" وأمر بخنقه في مجلسه بعد أن أمنه.ما أن علم "الناصر" برفض "سلار" الطعام أمعن في عقابه والتنكيل به بمنع الطعام والشراب عنه، وبعد مضي أسبوع وقد وصل "سلار" إلى حد الاستغاثة من الجوع الشديد، أرسل إليه ثلاثة أطباق مغطاة، ففرح بها لكن سرعان تبدد فرحه حينما وجد الأطباق تحتوي على ذهب وفضة ولؤلؤ وجوهر، ففهم أن "الناصر" يسخر منه ولا أمل في النجاة وأنه هالك لا محالة فقال "الحمد لله الذي جعلني ممن يعاقبون في الدنيا" .

في هذا الوقت كان "سنجر" يبذل جهودا مضنية مع "الناصر" من أجل العفو عن صاحبه .أخيرا وبعد مضي إثني عشر يوما رق له "الناصر" وذهب "سنجر" يبشره بالعفو فسقط ميتا من شدة فرحه!! وذلك عام 710 هـ . ليتولى جنازته ودفنه صديقه "سنجر" وذلك في القبة الكبرى بالجامع وكتب على مقبرته : "(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن ٢٦-٢٧) .. هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه الراجي عفو ربه رحم الله من دعا له بالرحمة ولجميع المسلمين".

أما ثانيهما والذي أتينا على ذكره مرارا في سيرة الأول، وحري بنا أن نفصل له فهو الأمير الكبير والعالم العلم "علم الدين سنجر بن عبد الله العيتى المعظمي الجاولي" الفقيه الفاضل والشافعي المذهب وكنيته "أبي سعيد" وهو تركي من مدينة "آمد أو ديار بكر الكردية بالأناضول حاليا" ولد بها عام 653 هـ (1255م) اشتراه أمير من الظاهرية يدعى الأمير "جاولي أو جاول" أحد أمراء الظاهر بيبرس، وإليه ينسب وبعد موت "الجاولي" التحق بخدمة السلطان "أبو المعالي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي العلائي الصالحي النجمي و لقبه أبو الفتح".

وتدرج في المناصب ونفي إلى الكرك في زمن "السُّلْطَان الْملك الْأَشْرَف صَلَاح الدّين خَلِيل ابْن الْملك الْمَنْصُور سيف الدّين قَلَاوُون الألفي العلائي الصَّالحي النجمي" ثم عاد إلى مصر في أيام "السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصوري التركي المغلي "وكان أول ما ولي نيابة "الشوبك (مدينة بالأردن)" وفي أيام "الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي" عمل "استادار أو استدار صغير (وهو المشرف على شئون بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب والحاشية والنفقات والكسوة)" له فترة انقلاب "بيبرس الجاشنكير "و"سلار" على سلطات "الناصر" وحدث أن صادره "بيبرس" وأخرجه إلى الشام مما سبب أزمة بين صديقه "سلار "و"بيبرس" ولما عاد "الناصر "من الكرك واستعاد سلطاته كاملة جعله نائبا على غزة، وضم إليه الساحل والقدس وبلد الخليل وجبل نابلس. وهذا بالطبع يوحي بعلو قدره ومبلغ مكانته.

أما عن مقدمات سجنه وتغير خاطر السلطان "الناصر" عليه وفي ذلك بلاء لو تعلمون عظيم فقد بدأت نذر شراره بعدما وجهه "الناصر" لروك البلاد الشامية فاختار لمماليكه خيار الاقطاعات مما أغضب نائب دمشق الأمير "سيف الدين أبو سعيد خليل تنكز بن عبد الله الأشرفي الحسامي الناصري (زوج ولديه من بنات السلطان الناصر فيما تزوج السلطان نفسه من ابنة "تنكز" "خوندة قطلوبلك" وأنشأ سوق القطانين و المدرسة التنكزية في القدس وجامع تنكز في دمشق والذي دفن بجواره)" وقيل أن سبب غضبه أيضا رفض "سنجر" ضم مساحة ما بين جامع "تنكز" والميدان تضم دار "سنجر" التي اشتراها قبالة الجامع المذكور من جهة الشمال وأراد "تنكز" أن يبتاعها منه واصطبل لكنه

صمم في إباء وكان ذلك سببا في نقله من دمشق ليكون واليا على غزة ومما زاد من وطيس الخلاف أن اختار "الناصر" "تنكز "ليكون همزة الوصل وواسطة التفاهم بينه وبين نواب الشام فغضب "سنجر".

إذ رأى نفسه أحق منه بهذه المكانة لدى "الناصر" ولما استأذن في الخروج إلى الحج نم عليه بعض مماليكه من أنه ينتوي الهروب إلى اليمن فقبض عليه الأمير "سيف الدين أمير حاجب" بأمر "الناصر" وأحيط بماله وأودع بسجن الإسكندرية في الفترة من 720 هـ(1320م)728- هـ (1327م).. قضى الأمير "علم الدين سنجر الجاولي" في السجن ثمانية أعوام كان فيها ينسخ القرآن وكتب الحديث والطريف أن الإفراج عنه جاء بالتزامن مع الإفراج عن الأمير "حسام الدين لاجين العمري (الملقب زيرباج) الجاشنكير" والذي قضى في سجون "الناصر" ستة عشر عاما وثمانية أشهر وخمسة أيام وكان يغزل الصوف المرعز ويصنع كوافي بديعة وعليها إقبال من الناس وكان يتصدق بأثمانها وهذا يعطي صورة مغايرة عن طبيعة السجون في هذا العصر .

بعد الإفراج عن "سنجر"عادت المياه لمجاريها وعاد لسابق مكانته لدى "الناصر" والذي أمره على أربعين فارسا ثم منحه إمرة مائة ثم قدمه على ألف فارس، ثم جعله أميرا من أمراء المشورة الذين يجلسون بحضرة السلطان .

ومن المناصب الهامة التي شغلها "سنجر" في سجله الوظيفي الحافل منصب "ناظر الحرمين الشريفين" وحينما توفي "الناصر" تولى غسله وذفنه وعهد إليه ابنه "الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحي، ولقبه أبو إسماعيل وأبو الفدا" بنيابة حماة ثم أعيد كرة أخرى لنيابة غزة .وكان له دور كبير في حسم صراع "الملك الصالح" مع أخيه غير الشقيق "الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي"؛ حيث تمكن من حصار الأخير في الكرك وضرب على قلعته بالمجانيق حتى تهدمت وقبض عليه وأعدمه وأرسل برأسه إلى "الصالح إسماعيل.

"وتعد فترات نيابته لغزة (بين عامي 1311م1320- م وشطرا من 1342م) من العهود الذهبية لها إذ قاد عملية إعمار لها هي الأضخم منذ الحروب الصليبية جعلت منها مدينة كبيرة مزدهرة فبنى قصرا للنيابة وميدانا وأسواقا وحماما وبيمارستانا ومدرسة للشافعية وخان السبيل و جامعا.

وقد أشار له الرحالة المغربي" أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّوَاتِيّ الطَّنْجِيّ الشهير بابْنِ بَطُّوطَةَ" في كتابه "تُحفة النُّظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" عند زيارته له بأنه "جامع حسن أنيق البناء محكم الصنعة ومنبره من الرخام الأبيض". اشتهر عنه ثقافته الدينية الواسعة وهو ما كان غريبا وفريدا في زمنه إذ لم يمنعه الركض الطويل في مسارات الإمارة وشواغلها الدنيوية من التحصيل والاشتغال بعلوم الحديث والفقه الشافعي فسمع مسند الشافعي بالكرك على يد "دانيال بن منكلي" قاضي الشوبك وقد رتب مسند الشافعي وشرحه مستعينا بطيف من شروح الرافعي وابن الأثير وشرح مسلم للنووي حتى مات في التاسع من شهر رمضان عام 745 هـ(1345م).

وكان قد شارف على المئة عام ودفن بالقبة الصغرى بالجامع ومن تلاميذه الحافظ الزين العراقي.. أنشيء جامع الأميرين "سلار وسنجر" عام 703 هـ (1303م)على ربوة عالية وهي قلعة الكبش(أنشئت على أنقاض مدينة القطائع التي أسسها أحمد بن طولون على جبل يشكر) وهو من طراز الجوامع المعلقة وله مئذنة واحدة مبنية من الحجر تقوم على قاعدة مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها 4.50 م ويعلو هذه القاعدة ثلاث طوابق ويبدو التأثير الأندلسي في عقود مئذنته التي يشبها البعض ببرج قبة "سيوليتو" بإيطاليا وقد اختلف في توصيفه فاعتبره البعض "خانقاه (خلوة للصوفية) " لوجود مجموعة من الخلاوي لإقامة الصوفية به فيما اعتبره البعض الآخر "مدرسة" ولا يعرف على وجه التحديد ظروف إنشائه وأظن أن الجامع أقيم بأموال "سلار" فيما تولى الإنشاء "سنجر" .

وهذا يظهر في مراعاة الأسبقية الوظيفية وتباين المكانة في علو القبتين وإرتفاعهما بين صغرى لسنجر وكبرى لسلار وإن تماثلتا شكلا وزخرفا و كما يقولون "الناس مقامات "!!. ويقع الجامع حاليا فى أقدم شوارع القاهرة ألا وهو شارع "الصليبة" والذي يبدأ من ميدان القلعة حتى أول شارع عبد المجيد اللبان "مارسينا سابقا" حيث يوجد الجامع تحديدا ويتلاقى مع شوارع شيخون والركبية والسيوفية مكونا شكل الصليب ومن ذلك عرف بهذا الأسم وقد استضافت هذه المنطقة زواج الأمير "أبي بكر "بن الأمير "أرغون شاه بن عبد الله" رأس نوبة الجمدارية ونائب السلطنة من "خوند" ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون في ثاني شعبان عام 722 هـ وقد أنفق الأخير عليه ببذخ شديد فقد كانت أولى بناته وألزم الأمراء بالحضور فلم يتخلف أحد واستمر ثلاث ليال أكل فيها العامة بغير حساب .

نعود أدراجنا مرة أخرى إلى بطل حلقتنا.. أنشأ "سنجر" أيضا في مدينة الخليل وقت أن كان ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في عهد "الناصر" جامعه "الجاولية" الشهير في الفترة بين 717 هـ720- هـ(1318م1320-م) وهو جزء من المسجد الإبراهيمي (كهف البطاركة) بماله الخاص وبنى بجواره "رواقا أي مطبخا" على غرار سماط الخليل بالحرم الإبراهيمي لتوزيع الطعام على الفقراء والمساكين والزوار والمجاورين ويمل فيه من الخبز يوميا من أربعة عشر ألف رغيف إلى خمسة عشر ألف رغيف ولم ينفق على أي من هذه الأعمال شيئا من أموال الحرمين الشريفين ونص على ذلك صراحة في لوحة التأسيس وكان الجامع من عجائب زمنه.



الشعر وحكاياته في العيد

بقلم: د. محمد فتحي عبد العال
كاتب وباحث وروائي

يُعد الشعر بمثابة ذاكرة الأمم ولسان حالها النابض بالحياة وبخاصة في أمتنا العربية والإسلامية التي يحتل فيها الشعر مكانة سامية بارزة، وبهذا ترك العنان للشعر أن يحلق في آفاق شتى عبر العهود المختلفة راصدا المناسبات المختلفة ومتفاعلا مع طقوسها، وفي ذلك تتنوع مذاهبه بين مديح وتهاني ووصف وأحزان .

وتعتبر المناسبات الدينية كعيدي الفطر والأضحى من المحافل الاجتماعية الملهمة لجمهور الشعراء، تحفز قرائحهم وتلهب خيالاتهم الخصبة الواسعة؛ لتؤرخ لهذه المناسبات الثرية بدقة وترصد صورها المبهرة بجلاء وترسم بريشة الكلمات وقع الفرحة في نفوس الناس وتعكس آمالهم وأحلامهم مع العيد . لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم وغني وفقير ففي عالم الشعر الكل سيان والفرحة تعم وتسود .. وبين ربوع الشعر وجزالة كلماته وتنوع دلالته وفخامة بحوره نمضي في رحلتنا .. ونبدأ بشعر المديح في العيد ومنه قول الشاعر "أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد من بني سليم من قيس عيلان (عانى من إنكار البعض لنسبه في البداية ولما صار من فحول الشعراء وأكابرهم ثبت نسبه)" في مدح الخليفة العباسي"أبو جعفر هارون الرّشيد بن مُحمّد المهْديّ بن عبد الله المنْصُور بن مُحمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس الهاشميّ القُرشيّ".



صفحات من التاريخ

الشعر وحكاياته في العيد

وقد عاد الأخير ظافرا ومحرزا نصرا مؤزرا بالاستيلاء على حصن «هرقلة» ووضع حدا لتهديدات إمبراطور الروم "نقفور الأول»... إذ يقول : "لا زلتَ تَنشُرُ أعياداً وَتطويها تمضي بِها لَكَ أيّامٌ وَتَثنيها مُستَقبِلاً بَهجَةَ الدُنيا وَلَذَّتَها أيّامُها لَكَ نَظمٌ في لَياليها العيدُ وَالعيدُ وَالأَيّامُ بَينَهُما مَوصولَةٌ بِكَ لا تَفنى وَتُفنيها وَلا تَقَضَّت بِكَ الدُنيا وَلا بَرِحَت يَطوي لَكَ الدَهرُ أَيّاماً وَتَطويها وَليَهنِكَ الفَتحُ وَالأَيّامُ مُقبِلَةٌ إِلَيكَ وَالنَصرُ مَعقودٌ نَواصيها أَمسَت هِرَقلَةُ مَكلوماً جَوانِبُها وَناصِرُ الدينِ بِالتَدبيرِ يَرميها مَلَكتَها وَقَتَلتَ الناكِثينَ بِها بِنَصرِ مَن يَملِكُ الدُنيا وَما فيها ما رُوعيَ الدينُ وَالدُنيا عَلى قَدَمٍ بِمِثلِ هارونَ راعيهِ وَراعيها.

وكان الصراع قد اشتعل بين الطرفين إثر رسالة من «نقفور» لهارون الرشيد فيها استعلاء ومكابرة وامتناع عن دفع الجزية يقول فيها : «من نقفور ملك الروم إلى هارون ملك العرب، أما بعد فإن الملكة إيريني التي كانت قبلي أقامتك مقام الرخ، وأقامت نفسها مقام البيدق، فحملت إليك من أموالها، ما كنت خليقًا بحمل مثله إليها، ولكن ذاك ضعف النساء وحمقهن، فإذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من أموالها، وافتدِ نفسك بما يقع به المبادرة لك، وإلا فالسيف بيننا وبينك».

ورد عليه «هارون» في نفس اللحظة وقد اشتد غضبه وعلى ظهر الورقة ذاتها كتب : "بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون الرشيد أمير المؤمنين، إلى نقفور كلب الروم. قد قرأت كتابك، والجواب ما تراه لا ما تسمعه!».

نعود أدراجنا مرة أخرى مع المديح في العيد حيث نجد الشاعر «أبو الحسن علي بن إبراهيم المعروف بابن العلاني المعري» مادحاً صاحب طرابلس "فخر الملك، عمار بن محمد بن عمار» وكان الأخير قد تحمل عبء المقاومة الإسلامية ضد حصارالفرنج لبلاده الذي دام خمس سنوات، وكان «بنو عمار» في البداية قضاة «طرابلس» ثم صاروا أمراءها وقد حاول «فخر الملك» الاستنجاد بالسلاجقة في بغداد لكنهم خذلوه .

تمثال أمير الشعراء فيكرمة ابن هانئ

يقول الشاعر سالف الذكر في أبيات استحبها «فخر الملك »وفضلها عما جاد به أقرانه: "ودّعت شهرا أنت في هذا الورى بعلوّ قدرك مثله في الأشهر تقضي فروض الصّوم أكرم صائم وأهلّ عيد الفطر أكرم مفطر لا تعدم الأعياد إن ألبستها ببقائك المدود أحسن منظر فإذا سلمت فكلّ عيد عندنا موف على عيد أغرّ مشهر».

ويقول الشاعر العباسي «أبو إسحاق إبراهيم بن الهلال بن إبراهيم الحراني الصابي» في «المطهر بن عبد الله» وكان «أبو العباس» من الصابئة الحرانيين غير أنه كان من المعظمين لشعائر الإسلام ومن المستشهدين كثيرا بالقرآن الكريم ،يقول : "عيد إليك بما تحب يعود بطوالع أوقاتهن سعود متباركات كل طالع ساعة يوفي على ما قبله ويزيد يأتيك من ثمر المنى بغرائب معدومها لك حاصل موجود قضيت شهر الصوم بالنسك الذي هو منك معروف له معهود أكثرت فيه من تهجد خاشع ما يطمئن بمقلتيه هجود، فاشرب وسق عصابة قد مسها عطش وجهد في الصيام جهيد».

ويقول أمير الشعراء «أحمد بك شوقي» في تهنئة الخديو «عباس حلمي الثاني» بالعيد: «العيد هلّ في ذُراك وكبّرا وسعى إليك يزف تهنئة الورى وافى بعزك يا عزيز مهنئا بدوام نعمتك العبادَ مبشّرا نظم المنى لك كالقلادة بعدما نثر السعود حيال عرشك جوهرا لاقى على سعد السعود صباحه وجه تهلل كالصباح منوّرا سمحا تراه ترى العناية جهرة والحق أبلج في الجبين مصوّرا والله توّجه الجلالة والهدى والعز والشرف الرفيع الأكبرا». ومن التهاني والمديح نأتي على

ابن سينا

ذكر فضائل العيد وسجاياه في تهذيب سلوكيات المرء والنهوض بها، ومران النفس على التواضع وترك الخيلاء والزهو، وفي ذلك يقول الشاعر الأندلسي « أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعد التُجيبي المعروف باسم أبي إسحاق الألبيري (اشتهر بإنكاره على صاحب غرناطة «باديس بن حبوس الصنهاجي» اتخاذ "إسماعيل بن النغرالة» اليهودي وزيرًا له) : "ما عيدُكَ الفَخمُ إِلا يَومَ يُغفَرُ لَك لا أَن تَجُرَّ بِهِ مُستَكبِراً حُلَلَك كَم مِن جَديدِ ثِيابٍ دينُهُ خَلَقٌ تَكادُ تَلعَنُهُ الأَقطارُ حَيثُ سَلَك وَكَم مُرَقَّعِ أَطمارٍ جَديدٍ تُقىً بَكَت عَلَيهِ السَما وَالأَرضُ حينَ هَلَك ما ضَرَّ ذَلِكَ طِمراهُ وَلا نَفَعَت هَذا حُلاهُ وَلا أَنَّ الرِقابَ مَلَك".

وهل تخلو الأعياد أحيانا من أحزان تدمي القلب وتبكي المآقي ؟! فها هو الشاعر «أبو فِراسٍ الحارِثُ بنُ سَعيدِ بنِ حَمدانَ الحَمْدانِي التَغْلِبي الرَبَعي» ينقل لنا تجربته وهو يسفر في أغلال الأسر في بلاد الروم حيث دارت عليه الدوائر ووقع في قبضة الروم عند «مغارة الكحل» ثم نقل لمنطقة « خَرْشَنة »على الفرات وقد أتى العيد وهو وحيد على هذه الحالة فيقول : "يا عيدُ ما عُدتَ بِمَحبوبٍ عَلى مُعَنّى القَلبِ مَكروبِ يا عيدُ قَد عُدتَ عَلى ناظِرٍ عَن كُلِّ حُسنٍ فيكَ مَحجوبِ يا وَحشَةَ الدارِ الَّتي رَبُّها أَصبَحَ في أَثوابِ مَربوبِ قَد طَلَعَ العيدُ عَلى أَهلِهِ بِوَجهِ لا حُسنٍ وَلا طيبِ مالي وَلِلدَهرِ وَأَحداثِهِ لَقَد رَماني بِالأَعاجيبِ".

أحمد شوقي

ولا يخلو عيد من طرائف مجتمعية: فنجد «أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيَنَوَرِيُّ »في كتابه «عيون الأخبار» ينقل عن أحد الشعراء وقد ضج من بخل جيرانه في العيد قوله : "وجيرة لا ترى في الناس مثلهم إذا يكون لهم عيد وإفطار إن يوقدوا يوسعونا من دخانهم وليس يبلغنا ما تنضج النار". ويقول «أبو القاسم إسماعيلُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ أحمدَ بْنِ إدريسَ القَزْوِينِيّ، الطَّالقَانيّ، الأصفهانيّ، المعروف بالصاحب بن عباد» معقباً على خطأ قاضي في تحديد يوم العيد وهلال شوال بقوله :«إن قاضينا لأعمى أم على عمد تمادى؟!» ثم أنشد : "يا قاضياً باتَ أعمى عَن الهِلالِ السَعيدِ أفطَرتَ في رَمضانٍ وَصمتَ في يَومِ عيدِ.

" حقا إن الشعر مرآة الشعوب والناقل الأمين لهويتها والمعبر دوما عن خطوبها وملامح حياتها عن كثب.

مجلة عالم الكتاب التابة للهيئة العامة للكتاب المصرية





خارج النص

قضايا لغتنا الجميلة

د. محمد فتحي عبد العال

يبدو أن قضايا اللغة العربية التى تشغلنا اليوم لم تكن بعيدة عن تفكير اجيال سبقتنا، نعدهم قادوا عصورا ذهبية في الإبداع والانتصار للغة العربية. لكن تفحص هذه الحقب يبرز وجها مختلفا لهذه الأجيال الماضية، التي عانت مثلما نعاني اليوم من تعقيدات اللغة العربية، وبدلا من أن تكون وسيلة وأداة لينة في يد كاتبيها وعلى ألسنة متحدثيها، أصبحت عبئا ثقيلا على غير المتخصصين بقواعدها، وما أقلهم في إجادتها على النحو المأمول، وأصبحنا نعمل لخدمتها ولتوقير قواعدها الكثيرة واستثنائيتها التي لا حصر لها.

إن اللغات جميعا مرت بتطورات عدة جعلتها مسألة هينة، مما رفعها لتكون لغات ناقلة للعلوم والمعارف بسهولة ويسر، كاللغة الإنجليزية مثلا، فيما بقيت العربية على صورتها الأولى لم يطرأ عليها تعديل، سوى إضافات بعض القدامى في العصرين، الأموي والعباسي.

الحقيقة أن الفارق بيننا وبين من سبقنا من أجيال أنهم كانوا يجاهرون بمشكلاتهم مع العربية بشجاعة، ويطرحون الحلول بينما نحن نتوارى من مشاكلنا كالنعام سواء بسواء.

لقد كان للمفكرين مشروعات قيمة لتطوير اللغة نستعرض منها معًا هذه المشروعات :

مشروع عبد العزيز باشا فهمي

عادة ما تأتي الحلول العملية من داخل اللغات، لكن عبد العزيز باشا فهمي اختار حلا من خارج اللغة ذاتها وأصر عليه، وهو استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وذلك تأثرا بالتجربة التركية، حيث أمر (كمال أتاتورك) باستخدام الحروف اللاتينية بديلا عن العربية في كتابة اللغة التركية، وهو ما لاقى امتعاضًا من الأهالي في بداية الأمر، ما لبث أن تحول إلى إعجاب ودهشة «إذ وصَل الطفل في شهرين أو ثلاثة إلى قراءة أي متن مكتوب بها قراءة صحيحة، كما أنه أسهل في الطباعة».

عرض عبد العزيز باشا فهمي أسبابه في جلستي مجمع اللغة العربية في 24 و 31 يناير 1944، وجمعها في كتابه (الحروف اللاتينية لكتابة العربية) ونوجزها فيما يلي:

اللغة العربية من أسباب تأخر الشرقيين لأن «قواعدها عسيرة ورسمها مختل»، وأن الصيحات التي توجه لمعلميها في المدارس بالتقصير ليست في محلها، والعيب في اللغة التي «ليس في مفرداتها وقواعدها أول يعرف أو آخر يوصف»، فقواعد النحو والصرف بالغة الصعوبة والتعقيد والارتباك.

الحروف العربية وثنية «بلا نزاع» سواء أكان مصدرها النبطيون في شمال الجزيرة أو اليمنيون في جنوبها، بينما «اللاتينية هي لغة النصارى وهم أهل كتاب أقرب إلينا معشر المسلمين من الوثنيين»!.

اللغة العربية ليست لغة واحدة، بل هي مجموعة لهجات أهل جزيرة العرب من أكثر من ألف وأربعمائة سنة، جمعها أوائل المسلمين وكتبوا مفرداتها جميعا في المعاجم، وأن الفاصل الزمني كبير بيننا وبين العرب الأولين وعصر النبوة، فقد كانوا أهل فصاحة ينطقون عباراتها بالسجية، فلم تكن تمثل لديهم مشكلة، وبالمقارنة باللغات التي تحررت مما يثقلها فهو يصور حالنا «كالبراذين الدبرة المجرحة تجر حمل لغتنا، ومن ورائنا سائق غليظ يسومنا صعود الجبل وليس لنا من منجد ولا مغيث».

آفة اللغة هي رسم كتابتها فهو «علّة العِلل، وأسُّ الداء، ورأس البلاء»، كما يرى أن رسم القرآن الحالي كوسيلة للاحتجاج بمخالفة الإجماع ليس في محله، لأنه ليس «مأمورًا ديانةً باحترام رسم القرآن لأنه غير توقيفيٍّ» ولم يفرض التعبد به، وأن اللغة العربية لم ينشئها القرآن بل كانت لسان قريش الوثنية، وأن المسلمين وضعوا النقاط على حروف القرآن في عهد عبد الملك بن مروان، بالمخالفة للإجماع وقتها، وأن أسعد يوم في حياته هو «اليوم الذي يرى فيه كتاب الله مرسوما رسما ينضبط بذاته كيفية أداء كلماته بلسان العالم والجاهل والمسلم وغير المسلم والعربي والأعجمي أداء صحيحا لا يحتمل لحنا ولا تصحيفا»، وأن السبيل لبلوغ هذه الأمنية هي الحروف اللاتينية بما فيها من حروف الحركات، وما يضاف إليها من حروف عربية ذات نغمات لا تؤديها الحروف اللاتينية.

ما نلاحظه في الكتاب غضبات الرجل تجاه الآراء المعارضة له، التي نقلها بكل أمانة، وهو أمر يحسب له، لكن أطرف غضباته ما سجله عباس العقاد في كتابه (رجال عرفتهم) أن احدى الصحف نشرت استنكار الأمير محمد علي توفيق، ولي عهد المملكة المصرية، لدعوته لكتابة العربية بالحروف اللاتينية، فثار عبد العزيز فهمي وتحدث بغضب شديد على مسمع من أعضاء نادي محمد علي، الذي كان الأمير رئيسه قائلا: "أتحسبون أنني لا أحترم الأمير "محمد علي"؟ أتحسبون أنه حين يتكلم عن الكتابة بألفاظه الفصيحة "كخذروف الوليد" يستحق مني غير الاحترام؟ كلا، إنني مطالب باحترام ولي العهد بحكم الدستور!"

ثم خرج من النادي إلى قصر عابدين مسجلا في دفتر التشريفات وبدون مناسبة تمنياته أن يرزق الله الملك ولي عهد رشيدًا تقر به عيناه.

هذا لا يمنع أن نطلّ قليلا على سيرة الرجل العصامي الذي جمع بين أعباء الوظيفة كمترجم في وزارة الأشغال العمومية، ودراسته للحقوق، وكان يجيد الشعر والزجل، لكنه كان يمقت المظاهر والغرور ويبغض رؤية رجل في فمه سن من ذهب، ومما يقال عنه إنه عين حمارا بالبريد كانت تملكه سيدة لا عائل لها حتى تنفق على نفسها من راتب هذا الحمار !

الحقيقة، أن دعوة عبد العزيز باشا فهمي كان يمكن أن تنال العناية والدعم الكافيين لو لم يتطرق للمساس بالقرآن، فالكتب السماوية في كل الملل تبقى على صورتها التي أنزلت بها دون مساس سواء أكان توقيفيا أم لا، ودخول عبد العزيز



قضايا لغتنا الجميلة

باشا هذا السجال أضعف دعوته، التي كان من الممكن أن تجد صدى مثلما حدث مع اللغة الكردية التي خرجت من عباءة الحروف العربية إلى رحابة اللاتينية .

مشروع علي الجارم بك

تقدم علي الجارم بك بمشروع لتيسير الكتابة العربية، عرض على مؤتمر مجمع اللغة العربية عام 1944، بالتزامن مع مشروع عبد العزيز باشا فهمي، ويتلخص مشروعه في الإبقاء على جوهر الرسم الأصلي مع وضع زوائد أو شكلات جديدة متصلة بالحروف ولاصقة بها (كان العقاد ينعتها بالزعانف) وأن تكتب الكلمات بحسب نطقها لكن المشروع جوبه بموجة من الاعتراضات لأنه يزيد الأمر صعوبة .

وهي طريقة شبيهة بما أقدم عليه «إلياس عكاوي» في مشروعه "ألفباء فاروق (الخط الفاروقي الثالث)"عام 1938 م، واقتراحه الحروف الفاروقية الجديدة، وهي عبارة عن حروف غلب عليها شكل الحرف العبري تتضمن هيئة الحرف العربي مضافًا إليه التشكيل بجوار الحرف بشكل شديد التعقيد، ولولا شروح «عكاوي» لها لما أمكن فهمها .

مشروع احمد لطفي السيد

نظرا لصعوبات اللغة العربية وتعقد قواعدها وعدم قدرة معاجمها القديمة على مجاراة الحداثة، فمن الطبيعي أن تخترق حياة الناس ألفاظ عامية بديلة رغما عن الفصحى .

وحتى نستطيع أن نضع أيدينا على حجم المشكلة في مجال كترجمة العلوم الحديثة في مطلع القرن الماضي، فلم تكن الفصحى وحدها لتفي باستيعاب المصطلحات الحديثة، ولنضرب مثالا على ذلك بكتاب «الزراعة المصرية الجزء الأول على بترتيبه وجمعه المستر فودن سكرتير عام الجمعية الزراعية الخديوية بمصر سابقا، وجناب المستر فلتشر، ناظر مدرسة الزراعة بالجيزة سابقا، وترجمه إلى العربية، عبد الحميد فتحي بك، مدير قسم التعليم الزراعي بالأقاليم، والفونسو جريس أفندي، مدرس بمدرسة الزراعة العليا، ومحمود توفيق أفندي، ناظر مدرسة الزراعة المتوسطة بمشتهر، وصححه الشيخ محمد عبد المطلب، مدرس بمدرسة القضاء الشرعي، وتحت إشراف صاحب السعادة





أحمد حشمت باشا، ناظر المعارف العمومية (كان مؤسس التعليم التجاري في مصر، ومن المبادرين لتطوير التعليم الفني، وأول من وجه لوضع علامات الترقيم، وأول من سمح بنظام الملحق للراسبين في مادة واحدة) عام 1910».

لقد نقلت حرفيا ما جاء على غلاف الكتاب لتكون معي عزيزي القارئ على مقربة من حجم الجهد المبذول في الترجمة للعربية: ثلاثة مختصين ومصحح، ومع ذلك يقول المؤلفون في مقدمة هذا الكتاب القيم: إنهم راعوا استخدام اللغة الفصحى في «مفرداته جهد المستطاع»، لكن «الحق يقال إن العامية خدمتنا في عملنا هذا خدمة جليلة، فقد كنا إذا سُد أمامنا باب معنى من المعاني أو ضللنا طريق البحث عنه، عمدنا إلى لفظه العامي وجعلناه وسيلة إلى المعجمات ، وقلما لم نجده فيها إما بعينه أو بتحريف قليل».

كما ظهرت المعاجم الخاصة بالعامية ومنها «معجم الألفاظ الحديثة» عام 1919، تأليف محمد دياب بك، أحد المفتشين السابقين في نظارة المعارف وأشرف على مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية التي كان يرأسها الشيخ محمد عبده، وهذا التقديم للرجل نهدف منه أن نفهم أننا أمام رجل تربوي يدرك أهمية تحديث اللغة.

ضم المعجم كلمات من مستحدثات العصر في أوائل القرن الماضي ومعانيها منها: «برنجي (الأول)» وطادين (سيدة)» و«بزرميط» و«بصمجي» و«بنتوفلي (خف)» و«تخت (سرير)» و«فاتورقو»«روزنامة»، لكن أجمل ما قرأت في المعجم كان تقديمه لمعنى «جدع» أي «شاب ، قوي ، نشيط»، وأنها مُحرفة عن جذع، قال ورقة بن نوفل «يا ليتني فيها جذع «يتمنى أن يكون شابا حين تظهر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فينصره نصرا مؤزرا».

نعود لموضوعنا، ولأن المسرح يعكس حياة الناس فقد حاول أرباب هذا الفن الخروج من عباءة الفصحى مبكرا، فمثلا في حوار مع (انطون يزبك) حامل لواء التأليف المسرحي في مصر عام 1926، وكان يكتب بالعامية ولكثرة السؤال عن ذلك أرفق مع رواياته ورقة تشرح الأمر بقوله: «كتب المؤلف روايته باللغة العامية الدارجة، لأنه يعتقد أنها تطور طبيعي للعربية الفصحى، وأنه لأمر ما اختارها الملايين من الناس منذ أجيال لتكون لغة التخاطب بينهم، يستوي في ذلك عالمهم وجاهلهم، وأن اللغة العامية الأقرب لدور التمثيل .

كل هذا لم يكن أبدا بمفازاة أيضا عن ذهن المفكرين في هذه العهود، فكانت دعوة أحمد لطفي السيد للعامية، لكن تحت مسمى يغازل الحس الوطني المصري، وهو «تمصير اللغة العربية»، وكانت الدعوة مبكرة على كل ما سبق، وتحديدا عام 1913، وتلخصت دعوته في النقاط التالية :

اللغة العربية تبدو واسعة في المعجم لكن «ضيقة في الاستعمال، مليئة بالمعاني والمسميات القديمة، لكنها فقيرة في المعاني الجديدة، وأن لغة الاصطلاحات العلمية قد توقفت عند «أيام النهضة العباسية» .

الأسماء الأعجمية مثل «الأوتوميبل والبسكليت والجاكيته والبنطلون والجزمة والمودة» دخلت اللغة بشكل كامل على ألسنة العوام، وأن «النحت من اللغة وعلى موازين اللغة» مسميات جديدة لها «لا يستعملها إلا بعض الكتاب»، من غير أن تدخل في أحاديث العوام ولا في أحاديث الخاصة أنفسهم «سيعمل على «توسيع مسافة الفرق بين لغة الكتابة ولغة الكلام وذلك مؤخر للغة البيان والفصاحة، للتقدم من جميع الوجوه»، داعيا إلى التساهل في قبول المسميات الأوروبية وإدخالها في الاستعمال الكتابي «كما أدخلها الجمهور في المخاطبة».

كان أحمد لطفي السيد من أنصار الفوضى الخلاقة في التطور اللغوي، فيرى أنه «لا بأس بالفوضى إذا كانت لازمة لحال التطور وصارفة لنا عن هذا الجمود الذي نحن فيه»، ويقول أيضا: «إن الخروج باللغة من جمودها إلى طور جديد لا بد فيه من الفوضى الموصلة إلى الطور الراقي المتفق مع أطماع الأمة عن التقدم في كل شيء إلى الأمام».

اقتراحاته لا تمنع من تطور اللغة العربية وفصاحتها مع قصر استعمال الألفاظ التي «لا حاجة لنا بها» في الشعر عند الوزن. لا يمكن تجاهل أن العامية أصبحت واقعا بالفعل، فالويكيبيديا (الموسوعة الحرة) مصدر المعلومات السريع للشباب مثلا تصدر موضوعاتها بالعامية بالإضافة للفصحى.

في النهاية، ما نهدف فيه في هذا المبحث ليس إحياء هذه المحاولات، التي لا أجدها حلولا عصرية لمشكلات اللغة حاليا، فهي حلول خارجة عنها في مجملها، وحل المشكلات لابد أن يكون من داخلها وتسهيل قواعد النحو والإملاء والاستغناء عن غير الضروري منها أهون من التحول للعامية بالكامل أوالاستعاضة عنها بحروف أجنبية ■

مجلة المعرفة التابعة لوزارة الثقافة السورية



الرأي :

قراءات :

نافذة على الثقافة :

الــرأي . . .

النحو الواضح

د.محمد فتحي عبد العال*

يعــدّ النحو ركناً أساسياً في اللغة فهو بمنزلة القلب من الجسد، وهو الدستور الذي يسري عليــه الجميع ونحتكم إليــه حينما نختلف. ولما كانت الدساتير عرضــة للتطوير والتحديث بمــا يسهــل على الأمم فَهْم حقوقها وواجباتها. فالأمر نفســه بالنسبة إلى النحو الذي أصبح علمــاً شاقاً على متحدثي العربية وأصبحت الكتب تعجُّ بالأخطاء النحوية لعدم سهولة الإلمام بقواعــده، فتحول عدد كبيــر إلى الكتابة بالعامية بديلاً من الفصحــى وهذا اتجاه لا ينبغي إغفالــه، وغض البصر عــن اتساع رقعته في المدّة الأخيرة وربما يفصلنا وقت قصير عن أن تصبــح القاعدة هي الكتابــة بالعامية والاستثناء هو الفصحى. فأيهمــا أهون أن نتحول إلى العامية أم تطور النحو؟

فــي محاضرة ألقاها الدكتور طه حسين بعنــوان: «اللغة الفصحى وتعليم الشعب» وذلك عام (١٩٥٦م) بالجامعــة السورية، ونشرت في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عام (١٩٥٧م). تحدث عن أن طريقة تعليم اللغة العربية في مدارسنا ومعاهدنا تشبه الطريقة التي كان يعلم بها الأقدمون منذ أكثر من ألف عام في مساجد البصرة والكوفة، والفرق هائل بين زمان وآخر.

* كاتب وباحث وروائي مصري.

ويضيف الدكتور طه حسين أنه قد سأل معلمي النحو قائلاً: (إذا أردتم أن تعلموا النحو لهؤلاء التلاميذ المساكين، فكيف تريدونهم أن يفهموا قولك «قُرئ الكتاب» أنّه فعل مبني للمجهول، والكتاب نائب عن الفاعل، لأن الفاعل قد حذف لغرض من الأغراض التي تذكر في علم المعاني، وعلم النحو، وأنيب عنه المفعول به؟ كيف تريد التلميذ المصري أو الشامي أو العراقي الذي لم تتجاوز سنه الثانية عشرة أن يفهم هذا الكلام؟ ما الفاعل الذي حذف؟ ما المفعول الذي أنيب عنه؟ ما المجهول الذي بني له الفعل؟

الحقيقة أننا اليوم أحوج ما نكون لهذا التساؤل في ظل التقدم التكنولوجي الهائل، الذي لا يواكبه تطور في المادة الدراسية المقدمة، والتي لا بدّ أن يستوعبها ويفهمها الطالب لا أن يحفظها ويرددها عن ظهر قلب لا لسبب سوى أن هكذا قال القدماء! بالطبع ليس الهدف من هذه الدعوات القديمة والحديثة هو إقصاء القديم وهجره بقدر ما هو التيسير على الطلبة وحفظ هذا التراث للمختصين والباحثين.

إحياء النحو

كتاب كتبه سيبويه الجديد الأستاذ إبراهيم مصطفى عام (١٩٣٧م) كتب مقدمته مقرظاً الدكتور طه حسين. وقبل أن نستعرض الكتاب الذي أحدث ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية لا بدّ أن نتعرف عن قرب إلى الأستاذ ابراهيم مصطفى، ولماذا أطلق عليه سيبويه الجديد؟ هو عالم لغوي مصري بدأ تعليمه بالأزهر الشريف، ثم التحق بدار العلوم العليا، وقد أطلق عليه أستاذه سلطان بك محمد لقب سيبويه الصغير لنبوغه وتفوقه في النحو. عمل في البداية مدرساً بالجمعية الخيرية الإسلامية، ثم ناظراً لها، ثم عمل مدرساً للغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية، ثم أستاذاً للنحو بها، ثم أصبح عميداً لكلية دار العلوم. كما انتخب بعضوية مجمع اللغة العربية وأشرف على صدور المجمع الوسيط. مؤهلات كهذه تجعلنا أمام شخصية مؤهلة وبجدارة لتحمل شعلة التنوير في أحد أهم فروع اللغة العربية ألا وهو النحو.

رأى الأستاذ إبراهيم أن إشكالية النحو تنبع من هذه النظرية المعقدة المسماة العامل، والتي أصبح كل النحو في خدمتها مهملين في المقابل أن علامات الإعراب دوال على معان في تأليف الجمل وربط الكلم.

وحتى نفهم مقصده لا بدّ أن نبسط مفهوم العامل الذي لا يوجد تعريف معين له يتفق عليه النحاة مما يضفي عليه الغموض والإرباك.

تتلخص النظرية في أن التغير في أواخر الكلمات حدث بسبب عامل هو الذي أوجد هذا التغيير، وكلما اختلف العامل اختلف الإعراب. فالعامل هو ما يؤثر في اللفظة تأثيراً ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص. مثال على ذلك وهو للإيضاح نقلاً عن محاضرة الإعراب والعامل النحوي بشبكة جامعة بابل :

«جاء زيدٌ، رأيت زيداً، مررت بزيدٍ؛ فكلمة (زيدٌ) آخره يتغير تارة يكون مرفوعاً وأخرى منصوباً وثالثة مجروراً فلا بد من وجود سبب (عامل) اقتضى أن يكون الاسم مرفوعاً في الجملة الأولى، ثم منصوباً في الثانية، ثم مجروراً في الثالثة. ففي الجملة الأولى نلحظ أن دلالة الفعل (جاء) تستدعي فاعلاً يقوم بفعل (المجيء) فجاءت كلمة (زيدٌ) لتحمل هذه الدلالة فأعطيت الضمة. فالضمة أثر حصل بسبب الفعل (جاء)؛ لأنّ معنى الفعل هو الذي اقتضى أن يكون زيدٌ فاعلاً مرفوعاً، فزيدٌ معمول، والفعل جاء عاملاً. وفي الجملة الثانية الفعل (رأيت) دلالته تقتضي فاعلاً يقوم بالرؤية ومفعولاً تقع عليه الرؤية، فقامت (تاء) الفاعل بالفاعلية، فبقيت كلمة زيد مفعولاً به، فالفعل رأى هو العامل الذي نصب (زيداً). أما قولنا مررت بزيد، زيد مجرور والعامل هو حرف الجر (الباء)».

ويعلل الأستاذ إبراهيم اتجاه النحاة لهذه النظرية بالتأثر بالفلسفة الكلامية التي كانت شائعة بينهم، غالبة على تفكيرهم، آخذة حكم الحقائق المقررة لديهم.

ويؤكد فساد نظرية العامل بما يسمى بالتقدير الصناعي وهو جلب كلمات لتصحح الإعراب. فمثلاً في قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ): وإن استجارك أحد من المشركين استجارك. ففي قواعد النحاة القدماء لا تدخل (إن) إلّا على فعل، فلما جاءت (إنْ) في القرآن وبعدها اسم أخضعوا القرآن لقاعدتهم التي قرروها وهو ما أشار إليه دكتور طه حسين في محاضرته التي أشرنا إليها آنفاً.

دعا الأستاذ إبراهيم إلى إلغاء نظرية العامل بوصفها مفتاحاً لتيسير النحو، والتوسع في دراسة أحكام نظم الكلام، وأسرار تأليف العبارة. كما دعا إلى وجوب التوحيد بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد هو المسند إليه وذلك لتماثلها، ولأن حكمها جميعاً الرفع.

ولأن علامــات الإعراب لديه هي الضمة والكســرة فحسب وأن الفتحة ليست من علامات الإعــراب، وحجته في ذلــك أن الفتحة أخف من السكون فلا تحمــل دلالة، ففي سبيل ذلك يــرى الأستاذ إبراهيم أن اسم (إنَّ) مرفوع وليس منصوب ويدلل على ورود اسم (إنَّ) مرفوعاً مــن القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿**قَالُوا إِنْ هَـٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ**﴾ (طه٦٣)، وفي الحديث الشريف: «إن من أشدّ الناس عذابًا يوم القيامة المصوّرون».

علامــات الإعــراب لدى النحاة قسميــن أصلية وفرعية، وفي كتاب عالمنــا اللغوي البارز لا يعتــرف بالعلامات الفرعية أو النائبة، إذ يمكن إجراء العلامات الأصلية فيما جعلوه معرباً بالعلامــات الفرعية على حد قوله ففي الأسماء الخمسة يــرى أنها معربة مثل غيرها وإنما مدت كل حركة فنشأ عنها لينها.

مصير التطوير

في عــام (١٩٣٨م) وجه وزير المعــارف في مصر محمد بهي الدين بــركات باشا بتأليف لجنــة لدراسة وسائل تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة، ضمت طه حسين وأحمد أمين وإبراهيــم مصطفى وعلي الجارم ومحمد أبي بكر إبراهيــم خلصت اللجنة إلى أن ما يعسر النحــو ثلاثة أشياء في المادة النحوية نفسهــا وهي: فلسفة حملت القدماء على الإفراط في الافتراضــ والتعليــل، وإسراف في القواعد أدى إلى إسراف فــي الاصطلاحات، وإمعان في التعمق باعد بين النحو والأدب. وخرجت التوصيات بإلغاء الإعراب التقديري والمحلي لعدم الفائــدة في ضبط لفظ أو تقويم لسان، وبجعل المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل في باب واحد اسمته المسند إليه، وإلغاء الضمير المستتر وجوباً وجوازاً.

الغريــب أن توصيات اللجنة لم تفعل وبقيت حبــراً على ورق، والأغرب أنها ضمّت أربعة مــن واضعي سلاسل كتب قواعد اللغة العربية للصفوف الدراسية بوزارة المعارف بالشكل القديم وهم: طه حسين وأحمد أمين وعلي الجارم وإبراهيم مصطفى صاحب الدراسة التي نحــن بصددها، فلِمَ لم يرفضوا الاستمرار في هذه السلاسل وإعادة تطويرها؟ ولو فرضنا أن بهــي الدين بركات ترك الوزارة قبل اعتماد هذه الخطة فلِمَ لم تعرض على خليفته في الوزارة محمد حسين هيكل وهو رجل ليبرالي معروف؟ لا نعرف لهذه الأسئلة إجابة.

لكن تقودنا إلى سؤال هامشي لماذا لا نتقدم في بلادنا؟

لأن خططنا دائماً رهناً بالمسؤولين فإذا تغير المسؤول انتهت خططه وجيء بأخرى، وربما لأن أصحاب الخطط الإصلاحية أنفسهم يتكلمون كثيراً ولا يفعلون إلا القليل، وقد لا يملكون الشجاعــة في كثير من الأحيان للتحرك وفق قناعاتهم، والتمرد على الواقع، وإعادة صياغته فيتركونها للمستقبل ودعاته.

وهــو ما حــدث بالفعل ففي مؤتمــر مفتشي اللغــة العربية بالمرحلــة الإعدادية بمدرسة الفسطــاط الثانوية بمصر القديمة عــام (١٩٥٧م) تم تبني التوصيات القديمة بتطوير النحو وللمــرّة الأولى مــرة تتنفس هذه التوصيات الصعداء، وترى النور فــي المناهج الدراسية مع الوحــدة بين مصر وسورية عــام (١٩٥٨م)، إذ استبدلت المصطلحات النحوية المبتدأ ونائب الفاعــل والفاعل بالمسند إليه، وأخذ مصطلح المسند مكان الفعل والخبر لكن مع الانفصال عادت المصطلحات القديمة.

وفــي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي عادت المحاولات مجدداً، ولكن من دون نتائج، وربما يأتي يوماً يشق النحو فيها طريقه إلى التطوير الفعال.

* * *

ثالثا : آراء

مقال الدكتور عمار علي حسن عن كتاب هوامش على دفتر أحوال مصر على صحيفة الوطن المصرية

حكايات صحفنا القديمة

عمار على حسن

05:03ص | الخميس 29 أغسطس 2024

طالما أهدتنا الصحافة قصصاً ليست هى بالضرورة تنتمى إلى جنس «القصة الخبرية» المعروف شروطها، إنما أيضاً القصص التى ينتجها الواقع، وتتابعها الصحافة، وقد تضيف إليها كى تجعلها جاذبة، دون إخلال بالحقيقة أو حتى بالخروج عنها أحياناً.

وبعضها يمكن أن يحوله الكاتب حين يصيغه، على مهل، إلى حكاية مطولة، تعد طرفاً مهماً من التاريخ الاجتماعى والسياسى، مثلما فعل صلاح عيسى فى كتابيه «حكايات من دفتر الوطن» و«ريا وسكينة»، الذى أمعن فى تفاصيله حتى حوله من مجرد جريمة شهيرة إلى جانب من التاريخ المصرى فى مطلع القرن العشرين، حين قرأ الأرشيف بوعى المؤرخ، وذائقة الأديب، وذهنية الباحث الاجتماعى.

وفى هذا الطريق يأتى كتاب د. محمد فتحى عبدالعال «هوامش على دفتر أحوال مصر.. قراءة فى أرشيف الصحافة المصرية»، الذى جمع فيه ألواناً من مختلف القصص السياسية والاجتماعية والثقافية وتلك التى تنتمى إلى عالم الجريمة، وقام بترتيبها وتبويبها، هادفاً من هذا إلى إذكاء الوعى، وتحصيل العبرة والتسلية والتسرية فى آن.

عاد الكاتب إلى الماضى ليتعامل مع أرشيف الصحافة المصرية بوصفه ذلك «الكنز الثمين الذى قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم»، حسبما يقول فى مقدمة كتابه الذى يحوى قصصاً وزعها على أبواب عدة مثل الحوادث حيث القضايا الجنائية، كالقتل والإهمال مثل إهمال البناء وحوادث الترام وفواجع القدر، وجرائم خطف النساء والأطفال وقتلهم، وقضايا الرقيق الأبيض، والقضايا المخلة بالشرف والواجب الوظيفى، وتجارة المخدرات، وقضايا الانتحال والنصب، وحوادث السرقة والنشل.. إلخ.

وفى القضايا الاجتماعية عرض لوناً من قضايا الأحوال الشخصية، كالطلاق والخيانة الزوجية، والاختفاء الغامض، والحكايات التى يخلقها الفقر والفاقة، وقضايا المصريين فى الخارج، والأجانب فى مصر، ومشكلات تتعلق برواتب الأطباء، والاختلاسات الكبرى، والانتحار، والمرضى العقليين

والنفسيين، وعرض قضايا طريفة مثل الشخص الذى وجدوا فى غرفته عقب وفاته ثروة طائلة، وقضية الخوذات المزيفة، وغيرهما.

وفى الفصل الثانى تناول الكاتب متفرقات من أدب الرسائل والإهداءات والخطابة والاقتباسات وصنوف المديح الشعبية والنخبوية وأشكال الشكر والاعتذار وصور الرثاء والتنابذ بالألقاب ونماذج من لغو الحديث وتسفيه المقدسات، وغيرها فى الزمن الماضى، ليجعلنا نقف على التناقضات التى حوتها هذه الأصناف من الكتابة، حين «جمعت بين المديح الزائد الذى لا يخلو أحياناً من غرض، وبعضه أقرب للنفاق والتزلف، وبين المشاعر الجياشة وعذوبة الإحساس وخفايا النفس وضعفها وأناقة الكلمة وسحرها فى سلة واحدة.«

ويعطى الكاتب اهتماماً أكثر لوقائع جرت فى عامين من تاريخ مصر هما 1948 و1949، ويقول هنا: «لا أكون مبالغاً إن قلت إن عامى 1948 و1949 هما العامان الفارقان فى تاريخ مصر وفى مصير أسرة محمد على باشا على وجه الخصوص، إذ اشتملا على أحداث جسام وظواهر اجتماعية شديدة التنوع ما بين خطير وهزيل وقراءات للمستقبل تشى بضرورة التغيير.«

ثم يخصص فصلاً عن سيرة الصحافة فى زمن مضى، فيتناول بحثها عن الأخبار السريعة والمقالات تحت الطلب والأقلام المأجورة، والمشاحنات بين العنصرين المصرى والشامى فى البحث عن صدارة المشهد، والميل إلى إثارة الغرائز واستعراض مفاتن المرأة، وألوان الدعاية السياسية، وأخبار الحركة النقابية، ويرى هنا أن الصحافة القديمة كانت تبحث أحياناً عن «التريندات» بطريقة زمانها، حيث نشر الخرافات وقلب الحقائق وإظهارها بمفهوم يناقضها تبعاً للأهواء والخلط فى القضايا.

لكن الكاتب ينتهى، بعد استعراض العديد من الحكايات، إلى القول: «حتى أكون منصفاً، فأكثر ما أحترمه فى صحافة زمان أربعة أمور؛ الأول ثقافة استطلاعات الرأى بشفافية تامة حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والأمر الثانى الطرافة والجرأة فى الحوار مع المسئولين وذويهم وعدم وضع سقف محدد أو الانتصار لوجهة دون الأخرى، وهذا هو دور الصحافة الجادة فى نقل الرأى والرأى الآخر دون تحيز، والأمر الثالث هو التسامح الدينى، أما الأمر الرابع فهو النقد البناء».

ويخصص الكاتب فصلاً عن الإعلانات فى الصحافة المصرية القديمة، ومنها إعلانات عن الدجالين والمشعوذين، وأخرى عن الصناعات الوطنية وفى مقدمتها السجائر، وإعلانات عن الكتب المدرسية الخارجية، وإعلانات التكافل المجتمعى والتبرع للفقراء، وأخرى عن الجوائز والمسابقات الثقافية، وإعلانات عن أغذية الأطفال، وتقديم نصائح للأمهات فى التربية.

كما يعرض الكاتب لما يطلق عليها قصاصات كتب وصحف زمان، حيث الجنازات الموسيقية، وتقديم الساعة فى الميقات الصيفى، وأوضاع الأوقاف، وعقد مؤتمر للأخلاق، واللغة العربية المكسرة لبعض الباشاوات بينما يجيدون الإنجليزية، وحضور الملك للمسرحيات، وعناوين الكتب التى تجذب القراء من قبيل «الصدمة» و«مذكرات راقصة» و«آثار تائهة»، إلى جانب أدب الرحلات العلمية، وحال حديقة الحيوان، والاكتشافات الأثرية.. إلخ.

يلتقط الكاتب، وهو صيدلى وباحث وروائى له العديد من المؤلفات الأدبية والعلمية، حكايات متنوعة من الأرشيف الصحفى المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين، ويصيغها بأسلوب سلس مشوق، ليجعلنا نتأكد أكثر من أن الصحافة هى ديوان الحياة فى مصر الحديثة والمعاصرة.

الرابط :

https://www.elwatannews.com/news/details/7522365



عمار على حسن
ammar.ali@elwatannews.com

حكايات صحفنا القديمة

طالما أهدتنا الصحافة قصصاً ليست هى بالضرورة تنتمى إلى جنس «القصة الخبرية» المعروف شروطها، إنما أيضاً القصص التى ينتجها الواقع، وتتابعها الصحافة، وقد تضيف إليها كى تجعلها جاذبة، دون إخلال بالحقيقة أو حتى بالخروج عنها أحياناً. وبعضها يمكن أن يحوله الكاتب حين يصيغه، على مهل، إلى حكاية مطولة، تعد طرفاً مهماً من التاريخ الاجتماعى والسياسى، مثلما فعل صلاح عيسى فى كتابيه «حكايات من دفتر الوطن» و«ريا وسكينة»، الذى أمعن فى تفاصيله حتى حوله من مجرد جريمة شهيرة إلى جانب من التاريخ المصرى فى مطلع القرن العشرين، حين قرأ الأرشيف بوعى المؤرخ، وذائقة الأديب، وذهنية الباحث الاجتماعى.

وفى هذا الطريق يأتى كتاب د. محمد فتحى عبدالعال «هوامش على دفتر أحوال مصر.. قراءة فى أرشيف الصحافة المصرية»، الذى جمع فيه ألواناً من مختلف القصص السياسية والاجتماعية والثقافية وتلك التى تنتمى إلى عالم الجريمة، وقام بترتيبها وتبويبها، هادفاً من هذا إلى إذكاء الوعى، وتحصيل العبرة والتسلية والتسرية فى آن.

عاد الكاتب إلى الماضى ليتعامل مع أرشيف الصحافة المصرية بوصفه ذلك «الكنز الثمين الذى قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم»، حسبما يقول فى مقدمة كتابه الذى يحوى قصصاً وزعها على أبواب عدة مثل الحوادث حيث القضايا الجنائية، كالقتل والإهمال مثل إهمال البناء وحوادث الترام وفواجع القدر، وجرائم خطف النساء والأطفال وقتلهم، وقضايا الرقيق الأبيض، والقضايا المخلة بالشرف والواجب الوظيفى، وتجارة المخدرات، وقضايا الانتحال والنصب، وحوادث السرقة والنشل.. إلخ.

وفى القضايا الاجتماعية عرض لوناً من قضايا الأحوال الشخصية، كالطلاق والخيانة الزوجية، والاختفاء الغامض، والحكايات التى يخلقها الفقر والفاقة، وقضايا المصريين فى الخارج، والأجانب فى مصر، ومشكلات تتعلق برواتب الأطباء، والاختلاسات الكبرى، والانتحار، والمرضى العقليين والنفسيين، وعرض قضايا طريفة مثل الشخص الذى وجدوا فى غرفته عقب وفاته ثروة طائلة، وقضية الخوذات المزيفة، وغيرهما.

وفى الفصل الثانى تناول الكاتب متفرقات من أدب الرسائل والإهداءات والخطابة والاقتباسات وصنوف المديح الشعبية والنخبوية وأشكال الشكر والاعتذار وصور الرثاء والتنابذ بالألقاب ونماذج من لغو الحديث وتسفيه المقدسات، وغيرها فى الزمن الماضى، ليجعلنا نقف على التناقضات التى حوتها هذه الأصناف من الكتابة، حين «جمعت بين المديح الزائد الذى لا يخلو أحياناً من غرض، وبعضه أقرب للنفاق والتزلف، وبين المشاعر الجياشة وعذوبة الإحساس وخفايا النفس وضعفها وأناقة الكلمة وسحرها فى سلة واحدة».

ويعطى الكاتب اهتماماً أكثر لوقائع جرت فى عامين من تاريخ مصر هما ١٩٤٨ و١٩٤٩، ويقول هنا: «لا أكون مبالغاً إن قلت إن عامى ١٩٤٨ و١٩٤٩ هما العامان الفارقان فى تاريخ مصر وفى مصير أسرة محمد على باشا على وجه الخصوص، إذ اشتملا على أحداث جسام وظواهر اجتماعية شديدة التنوع ما بين خطير وهزيل وقراءات للمستقبل تشى بضرورة التغيير».

ثم يخصص فصلاً عن سيرة الصحافة فى زمن مضى، فيتناول بحثها عن الأخبار السريعة والمقالات تحت الطلب والأقلام المأجورة، والمشاحنات بين العنصرين المصرى والشامى فى البحث عن صدارة المشهد، والميل إلى إثارة الغرائز واستعراض مفاتن المرأة، وألوان الدعاية السياسية، وأخبار الحركة النقابية، ويرى هنا أن الصحافة القديمة كانت تبحث أحياناً عن «التريندات» بطريقة زمانها، حيث نشر الخرافات وقلب الحقائق وإظهارها بمفهوم يناقضها تبعاً للأهواء والخلط فى القضايا.

لكن الكاتب ينتهى، بعد استعراض العديد من الحكايات، إلى القول: «حتى أكون منصفاً، فأكثر ما أحترمه فى صحافة زمان أربعة أمور؛ الأول ثقافة استطلاعات الرأى بشفافية تامة حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والأمر الثانى الطرافة والجرأة فى الحوار مع المسئولين وذويهم وعدم وضع سقف محدد أو الانتصار لوجهة دون الأخرى، وهذا هو دور الصحافة الجادة فى نقل الرأى والرأى الآخر دون تحيز، والأمر الثالث هو التسامح الدينى، أما الأمر الرابع فهو النقد البناء».

ويخصص الكاتب فصلاً عن الإعلانات فى الصحافة المصرية القديمة، ومنها إعلانات عن الدجالين والمشعوذين، وأخرى عن الصناعات الوطنية وفى مقدمتها السجائر، وإعلانات عن الكتب المدرسية الخارجية، وإعلانات التكافل المجتمعى والتبرع للفقراء، وأخرى عن الجوائز والمسابقات الثقافية، وإعلانات عن أغذية الأطفال، وتقديم نصائح للأمهات فى التربية.

كما يعرض الكاتب لما يطلق عليها قصاصات كتب وصحف زمان، حيث الجنازات الموسيقية، وتقديم الساعة فى الميقات الصيفى، وأوضاع الأوقاف، وعقد مؤتمر للأخلاق، واللغة العربية المكسرة لبعض الباشاوات بينما يجيدون الإنجليزية، وحضور الملك للمسرحيات، وعناوين الكتب التى تجذب القراء من قبيل «الصدمة» و«مذكرات راقصة» و«آثار تائهة»، إلى جانب أدب الرحلات العلمية، وحال حديقة الحيوان، والاكتشافات الأثرية.. إلخ.

يلتقط الكاتب، وهو صيدلى وباحث وروائى له العديد من المؤلفات الأدبية والعلمية، حكايات متنوعة من الأرشيف الصحفى المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين، ويصيغها بأسلوب سلس مشوق، ليجعلنا نتأكد أكثر من أن الصحافة هى ديوان الحياة فى مصر الحديثة والمعاصرة.

03 | الخميس ٢٩ أغسطس ٢٠٢٤م - السنة ١٣ - العدد ٤٥٠٥
Thursday, 29 August 2024 - No. 4505

ضمير



عمار على حسن
ammar.ali@elwatannews.com

حكايات صحفنا القديمة

طالما أمدتنا الصحافة قصصاً ليست هى بالضرورة تنتمى إلى جنس «القصة الخبرية» المعروف شروطها، إنما أيضاً القصص التى ينتجها الواقع، وتتابعها الصحافة، وقد تضيف إليها كى تجعلها جاذبة، دون إخلال بالحقيقة أو حتى بالخروج عنها أحياناً. وبعضها يمكن أن يحوله الكاتب حين يصيغه، على مهل، إلى حكاية مطولة، تعد طرفاً مهماً من التاريخ الاجتماعى والسياسى، مثلما فعل صلاح عيسى فى كتابيه «حكايات من دفتر الوطن» و«ريا وسكينة»، الذى أمعن فى تفاصيله حتى حوله من مجرد جريمة شهيرة إلى جانب من التاريخ المصرى فى مطلع القرن العشرين، حين قرأ الأرشيف بوعى المؤرخ، وذائقة الأديب، وذهنية الباحث الاجتماعى.

وفى هذا الطريق يأتى كتاب د. محمد فتحى عبدالعال «هوامش على دفتر أحوال مصر.. قراءة فى أرشيف الصحافة المصرية»، الذى جمع فيه ألواناً من مختلف القصص السياسية والاجتماعية والثقافية وتلك التى تنتمى إلى عالم الجريمة، وقام بترتيبها وتبويبها، هادفاً من هذا إلى إذكاء الوعى، وتحصيل العبرة والتسلية والتسرية فى آن.

عاد الكاتب إلى الماضى ليتعامل مع أرشيف الصحافة المصرية بوصفه ذلك «الكنز الثمين الذى قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم»، حسبما يقول فى مقدمة كتابه الذى يحوى قصصاً وزعها على أبواب عدة مثل الحوادث حيث القضايا الجنائية، كالقتل والإهمال مثل إهمال البناء وحوادث الترام وفواجع القدر، وجرائم خطف النساء والأطفال وقتلهم، وقضايا الرقيق الأبيض، والقضايا المخلة بالشرف والواجب الوظيفى، وتجارة المخدرات، وقضايا الانتحال والنصب، وحوادث السرقة والنشل.. إلخ.

وفى القضايا الاجتماعية عرض لوناً من قضايا الأحوال الشخصية، كالطلاق والخيانة الزوجية، والاختفاء الغامض، والحكايات التى يخلقها الفقر والفاقة، وقضايا المصريين فى الخارج، والأجانب فى مصر، ومشكلات تتعلق برواتب الأطباء، والاختلاسات الكبرى، والانتحار، والمرضى العقليين والنفسيين، وعرض قضايا طريفة مثل الشخص الذى وجدوا فى غرفته عقب وفاته ثروة طائلة، وقضية الخوذات المزيفة، وغيرهما.

وفى الفصل الثانى تناول الكاتب متفرقات من أدب الرسائل والإهداءات والخطابة والاقتباسات وصنوف المديح الشعبية والنخبوية وأشكال الشكر والاعتذار وصور الرثاء والتنابذ بالألقاب ونماذج من لغو الحديث وتسفيه المقدسات، وغيرها فى الزمن الماضى، ليجعلنا نقف على التناقضات التى حوتها هذه الأصناف من الكتابة، حين «جمعت بين المديح الزائد الذى لا يخلو أحياناً من غرض، وبعضه أقرب للنفاق والتزلف، وبين المشاعر الجياشة وعذوبة الإحساس وخفايا النفس وضعفها وأناقة الكلمة وسحرها فى سلة واحدة».

ويعطى الكاتب اهتماماً أكثر لوقائع جرت فى عامين من تاريخ مصر هما ١٩٤٨ و١٩٤٩، ويقول هنا: «لا أكون مبالغاً إن قلت إن عامى ١٩٤٨ و١٩٤٩ هما العامان الفارقان فى تاريخ مصر وفى مصير أسرة محمد على باشا على وجه الخصوص، إذ اشتملا على أحداث جسام وظواهر اجتماعية شديدة التنوع ما بين خطير وهزيل وقراءات للمستقبل تشى بضرورة التغيير».

ثم يخصص فصلاً عن سيرة الصحافة فى زمن مضى، فيتناول بحثها عن الأخبار السريعة والمقالات تحت الطلب والأقلام المأجورة، والمشاحنات بين العنصرين المصرى والشامى فى البحث عن صدارة المشهد، والميل إلى إثارة الغرائز واستعراض مفاتن المرأة، وألوان الدعاية السياسية، وأخبار الحركة النقابية، ويرى هنا أن الصحافة القديمة كانت تبحث أحياناً عن «التريندات» بطريقة زمانها، حيث نشر الخرافات وقلب الحقائق وإظهارها بمفهوم يناقضها تبعاً للأهواء والخلط فى القضايا.

لكن الكاتب ينتهى، بعد استعراض العديد من الحكايات، إلى القول: «حتى أكون منصفاً، فأكثر ما أحترمه فى صحافة زمان أربعة أمور: الأول ثقافة استطلاعات الرأى بشفافية تامة حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والأمر الثانى الطرافة والجرأة فى الحوار مع المسئولين وذويهم وعدم وضع سقف محدد أو الانتصار لوجهة دون الأخرى، وهذا هو دور الصحافة الجادة فى نقل الرأى والرأى الآخر دون تحيز، والأمر الثالث هو التسامح الدينى، أما الأمر الرابع فهو النقد البناء».

ويخصص الكاتب فصلاً عن الإعلانات فى الصحافة المصرية القديمة، ومنها إعلانات عن الدجالين والمشعوذين، وأخرى عن الصناعات الوطنية وفى مقدمتها السجائر، وإعلانات عن الكتب المدرسية الخارجية، وإعلانات التكافل المجتمعى والتبرع للفقراء، وأخرى عن الجوائز والمسابقات الثقافية، وإعلانات عن أغذية الأطفال، وتقديم نصائح للأمهات فى التربية.

كما يعرض الكاتب لما يطلق عليها قصاصات كتب وصحف زمان، حيث الجنازات الموسيقية، وتقديم الساعة فى الميقات الصيفى، وأوضاع الأوقاف، وعقد مؤتمر للأخلاق، واللغة العربية المكسرة لبعض الباشاوات بينما يجيدون الإنجليزية، وحضور الملك للمسرحيات، وعناوين الكتب التى تجذب القراء من قبيل «الصدمة» و«مذكرات راقصة» و«آثار تائهة»، إلى جانب أدب الرحلات العلمية، وحال حديقة الحيوان، والاكتشافات الأثرية.. إلخ.

يلتقط الكاتب، وهو صيدلى وباحث وروائى له العديد من المؤلفات الأدبية والعلمية، حكايات متنوعة من الأرشيف الصحفى المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين، ويصيغها بأسلوب سلس مشوق، ليجعلنا نتأكد أكثر من أن الصحافة هى ديوان الحياة فى مصر الحديثة والمعاصرة.

ضمير



عمار على حسن
ammar.ali@elwatannews.com

حكايات صحفنا القديمة

طالما أمدتنا الصحافة قصصاً ليست هى بالضرورة تنتمى إلى جنس «القصة الخبرية» المعروف شروطها، إنما أيضاً القصص التى ينتجها الواقع، وتتابعها الصحافة، وقد تضيف إليها كى تجعلها جاذبة، دون إخلال بالحقيقة أو حتى بالخروج عنها أحياناً. وبعضها يمكن أن يحوله الكاتب حين يصيغه، على مهل، إلى حكاية مطولة، تعد طرفاً مهماً من التاريخ الاجتماعى والسياسى، مثلما فعل صلاح عيسى فى كتابيه «حكايات من دفتر الوطن» و«ريا وسكينة»، الذى أمعن فى تفاصيله حتى حوله من مجرد جريمة شهيرة إلى جانب من التاريخ المصرى فى مطلع القرن العشرين، حين قرأ الأرشيف بوعى المؤرخ، وذائقة الأديب، وذهنية الباحث الاجتماعى.

وفى هذا الطريق يأتى كتاب د. محمد فتحى عبدالعال «هوامش على دفتر أحوال مصر.. قراءة فى أرشيف الصحافة المصرية»، الذى جمع فيه ألواناً من مختلف القصص السياسية والاجتماعية والثقافية وتلك التى تنتمى إلى عالم الجريمة، وقام بترتيبها وتبويبها، هادفاً من هذا إلى إذكاء الوعى، وتحصيل العبرة والتسلية والتسرية فى آن.

عاد الكاتب إلى الماضى ليتعامل مع أرشيف الصحافة المصرية بوصفه ذلك «الكنز الثمين الذى قلما يلتفت إليه أحد لنفهم قضايانا وقضايا من رحلوا بشكل أكثر ملامسة لواقع الناس وأحلامهم»، حسبما يقول فى مقدمة كتابه الذى يحوى قصصاً وزعها على أبواب عدة مثل الحوادث حيث القضايا الجنائية، كالقتل والإهمال مثل إهمال البناء وحوادث الترام وفواجع القدر، وجرائم خطف النساء والأطفال وقتلهم، وقضايا الرقيق الأبيض، والقضايا المخلة بالشرف والواجب الوظيفى، وتجارة المخدرات، وقضايا الانتحال والنصب، وحوادث السرقة والنشل.. إلخ.

وفى القضايا الاجتماعية عرض لوناً من قضايا الأحوال الشخصية، كالطلاق والخيانة الزوجية، والاختفاء الغامض، والحكايات التى يخلقها الفقر والفاقة، وقضايا المصريين فى الخارج، والأجانب فى مصر، ومشكلات تتعلق برواتب الأطباء، والاختلاسات الكبرى، والانتحار، والمرضى العقليين والنفسيين، وعرض قضايا طريفة مثل الشخص الذى وجدوا فى غرفته عقب وفاته ثروة طائلة، وقضية الخوذات المزيفة، وغيرهما.

وفى الفصل الثانى تناول الكاتب متفرقات من أدب الرسائل والإهداءات والخطابة والاقتباسات وصنوف المديح الشعبية والنخبوية وأشكال الشكر والاعتذار وصور الرثاء والتنابذ بالألقاب ونماذج من لغو الحديث وتسفيه المقدسات، وغيرها فى الزمن الماضى، ليجعلنا نقف على التناقضات التى حوتها هذه الأصناف من الكتابة، حين «جمعت بين المديح الزائد الذى لا يخلو أحياناً من غرض، وبعضه أقرب للنفاق والتزلف، وبين المشاعر الجياشة وعذوبة الإحساس وخفايا النفس وضعفها وأناقة الكلمة وسحرها فى سلة واحدة».

ويعطى الكاتب اهتماماً أكثر لوقائع جرت فى عامين من تاريخ مصر هما ١٩٤٨ و١٩٤٩، ويقول هنا: «لا أكون مبالغاً إن قلت إن عامى ١٩٤٨ و١٩٤٩ هما العامان الفارقان فى تاريخ مصر وفى مصير أسرة محمد على باشا على وجه الخصوص، إذ اشتملا على أحداث جسام وظواهر اجتماعية شديدة التنوع ما بين خطير وهزيل وقراءات للمستقبل تشى بضرورة التغيير».

ثم يخصص فصلاً عن سيرة الصحافة فى زمن مضى، فيتناول بحثها عن الأخبار السريعة والمقالات تحت الطلب والأقلام المأجورة، والمشاحنات بين العنصرين المصرى والشامى فى البحث عن صدارة المشهد، والميل إلى إثارة الغرائز واستعراض مفاتن المرأة، وألوان الدعاية السياسية، وأخبار الحركة النقابية، ويرى هنا أن الصحافة القديمة كانت تبحث أحياناً عن «التريندات» بطريقة زمانها، حيث نشر الخرافات وقلب الحقائق وإظهارها بمفهوم يناقضها تبعاً للأهواء والخلط فى القضايا.

لكن الكاتب ينتهى، بعد استعراض العديد من الحكايات، إلى القول: «حتى أكون منصفاً، فأكثر ما أحترمه فى صحافة زمان أربعة أمور؛ الأول ثقافة استطلاعات الرأى بشفافية تامة حول مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والأمر الثانى الطرافة والجرأة فى الحوار مع المسئولين وذويهم وعدم وضع سقف محدد أو الانتصار لوجهة دون الأخرى، وهذا هو دور الصحافة الجادة فى نقل الرأى والرأى الآخر دون تحيز، والأمر الثالث هو التسامح الدينى، أما الأمر الرابع فهو النقد البناء».

ويخصص الكاتب فصلاً عن الإعلانات فى الصحافة المصرية القديمة، ومنها إعلانات عن الدجالين والمشعوذين، وأخرى عن الصناعات الوطنية وفى مقدمتها السجائر، وإعلانات عن الكتب المدرسية الخارجية، وإعلانات التكافل المجتمعى والتبرع للفقراء، وأخرى عن الجوائز والمسابقات الثقافية، وإعلانات عن أغذية الأطفال، وتقديم نصائح للأمهات فى التربية.

كما يعرض الكاتب لما يطلق عليها قصاصات كتب وصحف زمان، حيث الجنازات الموسيقية، وتقديم الساعة فى الميقات الصيفى، وأوضاع الأوقاف، وعقد مؤتمر للأخلاق، واللغة العربية المكسرة لبعض الباشاوات بينما يجيدون الإنجليزية، وحضور الملك للمسرحيات، وعناوين الكتب التى تجذب القراء من قبيل «الصدمة» و«مذكرات راقصة» و«آثار تائهة»، إلى جانب أدب الرحلات العلمية، وحال حديقة الحيوان، والاكتشافات الأثرية.. إلخ.

يلتقط الكاتب، وهو صيدلى وباحث وروائى له العديد من المؤلفات الأدبية والعلمية، حكايات متنوعة من الأرشيف الصحفى المصرى فى النصف الأول من القرن العشرين، ويصيغها بأسلوب سلس مشوق، ليجعلنا نتأكد أكثر من أن الصحافة هى ديوان الحياة فى مصر الحديثة والمعاصرة.

رابعا :السيرة

السيرة الذاتية للكاتب والباحث والروائى محمد فتحى عبد العال

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (القصص:24)

د.محمد فتحي عبد العال



من مواليد الزقازيق محافظة الشرقية بمصر عام 1982

المؤهلات العلمية :

1-بكالوريوس "صيدلة" جامعة الزقازيق 2004.

2-دبلوم الدراسات العليا في "الميكروبيولوجيا التطبيقية" جامعة الزقازيق2006 .

3-ماجستير في "الكيمياء الحيوية" جامعة الزقازيق 2014.

4-دبلوم الدراسات العليا في "الدراسات الإسلامية "من المعهد العالي للدراسات الإسلامية2017 .

5-شهادة "إعداد الدعاة" من المركز الثقافي الإسلامي التابع لوزارة الأوقاف 2017.

6-دبلوم مهني في "إدارة الجودة الطبية الشاملة" من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية 2017.

المؤلفات الفكرية:

1-كتاب "تأملات بين العلم والدين والحضارة" -دار الميدان للنشر والتوزيع في جزئين2019و2020 .

2-كتاب "مرآة التاريخ"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020 .

3-كتاب "على هامش التاريخ والأدب" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "جائحة العصر "- دار النيل والفرات للنشر 2020 .

5-كتاب "حكايات الأمثال" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع2021.

6-كتاب "فانتازيا الجائحة"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

7-كتاب "صفحات من التاريخ الأخلاقي بمصر"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022 .

8-كتاب "حكايات من بحور التاريخ" -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

9-كتاب "حواديت المحروسة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

10-كتاب "من سجايا رمضان أسماء الله الحسنى"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

11-كتاب "تانزاكو السعادة" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

12-كتاب "على مقهى الأربعين"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

13-كتاب "نوستالجيا الواقع والأوهام"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

14-كتاب "تاريخ حائر بين بان وآن "- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

15-كتاب "صفحات من التاريخ الإسلامي دروس وعبر"- دار الوهيبي للنشر والطبع والتوزيع والإنتاج الفني والإعلامي -ابن معيط للطباعة 2023.

16-كتاب "سبحات من عوالم كوفيد -19 الخفية "–دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

17-كتاب "رواق القصص الرمضاني" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

18-كتاب "هوامش على دفتر أحوال مصر"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

19-كتاب "نزهة الألباء في مطارحات القراء"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

20-كتاب "منافح الأيك في مساجلات النخب"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

21-كتاب "بلوغ المرام في أحداث ووقائع رمضان" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024.

22-كتاب "رحلة ربانية في رحاب أسماء الله الحسنى" –دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

23-كتاب "شج رأس التاريخ "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

24-كتاب "الدر المنثور في مكنون جوهر العقول"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

25-كتاب "كلام في العلم "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2024 .

الروايات والمجموعات القصصية:

1-رواية "ساعة عدل"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-رواية "خريف الأندلس"-دار لوتس للنشر الحر 2021

3-المجموعة القصصية "في فلك الحكايات "-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-المجموعة القصصية "حتى يحبك الله"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

5-مسرحية "أقدام على جسر الشوك" - دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2022.

6-المجموعة القصصية "استروبيا"- دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2023.

وقد شاركت الكتب بمعارض القاهرة والإسكندرية والسودان واسطنبول وعمان وتونس والعراق .

الكتب الالكترونية:

- كتاب نسائم القلب (*هايكو*).
- كتاب الزعيم وظليله.
- كتاب السلطان وبناء المسجد الحرام.
- كتاب القصة القصيرة في رحاب منتدى الضاد العربي (كتاب جماعي) إشراف الأستاذة الدكتورة وسام علي الخالدي. الصادر عن منتدى الضاد العربي في أكاديمية إثراء المعرفة،

في منظمة الصداقة الدولية السويد، الدورة 2 من مسابقة القصة القصيرة "الكتابة موقف ومسؤولية" حزيران 2021م.

- **الكتب الالكترونية المشتركة مع كتاب عرب آخرون:**

- حكاياتي (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- لمحات أدبية (كتاب في التنمية البشرية مشترك).

- حكاية ومعلومة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- نافذة على العلم -عصر الجينات(كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-زمن الجائحة (كتاب علمي مشترك).

- نافذة على العلم-قطوف علمية (كتاب علمي مشترك).

- نساء من التاريخ (كتاب تاريخي مشترك).

- نساء القصور على مر العصور (كتاب تاريخي مشترك).

- قطوف من الحضارات (كتاب تاريخي مشترك).

- حكايات من بحار المعرفة (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

- رقائق من المعارف (مجموعة قصصية للأطفال مشتركة).

-درر المعرفة (مجموعة قصصية للنشء مشتركة).

-نسمات في سماء الفن (كتاب فني مشترك).

-تغريدات الزمن الصعب (كتاب مشترك في أدب الرسائل).

-من أعلام الأزهر الشريف (كتاب تراجم مشترك).

وقد ترجمت كتاباته إلى عدة لغات أجنبية: هي *الإنجليزية* والفرنسية و *الإيطالية والصينية واليابانية والروسية واليونانية والعبرية والتركية والفارسية والتشيكية والألمانية والفنلندية* والأذربيجانية واللاتفية و الملايوية والصربية والأسبانية والرومانية والاسبرانتو والصومالية والبرتغالية والهولندية والياقوتية و *الكاالايست* .

<u>المشاركات في كتب جماعية :</u>

أولا : في مجال الكتب العلمية :

1-المشاركة في كتاب الأمن الصحي كأحد مهددات الأمن القومي والمجتمعي العالمي الصادر عن المركز الديموقراطي العربي ببرلين بألمانيا ببحث تحت عنوان "جائحة كورونا خيارات علاجية"2020 .

2- المشاركة بمقال علمي تحت عنوان "نحو علاج ناجع لفيروس كوفيد 19" في الكراس العلمي الالكتروني لكلية النسور الجامعة بالعراق "مقالات تثقيفية خاصة بكوفيد 19"2021.

3-المشاركة ببحث في الكتاب الجماعي الرابع لسلسلة الدراسات الاجتماعية -مجتمع الكورونا إلى أين التداعيات والرهانات الصادر عن مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانيه لجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر 2022.

ثانيا : المشاركة فى كتب جماعية فى مجال القصة القصيرة والمقال :

1- كتاب "ديوان العرب"- الجزء الثالث (المقال)-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2020.

2-كتاب "اقلام عابرة (قصص قصيرة)"-دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

3-كتاب "صليل الحروف موسوعة أدبية "-الجزء الثاني (قصص قصيرة) -دار ديوان العرب للنشر والتوزيع 2021.

4-كتاب "سفراء الدهشة (قصص)" -دار يسطرون للطباعة والنشر 2022.

5-كتاب "قصتي لك (قصص قصيرة)" -دار كيانك للنشر والتوزيع 2022.

6-كتاب "على جناح الحلم (قصص قصيرة)"- دار لوتس للنشر الحر 2021.

7-كتاب "حينما نطرق الأبواب (مقالات)"- دار لوتس للنشر الحر 2022.

8-كتاب "افتراضي (قصص قصيرة)"- تحت اشراف دكتور عصام محمود استاذ النقد الأدبي جامعة حلوان -دار السعيد للنشر والتوزيع 2022.

9-"الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع من 11 دولة "-مؤسسة روز اليوسف 2021.

10-كتاب "دفتر وقلم شموع عربية"- الجزء الثاني -دار جين للنشر والتوزيع-ليبيا

11-"من ابداعات الملتقى قصص قصيرة" -دار الملتقى للنشر والتوزيع2020.

12- "عطر السرد في بلاد النيل (قصص قصيرة جدا)"- عبد الزهرة عمارة وجمعة الكندي- دار أمارجي للنشر والتوزيع بالعراق 2022 .

13-"نقطة ومن أول الشغف"-دار الزيات للنشر والتوزيع 2023.

14-"الأبطال(مقالات)"-دار لوتس للنشر الحر2024.

15-"حلزونة بالكافيار(قصص قصيرة)"- دار الزيات للنشر والتوزيع 2024.

<u>الجوائز والتكريمات التي حصل عليها:</u>

1-صيدلي مثالي من الهيئة العامة للتأمين الصحي فرع الشرقية 2017 .

2-صيدلي مثالي من نقابة صيادلة الشرقية 2015 ودرعي نقابة صيادلة الشرقية ونقابة صيادلة مصر.

3-درع ملتقى ابن النيل الأدبي في القصة القصيرة 2021.

4-شهادة تكريم ضمن الفائزين في مسابقة القصة القصيرة من مؤسسة روز اليوسف "مائة قصة لمئة مبدع من 11 دولة" في كتابها الذهبي 2021 .

5-شهادة تقدير من نقابة صيادلة الجيزة ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي الخامس2021.

6-درع التميز والابداع من مجلة امارجي العراقية 2018.

7-شهادة تقدير من مهرجان الإبداع والمبدعين العرب في دورته الخامسة تحت رعاية دار جين للنشر والتوزيع بمدينة البيضاء في ليبيا في ديسمبر 2020.

8- شهادة تقدير من نقابة صيادلة القليوبية ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السادس2022.

9- شهادة تقدير من نقابة صيادلة قنا ولجنة الثقافة والإبداع ضمن فاعليات مهرجان الابداع الصيدلي السابع 2023 بقاعة ومسرح الكلمة بساقية الصاوي في الزمالك .

الحوارات واللقاءات :

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: "بالريشة والقلم (القناة الثالثة)" و"أنا من البلد دي (تليفزيون الأسكندرية)" و"خطوات (النيل الثقافية)" و"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)" و"نهارك سعيد (النيل لايف)".

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دي ام سي

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"و"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)" و"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"و"جولة في عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"و "صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"و"الصالون الثقافي (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافي)"و"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".

5- اللقاءات الصحفية :صحيفة "الرياض (السعودية)" و"الجريدة (الكويتية)"و"المسار(الجزائرية)"و"الدستور (الأردنية)" و"الوطن (العمانية)"و"الجديد (الجزائرية)"و"بيان اليوم (المغربية)" و"التحرير (الجزائرية)"و"أصوات (الجزائرية)"و"أفريكا نيوز (الجزائرية)"و"أوروك (العراقية)"و "الدستور (العراقية)"و"البعث (السورية).

المناصب التي شغلها :

1-رئيس قسم الجودة بالهيئة العامة للتأمين الصحي -فرع الشرقية سابقا.

2- صيدلي ومسؤول إدارة المخاطر وسلامة المرضى ومؤشرات الأداء بمستشفى الفلاح الدولي بالرياض سابقا

3-كاتب وباحث وروائي مصري

النشر الصحفي والمقالات بصحف عربية ودولية :

1-مصر :الأهرام -الأهرام المسائي -روز اليوسف -الزمان -العروبة -الجمهورية

2-الجزائر :صوت الاحرار -الجديد-كواليس -الأمة العربية -الجمهورية

3-ليبيا :فيسانيا -صدى المستقبل

4-صحف للجاليات العربية بالغرب: أيام كندية بكندا وصوت بلادي بالولايات المتحدة الأمريكية

5-العراق:الموقف الرابع-مجلة المرآيا-بانوراما شباب-الصباح - الدستور- البينة الجديدة

الموسوعات التي ورد ذكر سيرته واسهاماته بها بين عامي 2019-2021:

1-موسوعة "صحفيون بين جيلين "-الجزء الثاني اعداد صادق فرج التميمي- العراق

2-مجموعة من أدباء العرب "شهريار في بغداد سير ونصوص" اعداد د.زينب السوداني وعبد الزهرة عمارة -اصدارات امارجي الأدبية -العراق .

3-"الفيصليون ومايسطرون سجنوه في كتاب"-اصدارات الفيصل -باريس .

4-"دليل آفاق حرة للأدباء والكتاب العرب"- الإصدار الثالث -اعداد الشاعر محمد صوالحة والروائي محمد فتحي المقداد- الأردن .

5-"الموسوعة الحديثة للشعراء والأدباء العرب" -الجزءان الخامس والثامن عن دار الرضا للنشر والتوزيع ودار الجندي للنشر والتوزيع- مصر .

كتب نقدية تناولت أعماله :

1-كتاب "المغايرة والتجريب في السرد الروائي قراءات نقدية لروائيين عراقيين وعرب" للاستاذ غانم عمران المعموري-دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

2-كتاب "أسماء لامعة في سماء المدينة" –سيرة الأديب المصري محمد فتحي عبد العال- إعداد المهندس عبد الزهرة عمارة مدير دار أمارجي للطباعة والنشر والمهندس جمعة الكندي-إصدار 31 -دار أمارجي للطباعة والنشر-العراق.

قالوا عنه :

"لم أعرف د. محمد فتحى عبد العال شخصيًا، لكنى عرفته من خلال كتاباته العلمية والأدبية والفلسفية مثقفًا شاملًا، يبرع فيما يكتب من موضوعات".

الكاتب الصحفى *أسامة الألفى*

"الدكتور محمد فتحي عبدالعال كاتب مصري برع في كتابة القصة القصيرة، في رصيده مؤلفات أدبية وفكرية عديدة وجوائز محلية وعربية، شاركت مؤلفاته في معارض القاهرة والإسكندرية والسودان وعمان وتونس وإسطنبول، وفق بين الإبداع والبحث العلمي".

صحيفة الرياض السعودية

"الإبحار في سير التاريخ ليس بالأمر السهل، بل فن يقتضي نوعًا من المهارة والخبرة التي تنمو داخل المؤرخ شيئًا فشيئا، الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد العال، واحدًا من هؤلاء الذين أتقنوا هذه المهارة من الإبحار، لكنه إبحار على طريق مغاير، والسباحة عكس التيار، ليروي لنا من قصص التاريخ ما غاب عن دفاتره، وذلك من خلال كتابه"" تاريخ حائر بين بان وآن.. تاريخ لم يرو وسير لم تدون"، الذي صدر مؤخرا ".

بوابة الأهرام المصرية

"لأنني ـ شخصياً ـ ابن للتراث والتاريخ من هنا كانت سعادتي بكتاب هوامش على دفتر أحوال مصر ... فما أن صافحني عنوانه حتى بركت عليه فالتهمته كالأسد الجائع يلتهم فريسة مشبعة ..لقد حدد الكاتب هدفه منذ البداية: البحث في المسكوت عنه في تاريخ المهمش من تاريخنا عمداً أو بدون وعي كما أعاد قراءة بعض المصادر الرسمية وغير الرسمية وبعض الحوليات التاريخية بعين محايدة وأضاء لنا خلفية الحس التاريخي في المخيلة الشعبية دون قصدا! .. كتاب يستحقه القارئ وتستحقه المكتبة العربية ..كتابك بديع جدا جدا وسلس وأسلوب رشيق في الكتابة يستحق القراءة أكثر من مرة..جهدك البحثي فيه ينبئ بمؤرخ له مذاق وأسلوب مختلف"..

الأستاذ الدكتور عمرو عبد العزيز منير

أستاذ التراث وتاريخ وحضارة العصور الوسطى وعضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب

اللقاءات التليفزيونية والاذاعية والصحفية (روابط)

1-لقاءات مع التليفزيون المصري :برامج: **"بالريشة والقلم (القناة الثالثة)"2022.**

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=nXHEdnzElAc

و**"أنا من البلد دى (تليفزيون الأسكندرية)"2022.**

الرابط : https://www.dailymotion.com/video/x8nhkf5

و**"خطوات (النيل الثقافية)"2023.**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=KX028_5-eMM

و**"زينة بطعم البيوت (القناة الثانية)"2023.**

الرابط: https://vimeo.com/857297179

و**"نهارك سعيد (النيل لايف)"2023.**

الرابط: https://www.dailymotion.com/video/x8o2f5t

2-لقاءات مع التليفزيونات الخاصة :**برنامج "السفيرة عزيزة" قناة دى ام سى 2023.**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=P4O0nQxSyFU

https://www.youtube.com/watch?v=VSNZyoddzrc

3-لقاءات مع الإذاعة الفرنسية **راديو مونت كارلو (برنامج كافيه شو)**

الروابط :

-رواية ساعة عدل 2021.

https://mc-d.co/1b7n

-كتاب فانتازيا الجائحة2022.

https://mc-d.co/1hAy

4-لقاءات مع الإذاعة المصرية :برامج :**"نهارك سعيد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=QFRRXFK7pgs

https://www.youtube.com/watch?v=Rami-CBIFHk

و**"برنامج عالم واحد (إذاعة القاهرة الكبرى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=0dVnbRa-2Vk

و**"على شاطى اللغة (إذاعة الاسكندرية)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=XgZn_UIjufU

و**"جولة فى عقول مبدعة (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط: https://www.veoh.com/watch/v142310547cFawsFwJ

و **"صفحات من سيرة أم الدنيا (إذاعة البرنامج العام)"**

الرابط (حلقة أولى): https://www.youtube.com/watch?v=Zhnk7xwud7c

الرابط (حلقة ثانية): https://www.youtube.com/watch?v=M54zI-_zcp0

و**"الصالون الثقافى (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=YbmQrK_5sUw

https://www.veoh.com/watch/v142310558gSQ6WXne

و**"كتابات جديدة (إذاعة البرنامج الثقافى)"**

الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ht3qCpd207I

و**"عابر مقيم (إذاعة البرنامج العام)".**

الروابط:

https://www.veoh.com/watch/v142292474QCm359eA

https://www.youtube.com/watch?v=uxWGYE1CYBE

https://www.dailymotion.com/video/x8ofq1j

و**"عيش أفلامك (إذاعة صوت العرب)"**

https://www.youtube.com/watch?v=Q0QUTOkQux8

https://www.veoh.com/watch/v142332449SjXax2a9

5- اللقاءات الصحفية :**صحيفة "الرياض (السعودية)"**

الرابط: https://www.alriyadh.com/1974160

و**"الجريدة (الكويتية)"**

الرابط: https://www.aljarida.com/article/43507

و**"المسار(الجزائرية)"**

الرابط: https://elmassar-elarabi.dz/99853

و**"الدستور (الأردنية)"**

الرابط: https://www.addustour.com/articles/1387389-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%82%D9%81%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85-%D8%B3%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%A9-

%D9%81%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-
%D8%B9%D9%86-%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9
%86%D9%8A%D8%A9

و"الوطن (العمانية)"

الرابط: https://alwatan.om/details/529778

و"البعث (السورية)"

الرابط :

https://newspaper.albaathmedia.sy/2024/05/02/%D9%85%D8%AD%D9%8
5%D8%AF-%D9%81%D8%AA%D8%AD%D9%8A-
%D8%B9%D8%A8%D8%AF-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9
%84-%D9%84%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-
/%D8%A7%D9%84

و"أفريكا نيوز (الجزائرية)"

الربط:

/https://africanews.dz/5747

و"الدستور (العراقية)"

الربط:

https://www.addustor.com/vrsfls/cntnt/file/142093.pdf

6-مشاركات أدبية عامة

-حفل توقيع الكتاب الذهبي مئة قصة لمئة مبدع –مؤسسة روز اليوسف الصحفية

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=JIypxOSK_4M

https://www.youtube.com/watch?v=pVvlnrDD8RQ

-برنامج هذه قصتي-البرنامج العام –الاذاعة المصرية

الرابط : https://www.youtube.com/watch?v=qsCitV_Zu_o

-مهرجان الابداع الصيدلي السابع برعاية نقابة صيادلة أسوان

الروابط:

https://www.youtube.com/watch?v=xlZ_ReaWVwA

https://www.veoh.com/watch/v142288490FAQZHT49

تم بحمد الله تعالى وفضله